المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام
محمد بن سعود الإسلامية
وكالة الجامعة
لشؤون المعاهد العلمية
الإدارة العامة
لتطوير الخطط والمناهج



تهذيب
شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك

طبعة ١٤٢٢هـ

مقرر النحو والصرف
للسنة الثالثة الثانوية

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلا
وكالة الجامعة لشؤون المعاهد العلمية
الإدارة العامة لتطوير الخطط والمناهج



تهذيب

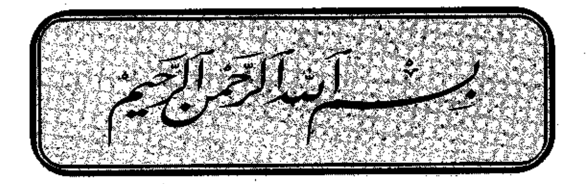
شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك

مقرر النحو والصرف
للسنة الثالثة الثانوية

أعدّه الأساتذة

عبد العزيز بن محمد الفنتوخ
عبد الله بن محمد المنصور
عبد الله بن أحمد الحسين
عبد الوهاب بن عبد الغني خيتي

طبعة ١٤٢٢هـ
يوزع مجاناً



ح جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ١٤١٩هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.

تهذيب شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك: للصف الثالث ثانوي/ عبد العزيز محمد الفنتوخ ... [وآخ]. ـ الرياض

٣٣٦ ص ؛ ١٧ × ٢٤ سم.

ردمك : ٤ ـ ١٩٦ ـ ٠٤ ـ ٩٩٦٠ (مجموعة)

٦ ـ ٢٥٩ ـ ٠٤ ـ ٩٩٦٠ (ج ٣)

١ ـ اللغة العربية ـ النحو ـ كتب دراسية . ٢ ـ اللغة العربية ـ الصرف ـ كتب دراسية. ٣ ـ التعليم الثانوي ـ السعودية ـ كتب دراسية.

أ ـ الفنتوخ ، عبد العزيز محمد (م . مشارك).

ديوي ٤١٥، ١٠٧١٢ ١٩/٢١٥٧

رقم الإيداع : ١٩/٢١٥٧

ردمك : ٤ ـ ١٩٦ ـ ٠٤ ـ ٩٩٦٠ (مجموعة)

٦ ـ ٢٥٩ ـ ٠٤ ـ ٩٩٦٠ (ج ٣)

مقدمة التهذيب

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد:

فقد عهد إلينا تعديل كتاب «شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك». مقرر مادة النحو والصرف لطلاب المرحلة الثانوية في المعاهد العلمية تنفيذاً لتوصيات ندوة علوم اللغة العربية المعقودة في رحاب الجامعة في الفترة ما بين ٩-١١/ ٨/ ١٤١٠هـ، والتي نصت على: (الإبقاء على كتاب شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك مع إجراء بعض التعديلات عليه بحذف ما يلي منه «إجمالاً»):

١ ـ التفصيلات والتفريعات التي لا داعي لها.

٢ ـ بعض مسائل الصرف، والمسائل الشاذة والنادرة في النحو، والاكتفاء برأي الجمهور.

٣ ـ الخلافات التي لا أهمية لها مما لا يناسب الطلاب في هذه المرحلة.

٤ ـ المسائل المبنية على الافتراضات والتي لا تناسب إلا المتخصصين.

٥ ـ الحاشية- تخفيفًا- والاكتفاء بوضع تعليقات مختصرة على ما لابد منه نحو: بيان الشاهد، ووجه الاستشهاد، وإعراب ما لابد من إعرابه.

كما حددت هذه التوصيات ما يحذف من موضوعات في كل سنة دراسية، واختيار اسم جديد للكتاب يناسب ما أجري عليه من تعديل، كما أوصت بتكليف الطلاب حفظ أبيات مختارة من الألفية تتضمن قواعد مهمة في النحو والصرف.

وقد حرصنا في عملنا على تنفيذ هذه التوصيات، والأخذ بالتوجيهات العامة لعلوم اللغة العربية، مستفيدين من الاستبانات الواردة من مدرسي

مادة النحو والصرف في المعاهد العلمية، والمرسلة إليهم من الإدارة العامة لتطوير الخطط والمناهج؛ والتي تركزت على أمرين اثنين:

١ ـ ما يحذف من الكتاب.

٢ ـ ما يجب حفظه من أبيات الألفية.

إضافة إلى آرائنا نحن- أعضاء لجنة التعديل- بحكم خبرتنا وتدريسنا لهذه المادة، ونتيجة لذلك توصلنا إلى ما يلي:

١ ـ نسخة مهذبة لشرح ابن عقيل، حرصنا أن تكون بأسلوب سهل واضح، لا تعقيد فيه ،ولا غموض، وقد خلت من خلافات النحويين التي لا تهم الطالب في هذه المرحلة، وما شذ من القواعد والحالات، مع ما استحسنا من التنسيق والترتيب والتنظيم، وإعادة الصياغة - أحيانًا - لبعض الفقرات. وذيلنا كل باب بمجموعة من الأسئلة والتمرينات، ونحسبه- إن شاء الله- يفي بالمرجو منه.

٢ ـ تحديد الأبيات التي يتعيَّنُ على الطالب أن يحفظها في كل فصل دراسي من ألفية ابن مالك.

٣ ـ اختيار اسم جديد للكتاب هو: «تهذيب شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك».

آملين أن يكون الكتاب الجديد في المستوى المطلوب، وأن يجد فيه المدرسون والطلاب ما كانوا يتطلعون إليه.

نسأل الله تعالى أن يجعل عملنا خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع به، وآخر دعوانا أن الحمد للَّه رب العالمين.

الرياض ٢٧ رجب ١٤١٣هـ.

لجنة التعديل

الفصل الدراسي الأول



توزيع منهج النحو والصرف
على أسابيع الفصل الدراسي الأول

الأسبوع	الموضوعات	ملحوظات
الأول	■ توجيهات عامة، وخاصة بالمادة . ■ التعجب: مقدمة، إعراب صيغتي التعجب، جمود صيغتي التعجب. ■ شروط ما يصاغ منه فعلا التعجب، ما يتوصل به إلى التعجب من فاقد شرط.. ■ أحكام معمول فعل التعجب .	واجب منزلي (١)
الثاني	■ أسئلة وتمرينات. ■ اسم التفضيل : تعريفه، شروط صياغته، ما لا يصاغ منه. ما يتوصل به إلى التفضيل من فاقد شرط. ■ أحوال اسم التفضيل. ■ تتمة تقديم المفضل عليه المجرور بـ (من).	
الثالث	■ أسئلة وتمرينات. . ■ أسلوب «ولا سيما» . ■ نعم وبئس وما جرى مجراهما : نعم وبئس فعلان جامدان، أحوال فاعل نعم وبئس . ■ إعراب (ما) الواقعة بعد نعم وبئس، المخصوص بالمدح أو الذم وإعرابه .	واجب منزلي (٢)
الرابع	■ ساء ، صيغة (فَعُل) ، حبذا ولا حبذا. ■ أسئلة وتمرينات . ■ مراجعة لما سبق ■ التوابع: مقدمة، تعريف التابع، النعت، تعريفه، أغراضه.	

الأسبوع	الموضوعات	ملحوظات
الخامس	■ موافقة النعت لمنعوته، الأشياء التي ينعت بها، المفرد . ■ النعت الجملة، تعدد النعوت، قطع النعت، حذف المنعوت أو النعت . ■ أسئلة وتمرينات . ■ التوكيد : التوكيد المعنوي: تعريفه ، نوعاه .	
السادس	■ تقوية التوكيد ، توكيد النكرة، توكيد الضمير. ■ التوكيد اللفظي ، توكيد الضمير المتصل، توكيد الحروف، التوكيد بضمير الرفع المنفصل. ■ أسئلة وتمرينات . ■ مراجعة لما سبق .	واجب منزلي (٣)
السابع	■ البدل : تعريفه، أقسامه. ■ إبدال الظاهر من الضمير، البدل من اسم الاستفهام، بدل الفعل من الفعل. ■ أسئلة وتمرينات. ■ العطف : عطف البيان: تعريفه، أغراضه، موافقته لمتبوعه، إعراب عطف البيان بدل كل من كل.	
الثامن	■ أسئلة وتمرينات. ■ عطف النسق: تعريفه، أقسام حروف العطف، معاني حروف العطف: الواو، الفاء، ثم. ■ معاني (حتى، أم، أو). ■ معاني (لكن، لا، بل).	

الأسبوع	الموضوعات	ملحوظات
التاسع	■ العطف على الضمير، العطف على ضمير الرفع المتصل، العطف على الضمير المجرور، العطف على الفعل والاسم المشبه له. ■ أسئلة وتمرينات . ■ تكملة الأسئلة والتمرينات، ومراجعة لما سبق. ■ اختبار أعمال السنة.	
العاشر	■ النداء : تعريفه، أحرفه، حذف حرف النداء، نداء ما فيه أل. ■ أقسام المنادي وأحكامه. ■ المنادى المضاف إلى ياء المتكلم، والمنادى المضاف إلى مضاف إلى ياء المتكلم . ■ ترخيم المنادى.	واجب منزلي (٤)
الحادي عشر	■ أسئلة وتمرينات . ■ تكملة الأسئلة والتمرينات . ■ أحكام تابع المنادى . ■ أساليب خاصة في النداء : نداء الاستغاثة .	
الثاني عشر	■ نداء الندبة . ■ المنصوب على الاختصاص . ■ أسئلة وتمرينات . ■ مراجعة لما سبق .	

الأسبوع	الموضوعات	ملحوظات
الثالث عشر	مقرر الصرف : ■ مقدمة ، تعريف الصرف، تعريف التصريف، موضوع التصريف ،المجرد والمزيد من الأسماء : أوزان الاسم الثلاثي المجرد. ■ أوزان الاسم الرباعي المجرد وأوزان الخماسي المجرد، المزيد. ■ المجرد والمزيد من الأفعال : المجرد الثلاثي والرباعي، مزيد الثلاثي والرباعي . ■ الميزان الصرفي.	واجب منزلي (٥)
الرابع عشر	■ حروف الزيادة ومواضعها. ■ زيادة همزة الوصل . ■ أسئلة وتمرينات . ■ مراجعة لقسم الصرف .	
الخامس عشر	■ مراجعة لقسم الصرف . ■ مراجعة عامة.	

الأبيات المقررة للحفظ من ألفية ابن مالك

للسنة الثالثة الثانوية

الفصل الدراسي الأول

١ ـ النحو

التعجب

١	بأفْـعَلَ انْطِقْ بَعْـدَ (ما) تَعَـجُّبَـا	أَوْ جِئْ بـ(أَفْعِلْ) قَبْلَ مَجْرورٍ بـ(با)
٢	وَصُغْـهُمـا مِنْ ذِي ثَلاثٍ صُـرِّفا	قابـلٍ فَضْلٍ، تَمَّ، غَـيْرِ ذِيْ انْتِـفَا
٣	وَغَيْرِ ذِيْ وَصْف يُضَـاهِي أَشْهَلا	وَغَـيْـرِ سَالـكٍ سَبِـيلَ فُـعِـلا
٤	وَأَشْـدِدَ او أَشَدَّ، أَوْ شِـبْهُـهُـمَـا	يَخْلُفُ مَـا بَعْضَ الشُّـرُوطِ عَدِمـا
٥	وَمَصْدَرُ العـادِمِ - بَعْدُ - يَنْتَصِبْ	وَبَعْدَ (أَفْـعِلْ) جَرُّهُ (بالبـا) يَجِبْ

اسم التفضيل

٦	صُغْ مِنْ مَـصُوْغٍ مِنْـهُ للتعَـجُّبِ	(أَفْعَلَ) للتفـضيلِ، وَأْبَ اللَّذْ أُبِي
٧	وَمَــا بِهِ إِلى تَـعَـجُّـبٍ وُصِلْ	لِمـانـعٍ بِهِ إِلى التـفـضِـيلِ صِلْ
٨	وَإِنْ لِمَنْـكُورٍ يُضَفْ أَوْ جُــرِّدا	أُلْــزِمَ تَذْكـيـرًا وَأَنْ يُـوحَّــدَا
٩	وَتِلْوُ (أَلْ) طِبْقٌ وَمَــا لِمَـعْـرِفَـه	أُضِيفَ ذُو وَجْهَيْـنِ عَنْ ذِيْ مَعْرِفَهْ

نعم وبئس وما جرى مجراهما

١٠	فِعْلانِ غَيْرُ مُتَصَرِّفَيْنِ	(نِعْمَ)، وَ (بِئْسَ)، رَافعانِ اسْمَيْنِ
١١	مُقَارِنَيْ (أَلْ) أَوْ مضافَيْنِ لِمَا	قارنَها كَـ: «نِعْمَ عُقْبى الكُرَما»
١٢	وَيَرْفَعَانِ مُضْمَراً يُفَسِّرُهْ	مُمَيِّزٌ كَـ: «نِعْمَ قَوْمًا مَعْشَرُهْ»
١٣	وَيُذْكَرُ المخْصُوصُ بَعْدُ مُبْتَدَا	أَوْ خَبَرَ اسْمٍ لَيْسَ يَبْدُو أَبَدَا

التوابع

١٤	يَتْبَعُ في الإِعْرابِ الاسْماءَ الأُوَلْ	نَعْتٌ، وَتَوْكِيدٌ، وَعَطْفٌ، وَبَدَلْ

النعت

١٥	فَالنَّعْتُ تابعٌ مُتِمٌّ مَا سَبَقْ	بِوَسْمِهِ، أَوْ وَسْمِ مَا بِهِ اعْتَلَقْ
١٦	وَلْيُعْطَ في التَّعْرِيْفِ وَالتَّنْكِيرِ مَا	لِمَا تَلاَ كَـ: «امْرُرْ بقَوْمٍ كُرَما»
١٧	وَانْعَتْ بِمُشْتَقٍّ كَـ: صَعْبٍ وَذَرِبْ	وَشِبْهِهِ كَذَا، وَذِيْ، وَالمنتَسِبْ
١٨	وَنَعَتُوا بِجُمْلَةٍ مُنكَرًا	فَأُعْطِيَتْ مَا أُعْطِيَتْهُ خَبَرا

التوكيد

١٩	بِالنَّفْسِ أَوْ بِـالْعَـيْنِ الاسْمُ أُكِّـدا	مَعَ ضَـمِـيْـرٍ طَابَقَ المـؤَكَّـدا
٢٠	وَاجْمَـعْهُـما بِـ(أَفْـعُلٍ) إنْ تَبِـعَا	مَـا لَيْسَ وَاحِـدًا تَـكُنْ مُـتَّـبِـعـا
٢١	وَ(كُلاًّ) اذْكُرْ في الشُّمُولِ، وَ(كِلا)	(كِلْتا)، جَمِيعًا بالضّميـرِ مُوْصَلا
٢٢	وَإِنْ تُؤَكِّـدِ الضَّـميـرَ المـتَّـصِلْ	بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ فَبَعْـدَ المنفـصِلْ
٢٣	وَمُضْـمَرُ الرَّفْعِ الّذِي قَـدِ انْفَصَلْ	أَكِّـدْ بِهِ كُلَّ ضَـمِـيْـرٍ اتَّصَلْ

البدل

٢٤	التـابِعُ الْمَـقْـصُـودُ بِالْحُكْمِ بِلا	وَاسِطَةٍ؛ هُـوَ الْمُـسَـمَّى بَدَلا
٢٥	مُطَابِقًا، أَوْ بَعْـضًا أَوْ مَا يَشْـتَمِلْ	عَلَيْهِ، يُلْفَى، أَوْ كَمَعْطُوفٍ بِـ(بَلْ)
٢٦	وَيُبْدَلُ الفِعْلُ مِنَ الفِعْلِ كَـ: «مَنْ	يَصِلْ إِلَـيْنا يَسْـتَـعِنْ بِنـا يُعَنْ»

عطف البيان

٢٧	العَطْفُ: إِمـا ذُوْ بَيـانٍ، أَوْ نَسَقْ	وَالْغَـرَضُ الآنَ بَيَـانُ مَـا سَـبَقْ
٢٨	فَذُو البـيانِ: تابِعٌ، شِـبْهُ الصِّـفَهْ	حَـقِـيْقَـةُ الْقَـصْـدِ بِهِ مُنْكَشِـفَهْ

عطفُ النَّسَق

٢٩	تَالٍ بِحَرْفٍ مُتْبِعٍ عَطْفُ النَّسَقْ	كـ «اخْصُصْ بِوُدٍّ وَثَنَاءٍ مَنْ صَدَقْ»
٣٠	فَالعَطْفُ مُطْلَقًا بِـ(وَاوٍ) (ثُمَّ) (فَا)	(حَتَّى) (أَمْ) (أَوْ) كَـ: «فِيكَ صِدْقٌ وَوَفَا»
٣١	وَأَتْبَعَتْ لَفْظًا فَحَسْبُ: (بَلْ) وَ(لَا)	(لَكِنْ)، كَـ: «لَمْ يَبْدُ امْرُؤٌ لَكِنْ طَلَا»
٣٢	فَاعْطِفْ بِـ(وَاوٍ) لاحِقًا أَوْ سَابِقًا	ـ فِي الحكم ـ أَوْ مُصَاحِبًا مُوَافِقَا
٣٣	وَالْفَاءُ لِلتَّرْتِيبِ بِاتِّصَالِ	وَ (ثُمَّ) للترتيبِ بِانْفِصَالِ
٣٤	بَعْضًا بِـ(حَتَّى) اعْطِفْ عَلَى كُلٍّ، وَلَا	يَكُونُ إِلا غَايَةَ الذي تَلَا
٣٥	خَيِّرْ، أَبِحْ، قَسِّمْ بِـ(أَوْ) وَأَبْهِمِ	وَاشْكُكْ، وَإِضْرَابٌ بها أَيْضًا نُمِي
٣٦	وَإِنْ عَلَى ضَمِيرِ رَفْعٍ مُتَّصِلْ	عَطَفْتَ فَافْصِلْ بِالضَّمِيرِ المنفصِلْ
٣٧	وَاعْطِفْ على اسْمٍ شِبْهِ فِعْلٍ فِعْلا	وَعَكْسًا اسْتَعْمِلْ تَجِدْهُ سَهْلا

المنادى

٣٨	وَابْنِ المُعَرَّفَ المُنَادَى المُفْرَدَا	عَلَى الذي في رَفْعِهِ قَدْ عُهِدَا
٣٩	والمُفْرَدَ المَنْكُورَ وَالمُضَافَا	وَشِبْهَهُ انْصِبْ عَادِمًا خِلافَا

أحكام تابع المنادى

٤٠	تَابِعَ ذِي الضَّمِّ المضافَ دُونَ (أَلْ)	أَلْزِمْهُ نَصْبًا كَـ: «أَزَيْدُ ذَا الحِيَلْ»
٤١	وَمَا سِوَاهُ انْصِبْ، أَوِ ارْفَعْ، وَاجْعَلَا	كَمُسْتَقِلٍّ نَسَقًا وَبَدَلَا

أساليب خاصة في النداء

٤٢	إِذَا اسْتُغِيْثَ اسْمٌ مُنَادًى خُفِضَا	بِاللامِ مَفْتُوحًا كَـ: «يالَلْمُرْتَضَى»
٤٣	مَا لِلْمُنَادَى اجْعَلْ لِمَنْدُوْبٍ، وَمَا	نُكِّرَ لَمْ يُنْدَبْ وَلا مَا أُبْهِمَا

٢ ــ مقرر الصرف

٤٤	حَرْفٌ وَشِبْهُهُ مِنَ الصَّرْفِ بَرِي	وَمَا سِوَاهُمَا بِتَصْرِيْفٍ حَرِي
٤٥	وَلَيْسَ أَدْنَى مِنْ ثُلاَثِيٍّ يُرَى	قَابِلَ تَصْرِيْفٍ سِوَى مَا غُيِّرا

المجرد والمزيد من الأسماء

٤٦	وَمُنْتَهَى اسْمٍ خَمْسٌ انْ تَجَرَّدَا	وَإِنْ يُزَدْ فِيْهِ فَمَا سَبْعًا عَدَا

الميزان الصرفي

٤٧	وَالحرفُ إِنْ يَلْزَمْ فَأَصْلٌ، وَالّذي	لا يَلْزَمُ الزائدُ مِثْلُ (تا) احْتُذِي
٤٨	بِضِمْنِ فِعْلٍ قَابِلِ الأُصُولَ فِي	وَزْنٍ، وَزَائِدٌ بِلَفْظِهِ اكْتُفِي
٤٩	وَضَاعِفِ اللامَ إِذَا أَصْلٌ بَقِي	كَـ: (راءِ) «جَعْفَرٍ» وَ (قَافِ) «فُسْتُقِ»
٥٠	وَإِنْ يَكُ الزّائِدُ ضِعْفَ أَصْلِ	فَاجْعَلْ لَهُ في الوَزْنِ مَا لِلأَصْلِ



مقرر النحو



التَّعَجُّبُ

بأفعَلَ انْطِقْ بَعْدَ (مَا) تَعَجُّبَا   أوْ جِئْ بـ(أفعِلْ) قَبْلَ مجرورٍ بـ(بَا)
وَتِلْوَ (أفعَلَ) انْصِبَنَّهُ كَـ: «ما   أوْفَى خَلِيْلَيْنَا، وأصْدِقْ بِهِمَا»
وَفِي كِلاَ الفِعْلَيْنِ قِدْمًا لَزِمَا   مَنْعُ تَصَرُّفٍ بِحُكْمٍ حُتِمَا

مقدمة:

قد يثير شيءٌ دهشتَك وعَجَبَكَ؛ لصفة قوية بارزة فيه، فتعبر عن ذلك بأسلوب يسمّى: أسلوب التعجب.

وهو نوعان:

- سماعي: كقولهم: «للّه دَرُّهُ فارسًا»!، وقولك: (سبحان اللّه !).
- وقياسي: وله صيغتان: «ما أَفْعَلَهُ»، و «أَفْعِلْ بِهِ».

نحو: (ما أَحْسَنَ الزيدين)، و «ما أوفى خَلِيْلَيْنا»، ونحو: (أَحْسِنْ بالزيدين، وأَصْدِقْ بهما) وإليهما أشار المصنف بالبيت الأول.

إعراب صيغتي التعجب:

(أ) الصيغة الأولى: «ما أفعله» نحو: (ما أحسنَ الصدقَ):

ما : نكرة تامة بمعنى (شيء) مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

أحسنَ: فعل ماض مبني على الفتح لإنشاء التعجب، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا يعود على «ما».

الصدقَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وجملة «أحسن الصدق» خبر عن «ما» في محل رفع.

(ب) الصيغة الثانية: «أفْعِلْ بِهِ» نحو: (أحْسِنْ بالصدقِ):

أحْسِنْ : فعل ماض لإنشاء التعجب جاء على صورة الأمر مبني على فتح مقدر.

بالصدق: الباء حرف جر زائد، والصدق فاعل (أَحْسِنْ) مجرور لفظًا مرفوع محلاًّ.

ومن هنا يتضح أن «أَفْعَلَ»، و «أَفْعِلْ» في التعجب فعلان.

واسْتُدِلَّ على فعلية: «أَفْعَلَ» بلزوم نون الوقاية له إذا اتصلت به ياء المتكلم، نحو: «ما أفقرني إلى عفو الله».

كما اسْتُدِلَّ على فِعْلِيَّةِ: «أَفْعِلْ» بدخول نون التوكيد عليه نحو: (أَجْمِلْ بالربيع وأَجْمِلَنْ)، ومنه قول الشاعر:

١ - وَمُسْتَبْدِلٍ مِنْ بَعْدِ غَضْبَى صُرَيْمَةً ... فَأَحْرِ بِهِ مِنْ طُوْلِ فَقْرٍ وأَحْرِيَا[1]

---

(١) **الإعراب:** (ومستبدل): الواو واو ربّ، (مستبدل): مبتدأ مرفوع وعلامة رفعة الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد وهو (ربّ) المحذوفة. (أَحْرِ): فعل ماض لإنشاء التعجب جاء على صورة الأمر مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره مجيئه على صورة الأمر المبني على حذف حرف العلة، (به): الباء حرف جر زائد، والضمير: مجرور لفظًا مرفوع محلاً فاعل (أحر)، (وأحريا): الواو: عاطفة، (أَحْرِي): فعل ماض جاء على صورة الأمر، المبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد. والألف: منقلبة عن نون التوكيد الخفيفة في الوقف، الأصل: «أَحْرِيَنْ» وفاعله محذوف لدلالة ماقبله عليه والتقدير: «وأَحْرِيَنْ بِهِ».

=

أراد: «وأحرين» بنون التوكيد المبدلة في الوقف ألفا.

جمود صيغتي التعجب:

فعلا التعجب جامدان لايتصرفان، بل يلزمُ كلٌّ منهما صيغة واحدة، فلا يستعمل من «أَفْعَلَ» غير الماضي، ولا من «أَفْعِلْ» غير صورة الأمر.

شروط مايصاغ منه فعْلا التعجب:

وَصُغْهُمَا مِنْ ذِي ثَلاثٍ صُرِّفَا قَابِلِ فَضْلٍ، تَمَّ، غَيْرِ ذِي انْتِفَا
وَغَيْرِ ذِي وَصْفٍ يُضَاهِي أَشْهَلا وَغَيْرِ سَالِكٍ سَبِيلَ فُعِلا
وأَشْدِدَ اوْ أَشَدَّ، أَوْ شِبْهُهُمَا يَخْلُفُ مَا بَعْضَ الشُّرُوطِ عَدِمَا
ومَصْدَرُ العَادِمِ - بَعْدُ - يَنْتَصِبْ وَبَعْدَ (أَفْعِلْ) جَرُّهُ بِالْبَا يَجِبْ

يشترط في الفعل الذي يُصاغُ منه فعْلا التعجب مباشرة شروط سبعة:

١ ـ أحدها: أن يكون ثلاثيًا، فلا يصاغان مما زاد عليه.

٢ ـ الثاني: أن يكون متصرفًا، فلا يصاغان من فعل غير متصرف كـ: (نِعْمَ، وبِئْسَ، وعَسَى، ولَيْسَ).

٣ ـ الثالث: أن يكون معناه قابلاً للمفاضلة، فلا يصاغان من نحو: (مات، وفَنِي) إذ لا تفاوت فيهما.

= **الشاهد:** في قوله «وأحريا» حيث دخلت نون التوكيد الخفيفة المبدلة ألفًا عليه، وهذا دليل على فعلية صيغة (أَفْعِل) في التعجب.

٤ ـ الرابع: أن يكون تامًا، فلا يصاغان من الناقص نحو: (كان) وأخواتها.

٥ ـ الخامس: أن يكون مُثبتًا فلا يصاغان من المنفي.

٦ ـ السادس: ألاّ يكون الوصف منه على وزن «أَفْعَل» الذي مؤنثه «فعلاء» فلا يصاغان مما دل على:

لون نحو: (سَوِدَ فهو أسود)، أو عيب نحو: (حَوِل فهو أحول)، أو حِلْيَةٍ نحو: (حَوِرَ فهو أحور) للاتفاق في الوزن.

٧ ـ السابع: أن يكون مبنيًا للمعلوم فلا يصاغان من المبني للمجهول.

ما يُتَوَصَّل به إلى التعجب من فاقد شرط:

يتوصل إلى التعجب من الأفعال التي لم تستكمل أحد الشروط بـ: (أَشَدَّ)، ونحوه أو بـ: (أَشْدِدْ به)، ونحوه، ويؤتى بمصدر ذلك الفعل العادم أحد الشروط (صريحًا، أو مؤولاً) بعد: (أَفْعَلَ) منصوبًا على أنه مفعول به، وبعد (أَفْعِلْ) مجرورًا بالباء الزائدة على أنه فاعل.

- **فتقول في التعجب من غير الثلاثي** نحو (أتقن): (ما أحسن إتقان الصانع عمله)، أو: (ما أحسن أن يتقن الصانع عمله).

- **وتقول في التعجب مما كان الوصف منه على وزن (أفعل)** الذي مؤنثه (فعلاء) نحو: (خَضِر): (ما أشدَّ خضرةَ الزرع، وأَشْدِدْ بأن يخضرَّ الزرع).

- **وتقول في التعجب من الفعل الناقص** نحو (كان): (ما أجمل كونك موفقًا، وأجْمِل بأن تكون موفقًا).

كما يؤتى بمصدر ذلك الفعل (مؤولاً) فقط بعد:

(أشدَّ)، و (أشدد) ونحوهما إن كان الفعل منفيًا، أو مبنيًا للمجهول:

- **فتقول في التعجب من الفعل المنفي** نحو: (لا نتوانى):

(ما أولى ألا نتوانى عن نصرة المظلوم).

- **وتقول في التعجب من الفعل المبني للمجهول** نحو: (يُقال الحقُّ):

(ما أجمل أن يقال الحق دائما).

فإن كان الفعل جامدًا، أو لا يقبل معناه المفاضلة؛ لم يتعجب منهما مطلقًا.

وما ورد عن العرب مخالفًا لما سبق فإنه يعد سماعيًا لا يقاس عليه كقولهم: «ما أَخْصَرَهُ» من «اخْتُصِرَ» فصَاغوا أفعل التعجب من فعل زائد على الثلاثة مبني للمجهول، وقولهم: «ما أحمقه» من «حمق» فصاغوا أفعل التعجب من فعل الوصف منه على وزن (أفعل) الذي مؤنثه (فعلاء).

أحكام معمول فعل التعجب:

وَفِعْلُ هَذَا البَابِ لَنْ يُقَدَّمَا	مَعْمُولُهُ، وَوَصْلَهُ بِهِ الْزَمَا
وَحَذْفَ مَا مِنْهُ تعجَّبْتَ اسْتَبِحْ	إنْ كانَ عِنْدَ الحَذْفِ مَعْنَاهُ يَضِحْ

(أ) وَصْلُه بعامله:

يجب وصل معمول فعل التعجب به، فلا يفصل بينهما بغير الظرف والجار والمجرور المعمولين لفعل التعجب، نحو قول عمرو بن معد يكرب:

«لله در بني سُليم، ما أحسنَ في الهيجاء لقاءها، وأكْرمَ في اللَّزبَات عطاءها، وأثبتَ في المكرمات بقاءها»، ونحو: (ما أحسنَ عندك زيدًا).

ومنــه:

٢ ـ وَقَال نَبِيُّ المسلمِـينَ: تَقَدَّموا وَأَحْبِبْ إِلينا أَنْ تَكُونَ المقدَّما[١]

(ب) امتناع تقديمه على عامله:

لا يجوز تقـديم معمـول فعل التعـجب عليه، وإلى ذلك أشـار المصنف بقوله: «وفعل هذا الباب لن يقدما معموله..».

(جـ) حذف المعمول:

يجوز حذف معمول فعل التعجب «المتعجب منه» إذا دلَّ عليه دليل، نحو قوله تعالى: ﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ ﴾ [مريم: ٣٨][٢].

---

(١) **الإعراب:** (تقدموا): فعل أمر مبني على حذف النون؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متـصل مبني على السكون في مـحل رفع فاعل، والألف للتـفريق. (وأحبب): الواو: عـاطفة، (أحبب): فعل ماض لإنشـاء التعجب جاء على صورة الأمر مبني على فـتح مقدر، (إلينا): جار ومجرور متعلق بـ(أحبب). (أن): حرف مصدري ونصب، (تكون): فعل مضارع ناقص منصوب بـ(أن)، وعلامة نصبـه الفتحة الظاهرة، واسمه ضمـير مستتر وجوبًا تقـديره (أنت)، (المقدّما): خبر (تكون) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والألف للإطلاق، و(أن) وما بعدها في تأويل مصدر مجـرور بالباء الزائـدة المحذوفـة، مجـرور لفظًا مرفـوع تقديرًا؛ لأنه فـاعل (أحبب)، وتـقدير المصدر: وأحبب إلينا بكونك المقدما.

الشاهد: في قوله: «وأحبب إلينا أن تكون» حيث فصل بالجار والمجرور (إلينا) المتعلق بفعل التعجب بين فعل التعجب (أحبب) ومعموله (أن تكون)، وهذا الفصل جائز.

(٢) وتمام الآية: ﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَٰكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾.

والشاهد في الآية: حذف المتعجب منه (بهم) لدلالة ما قبله عليه.

التقدير: - واللّه أعلم- (وأبصر بهم)، فحذف «بهم» لدلالة ماقبله عليه.

ومنه قول الشاعر:

٣ـ أَرَى أُمَّ عَمْرٍو دَمْعُها قَدْ تَحدَّرا　　　بُكاءً على عمروٍ وَما كانَ أَصْبَرا[1]

---

(١) **الإعراب:** (أرى): فعل مضارع رأى البصرية، مرفوع وعلامة رفعة الضمة المقدرة على الألف، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنا). (أم): مفعول به منصوب، وهو مضاف، (عمرو): مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. (دمعها): مبتدأ مرفوع، وهو مضاف و(ها) ضمير متصل في محل جر بالإضافة، (قد): حرف تحقيق. (تحدرا): فعل ماض مبني على الفتخ والألف للإطلاق وفاعله ضمير مستتر جوازًا، وجملة: (دمعها قد تحدرا) في محل نصب جال من (أم عمرو). (بكاء): مفعول لأجله منصوب، (على عمرو): جار ومجرور متعلق بـ(بكاء)، (وما): الواو، استئنافية، (ما): نكرة تامة للتعجب في محل رفع مبتدأ، (كان): زائدة بين (ما) التعجبية وفعل التعجب. (أصبرا): فعل ماض لإنشاء التعجب مبني على الفتح والألف للإطلاق، وفاعله، ضمير مستتر وجوبًا يعود على (ما)، والمفعول به المتعجب منه محذوف تقديره (ما أصبرها)، وجملة: (أصبرا): في محل رفع خبر (ما التعجبية).

الشاهد: في قوله: (وما كان أصبرا) حيث حذف المتعجب منه وهو الضمير المعمول لـ(أصبر)؛ لدلالة الكلام عليه، والتقدير: ما أصبرها.

أسئلة

١ ـ للتعجب القياسي صيغتان؛ اذكرهما، وتعجب بهما من: شدة الحر، وكثرة السيارات.

٢ ـ كيف تعرب صيغة «ما أَفْعَلَه»؟ وما الدليل على فِعْلِيَّة «أفْعَل»؟ مَثِّل لما تقول.

٣ ـ ما إعراب الصيغة الثانية للتعجب «أَفْعِلْ به»؟ وما الدليل على فِعْلِيَّتها؟ مَثِّل لذلك.

٤ ـ يشترط في الفعل الذي يصاغ منه فعلا التعجب مباشرة سبعة شروط، اذكرها بإيجاز، ممثلاً لتعجب من مستوفٍ للشروط.

٥ ـ كيف تتعجب من فعل لم يستوف أحد الشروط؟ مع التمثيل، وما الذي يمتنع التعجب منه مطلقًا؟

٦ ـ اذكر حكم معمول فعل التعجب من حيث وصله بفعله، وتقديمه عليه، مع التمثيل.

٧ ـ قال ابن مالك:

وحذفَ ما منه تعجَّبْتَ استَبِحْ إن كانَ عندَ الحذفِ معناهُ يَصِحْ

اشرح هذا البيت مبينًا حكم حذف المتعجب منه مستشهدًا لما تقول.

تمرينـــات

١ ـ عين أسلوب التعجب، وبين صيغتـه في الآيات التالية، وأعرب ما تحته خط:

قال تعالى:

(أ) ﴿قُتِلَ ٱلۡإِنسَٰنُ مَآ أَكۡفَرَهُۥ﴾ [عبس: ١٧].

(ب) ﴿فَمَآ أَصۡبَرَهُمۡ عَلَى ٱلنَّارِ﴾ [البقرة: ١٧٥].

(جـ) ﴿أَبۡصِرۡ بِهِۦ وَأَسۡمِعۡۚ مَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِيّٖ وَلَا يُشۡرِكُ فِي حُكۡمِهِۦٓ أَحَدٗا﴾ [الكهف: ٢٦].

٢ ـ تعجب مما يلي بإحدى صيغ التعجب:

١) جمال الربيع.	٢) كنت موفقًا.
٣) انتصار الحق على الباطل.	٤) تُنْتَحل الأعذار.
٥) ماقصرت في الواجب.	٦) اخضرَّ الزرع.

٣ ـ تعجَّبْ من الأفعال التي يصح التعجب منها فـيما يلي، وبين السبب فيما يمتنع التعجب منه:

طال الليل، استقـام، عوتب المقصر، مـات، لا يداهن المؤمن، ليس، كَحِل الطرفُ.

٤ ـ رُدَّ الجمل التعجبية فيما يلي إلى جمل غير تعجبية:

(١) ما أقبح الكذب.

(٢) ما أحسن اعتذار المسيء.

(٣) ما أجمل أن يصبح الجو معتدلاً.

(٤) ما أولى ألا تتأخر في أداء الواجب.

(٥) ما أعظم أن يقال الحق.

(٦) ما أشدّ حمرة الورد.

٥ ـ أعرب البيت التالي:

أَخْلِقْ بذي الصبر أَنْ يحظى بحاجته ومدمِنِ القرعِ للأبوابِ أَنْ يَلِجَا

اسم التفضيل

صُغْ مِنْ مَصُوغٍ مِنْهُ لِلتَّعَجُّبِ ... «أَفْعَلَ» لِلتَّفْضِيلِ وَأْبَ اللَّذْ أُبِي
وَمَا بِهِ إِلَى تَعَجُّبٍ وُصِلْ ... لِمَانِعٍ بِهِ إِلَى التَّفْضِيلِ صِلْ

تعريفه:

اسم التفضيل: اسم مصوغ على وزن «أَفْعَل» للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة وزاد أحدهما على الآخر فيها، سواء أكانت الزيادة:

- في صفة حميدة نحو: (محمدٌ أكرمُ من أخيه).
- أَمْ ذميمةٍ نحو: (فلانٌ أَبْخَلُ من مادرٍ).

شروط صياغته:

يصاغ اسم التفضيل على وزن «أَفْعَل»(١) من الأفعال التي يجوز التعجب منها مباشرة إذا توافرت فيها الشروط السبعة السابقة في التعجب وهي أن يكون: ثلاثيًا، متصرفًا، تامًا، مثبتًا، قابلا للمفاضلة، ليس الوصف منه على وزن «أفعل»، مبنيًا للمعلوم؛ فتقول: (العلم أنفع من المال، والشمس أكبر من الأرض).

- **وما امتنع صياغة التعجب منه مباشرة امتنع صياغة اسم التفضيل منه:**

- فلا يصاغ من فعل زائد على ثلاثة أحرف كـ: (دحرج، واستخرج).

---

(١) قد تحذف همزة (أَفعَل) التفضيل تخفيفًا من بعض الأسماء؛ لكثرة استعمالها نحو: (حَبٌّ، خير، شر) وأصلها: أحب وأخير وأشرّ.

- ولا يصاغ من فعل غير متصرف كـ: (نعم وبئس).
- ولا من فعل لا يقبل المفاضلة كـ: (مات وفني).
- ولا من فعل ناقص كـ: (كان وأخواتها).
- ولا من فعل منفي نحو: (ما قام ولا قعد).
- ولا من فعل الوصف منه على وزن (أفعل) نحو: (حَمِر وعَوِر).
- ولا من فعل مبني للمجهول نحو: (سُمِعَ وعُلِمَ).

ما يتوصل به إلى التفضيل من فاقد شرط:

يتوصل إلى التفضيل من الأفعال التي لم تستكمل الشروط بما يُتَوصَّل به في التعجب أي بـ(أشدَّ) ونحوه، ويؤتى بعده بمصدر الفعل فاقد الشرط منصوبًا على التمييز فتقول: (المُجِدُّ أكثر انتباهًا من غيره، والعقيق أشدُّ حمرةً من الورد).

وأَفْعَلَ التفضيلِ صِلْهُ أَبَدَا ... تقديرًا او لفظًا بـ(مِنْ) إنْ جُرِّدا
وَإِنْ لِمَنْكُورٍ يُضَفْ أو جُرِّدَا ... أُلْزِمَ تذكيرًا وأنْ يُوَحَّدا
وَتِلْوُ (أَلْ) طِبْقٌ وَمَا لِمَعْرِفَهْ ... أُضِيفَ ذُو وَجْهَيْنِ عَنْ ذِي مَعْرِفَهْ
هَذَا إذا نَوَيْتَ مَعْنَى «مِنْ» وإنْ ... لَمْ تَنْوِ فَهُوَ طِبْقُ مَا بِهِ قُرِنْ

أحوال اسم التفضيل:

لاسم التفضيل أربع حالات هي:

١ ـ أن يكون مجردًا من (أل) والإضافة.

٢ ـ أن يكون مضافًا إلى نكرة.

٣ ـ أن يكون مقترنًا بـ(أل).

٤ ـ أن يكون مضافًا إلى معرفة.

(أ) فإن كان مجردًا من (أل) والإضافة: وجب إفراده وتذكيره، وجر المفضل عليه بعده بـ(من) نحو قوله- صلى الله عليه وسلم-: «المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف»[1].

وقد تحذف (مِنْ ومجرورها) للدلالة عليه وأكثر ما يكون ذلك إذا كان اسم التفضيل خبرًا كقوله تعالى: ﴿أَنَا۠ أَكۡثَرُ مِنكَ مَالٗا وَأَعَزُّ نَفَرٗا﴾ [الكهف: ٣٤][2]، والتقدير: - والله أعلم- (وأعزُّ منك نفرا).

---

(١) صحيح مسلم ورقم الحديث عنده (٢٦٦٤).

(٢) **الشاهد** في الآية الكريمة: حذف (مِنْ) ومجرورها- المفضل عليه- للدلالة عليهما.

(ب) وإن كان مضافًا إلى نكرة: وجب إفراده وتذكيره، ولا يؤتى بعده: بـ(من ولا المفضل عليه)، ويكون ما بعده- المضاف إليه- مطابقًا لما قبله نحو: (محمد أفضل رجل، وفاطمة أفضل امرأة، والمحمدان أفضل طَالِبَيْنِ، والمجدون أفضل طلاب، والمجدّاتُ أفضلُ طالبات).

(جـ) وإن كان اسم التفضيل مقترنًا بـ(أل): وجبت مطابقته لما قبله: في الإفراد والتثنية والجمع، وفي التذكير والتأنيث، نحو: (زيد الأفضل، والزيدان الأفضلان، والزيدون الأفضلون، وهند الفُضْلى، والهندات الفضليات).

ولا يؤتى بعده بـ(من) ولا المفضل عليه.

(د) وإن كان مضافًا إلى معرفة - وقصد به التفضيل- جازَ فيه وجهان:

أحدهما: لزوم الإفراد والتذكير كالمجرد نحو: (الزيدان أفضل القوم، وهند أفضل النساء، والزيدون أفضل القوم)، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ﴾ [البقرة: ٩٦][(١)].

الثاني: مطابقته لما قبله كالمقترن بـ(أل) نحو: (الزيدان أفضلا القوم، وهند فضلى النساء، والزيدون أفضلو (وأفاضل) القوم، والهندات فضليات النساء) ومنه قوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَٰبِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا﴾ [الأنعام: ١٢٣][(٢)].

---

(١) **الشاهد** في الآية الكريمة: (أحرص الناس)، حيث ورد اسم التفضيل مضافًا إلى معرفة واستعمل مفردًا مذكرًا.

(٢) **الشاهد** في الآية الكريمة: (أكابر مجرميها) حيث ورد اسم التفضيل مضافًا إلى معرفة واستعمل مطابقًا لما قبله؛ وهو الموصوف المقدّر (قوما).

وقد اجتمع الاستعمالان في قوله- صلى الله عليه وسلم-: «إنَّ مِنْ أحبِّكم إليّ، وأقربكم مني مجلسًا يوم القيامة؛ أحاسنكم أخلاقًا»[1].

فإن لم يقصد بالمضافِ إلى معرفةٍ التفضيلُ؛ تَعَيَّنَتْ مطابقته لما قبله كقولهم: «الناقِصُ والأَشَجُّ أَعْدَلا بني مروان»[2].

أي: «عادلا بني مروان» إذ القصدُ: الإخبارُ لا التفضيلُ.

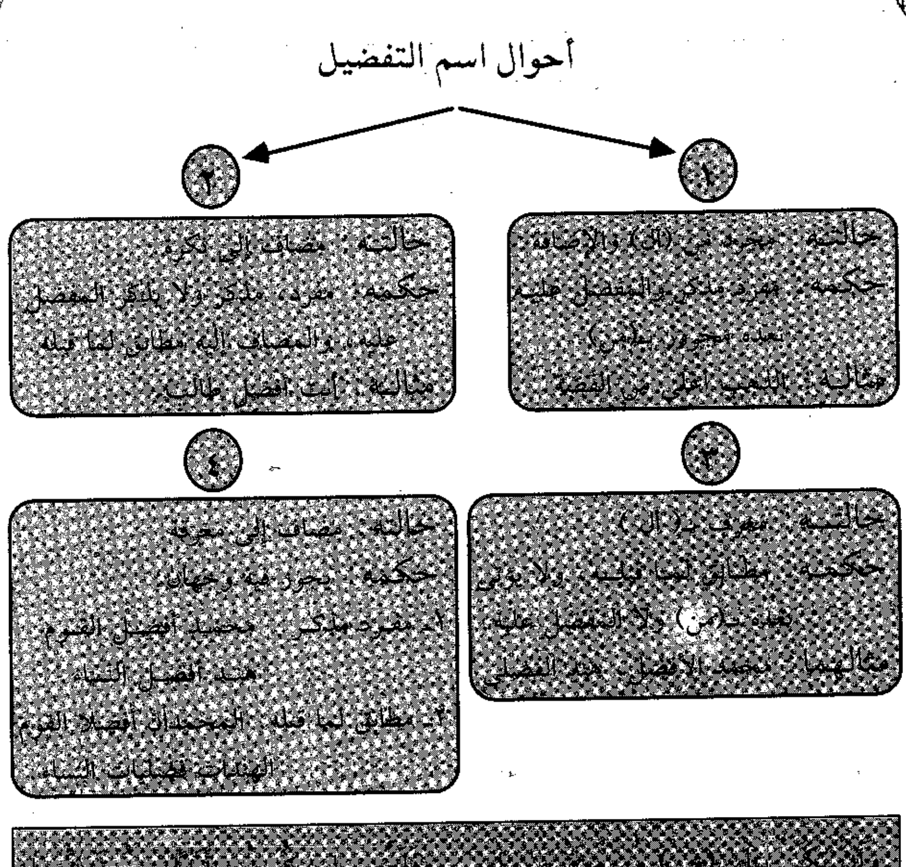
---

(١) رواه الترمذي برقم (٢٠١٨).

والشاهد في الحديث: (أحبكم، وأقربكم، وأحاسنكم) حيث ورد اسم التفضيل مضافًا إلى معرفة واستعمل:

- (أحب وأقرب) مفردًا مذكرًا.
- (وأحاسنكم) مطابقًا لما قبله في الجمع.

(٢) المقصود بالناقص: يزيد بن عبدالملك بن مروان سميّ به؛ لنقصه أرزاق الجند، والمقصود بالأشجّ: عمر بن عبدالعزيز سميّ به؛ لِشَجَّةٍ كانت في وجهه.



تقديم المفضل عليه المجرور بـ(من) :

لايجوز تقديم المفضل عليه المجرور بـ(من) على اسم التفضيل؛ لأن (من ومجرورها) بمنزلة المضاف إليه من المضاف، والمضاف إليه لا يتقدم على المضاف.

ويستثنى من ذلك ما إذا كان المجرور بـ(من) اسمَ استفهام، أو مضافًا إلى اسم استفهام فإنه يجب حينئذ تقديم (من ومجرورها) على اسم التفضيل؛ لأن أسماء الاستفهام لها الصدارة نحو: (مِمَّنْ أنت خير؟ ومِنْ غلام أيِّهِمْ أنت أفضل؟).

أسئلـــة

١ ـ عَـرِّف اسـم التـفضيـل، ومـا شـروط صـوغـه إجمـالاً؟ وضـح ذلك مع التمثيل.

٢ ـ كيف يصاغ اسم التفضيل من فـعل لم يستوف الشروط ؟ ومتى لايصح صوغ اسم التفضيل من الفعل مطلقًا ؟ مثل لما تقول.

٣ ـ اذكر حالات اسم التفضيل إجمالاً ممثلاً لكل حالة منها بمثال.

٤ ـ كيف يستعمل اسـم التفـضيـل إذا كـان مجـردًا، أو مضـافًا إلـى نكرة؟ مع التمثيل.

٥ ـ كيف يستعمل اسم التفضيل إذا كان مقترنًا بـ(أل)، أو مضافًا إلى معرفة؟ مثل لما تقول.

٦ ـ قال ابن مالك:

وإنْ تكن بِتِلْو (مِنْ) مستفهمًا   فلهـما كن أبدًا مُـقدِّمـا

اشرح هذا البيت مبينًا حكم تقديـم (مِنْ ومجرورها) على اسم التفضيل مع التمثيل.

تمرينات

١ - عيِّن اسم التفضيل، وبين حاله، وحكمه في الآيات التالية، وأعرب ما تحته خط:

قال تعالى: ﴿ وَٱلْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴾ [الأعلى: ١٧].

﴿ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا ۚ لَّوْ كَانُوا۟ يَفْقَهُونَ ﴾ [التوبة: ٨١].

﴿ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ مَثَلُ ٱلسَّوْءِ ۖ وَلِلَّهِ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ ۚ ﴾ [النحل: ٦٠].

﴿ لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِى صُدُورِهِم مِّنَ ٱللَّهِ ۚ ﴾ [الحشر: ١٣].

﴿ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلْيَهُودَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ ۖ ﴾ [المائدة: ٨٢].

﴿ وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلسُّفْلَىٰ ۗ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِىَ ٱلْعُلْيَا ۗ ﴾ [التوبة: ٤٠].

﴿ وَلَا تَهِنُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ [آل عمران: ١٣٩].

٢ - صُغ اسم التفضيل من الأفعال التالية وضعه في جملة تامة:

اعتذر، فهم، اصْفَرَّ قرص الشمس، صار، حَلُم، المؤمن لا يخون، المجرم يُعاقَبُ.

٣ - صغ اسم التفضيل من الفعل (ولي)، ثم استعمله في حالاته الأربع: (مجردًا، مضافًا إلى نكرة، مقترنًا بـ(أل)، مضافًا إلى معرفة) في جمل مفيدة.

٤ - اشرح البيت التالي وأعربه.

وإن مُدَّت الأيدي إلى الزاد لم أَكُنْ ... بأعجلهم، إذْ أَجْشَعُ القومِ أَعْجَلُ

«أسلوب: ولا سيَّما»

في اللغة العربية أسلوب قريب من اسم التفضيل هو أسلوب: «وَلا سِيَّما» حيث يشترك مع اسم التفضيل في أن كليهما يدل على أن شيئين اشتركا في صفة وزاد أحدهما على الآخر في تلك الصفة- مدحًا أو ذمًّا-؛ لكن في أسلوب التفضيل يزيد ما قبل اسم التفضيل على ما بعده نحو: (محمد أكرم من سعيد)، وفي أسلوب « ولا سيما » يزيد ما بعدها على ما قبلها نحو: (أحب أصدقائي ولا سيما محمد).

- وأسلوب «ولا سيما» مركب مما يلي:

الواو: استئنافية.

لا : نافية للجنس تعمل عمل (إنّ).

سِيَّ: اسم بمعنى (مثل)، اسم (لا) النافية للجنس، وخبر (لا) محذوف.

ما : زائدة، أو موصولة.

وتشديد (سيّ)، ودخول (الواو)، و(لا) عليها لازم على الصحيح.

- الاسم الواقع بعد (ولا سيَّما): يجوز في إعرابه ثلاثة أوجه: الرفع، والنصب والجر.

- نكرةً كان نحو: (أُعِينُ المحتاجينَ ولا سيَّما محتاج ضعيف).

- أو معرفة نحو: (أُقَدِّرُ علماءَ اللغةِ ولا سيَّما النحاة).

وأوجـه الإعـراب الثلاثة هي:

١ـ **الجــرُّ:** هـو أَوْلاها، بإضـافة (سِيَّ) إليـه، و (مـا) في هـذه الحـالة زائدة، فتقـول في الجملـتيـن السابقتين: (ولا سيّمـا مـحتـاجٍ ضعيفٍ، ولا سيّما النحاةِ).

٢ـ **الرفـعُ:** فيكون خـبرًا لمـبتدأ مـحذوف تقديـره (هو)، و (ما) في هذه الحالة موصولة في محل جر بالإضافة، وجملة (هو محتاج) صلة (ما) الموصولة لا محل لها من الإعراب فتقـول: (ولا سيَّما محتاجٌ ضعيفٌ، ولا سيَّما النحاةُ).

٣ـ **النصــبُ:** على أنه مـفعـول به لفـعل محـذوف تقديره (أعنـي) إن كان معرفة، فتقول: (ولا سيما النحاةَ). أو تمييز أو مفعول به إن كان نكرة. وتكون (ما) نكـرة تامـة بمعنى شيء في محل جـر بالإضافة فتـقول: (ولا سيما محتاجًا ضعيفًا).

نِعْمَ وَبِئْسَ وما جرى مجراهما

فِعْلانِ غَيْرُ مُتَصَرِّفَيْنِ (نِعْمَ)، و (بِئْسَ)، رَافِعَانِ اسْمَيْنِ
مُقَارِنَيْ (أَلْ) أَوْ مُضَافَيْنِ لِمَا قَارَنَهَا كَـ: «نِعْمَ عُقْبَى الكُرَمَا»
وَيَرْفَعَانِ مُضْمَراً يُفَسِّرُهْ مُمَيِّزٌ كَ: «نِعْمَ قَوْماً مَعْشَرُهْ»
وَجَمْعُ تَمْيِيزٍ وَفَاعِلٍ ظَهَرْ فِيهِ خِلافٌ عَنْهُمُ قَدِ اشْتَهَرْ

مُقَدِّمَــة:

(نعم) و (بئس) وما جرى مجراهما أفعال لإنشاء المدح أو الذم، فجملها إنشائية لا خبرية، ولا بد لها من مخصوص بالمدح أو الذم، ولهذا خَصَّها المصنف بباب دون بقية الأفعال الدالة على المدح أو الذم بدلالتها اللغوية كـ: (أمدح وأثني، وأذم، وأهجو..).

نعم وبئس فعلان جامدان:

- (نعم) و (بئس) فعلان: بدليل دخول تاء التأنيث الساكنة عليهما نحو: (نعمت المرأة فاطمة، وبئست المرأة أم جميل).
- وهذان الفعلان جامدان لا يتصرفان؛ فلا يستعمل منهما غير الماضي.

أحوال فاعل نعم وبئس:

لابد لـ(نعم) و (بئس) من فاعل مرفوع، وله ثلاث حالات:

(أ) أن يكون مقترنًا بـ(أل): نحو: (نعم الرجل محمد)، ومنه قوله تعالى: ﴿نِعۡمَ ٱلۡمَوۡلَىٰ وَنِعۡمَ ٱلنَّصِيرُ﴾ [الأنفال: ٤٠].

فـ: نعم: فعل ماض جامد لإنشاء المدح مبني على الفتح.

المولى: فاعل (نعم) مرفوع وعلامة رفعة الضمة المقدرة على الألف.

- ونحو: (بئس الرجل المنافق).

فـ: بئس: فعل ماض جامد لإنشاء الذم مبني على الفتح.

الرجل: فاعل (بئس) مرفوع وعلامة رفعة الضمة الظاهرة.

(ب) أن يكون مضافًا إلى مقترن بـ(أل):

نحو: (نعم خُلُقُ المؤمنِ الصدقُ)، و (بئس خلق المرء الكذب).

فـ: (خلق) في المثالين؛ فاعل لـ: (نعم وبئس) وهو مضاف إلى مقترن بالألف واللام.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَنِعۡمَ دَارُ ٱلۡمُتَّقِينَ﴾ [النحل: ٣٠].

(جـ) أن يكون ضميرًا مستترًا مفسرًا بنكرة بعده منصوبة على التميز:

نحو: (نعم طالبًا المجتهدُ، وبئس طالبًا المهملُ).

ففي (نعم وبئس) ضمير مستتر فاعل لهما يفسره الاسم النكرة بعدهما: (طالبًا) المنصوب على التمييز.

ومنه قوله تعالى: ﴿بِئۡسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلٗا﴾ [الكهف: ٥٠][1].

---

(١) **الشاهد** في الآية الكريمة: مجيء فاعل (بئس) ضميرًا مستترًا مفسرًا بنكرة منصوبة على التمييز: (بدلاً).

وقول الشاعر:

٤ ـ لَنِعْمَ مَوْئِلاً المولَى إذا حُذِرَتْ بَأْساءُ ذي البَغْيِ وَاسْتِيلاءُ ذي الإحَنِ[1]

فإن كان الفاعل اسمًا ظاهرًا امتنع الجمع بينه وبين التمييز مطلقًا عند جماعة من النحاة.

ولعل الصحيح جوازه إن أفاد التمييز فائدة زائدة على الفاعل الظاهر نحو: (نِعْمَ الرجلُ فارسًا أسامةُ).

وَ (مَا) مُمَيِّزٌ، وَقِيلَ فَاعِلُ فِي نَحْوِ: «نِعْمَ ما يقولُ الفَاضِلُ»
وَيُذْكَرُ المَخْصُوصُ بَعْدُ مُبْتَدَا أَوْ خَبَرَ اسْمٍ لَيْسَ يَبْدُو أَبَدَا
وَإِنْ يُقَدَّمْ مُشْعِرٌ بِهِ كَفَى كَـ: «العِلْمُ نِعْمَ المُقْتَنَى والمُقْتَفَى»

إعراب « ما » الواقعة بعد « نعم وبئس »:

تقع «ما» بعد «نعم وبئس» فنقول «نِعْمَ مـا» أو «نِعِمّا» أو «بئس ما»، ومنه قوله تعالى: ﴿ إِن تُبْدُواْ ٱلصَّدَقَـٰتِ فَنِعِمَّا هِيَ ﴾ [البقرة: ٢٧١][2].

---

(١) **الإعراب:** (لنعم): اللام واقعة في جواب قسم محذوف. (نعم): فعل ماض جامد لإنشاء المدح مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر يعود على «موئلاً» بعده. (موئلاً): تمييز- يفسر فاعل نعم المضمر- منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

والشاهد: في قوله: (لنعم موئلاً) حيث جاء فاعل (نعم): ضميرًا مستترًا مفسرًا بنكرة بعده منصوبة على التمييز (موئلاً).

(٢) **الإعراب:** «نِعّما هي»: (نعم): فعل ماض لإنشاء المدح، وفاعله ضمير مستتر.
(ما) المدغمة في «ميم/ نعم»: نكرة تامة بمعنى (شيء) تمييز لفاعل (نعم) المستتر، أو هي معرفة تامة بمعنى الشيء فاعل لـ(نعم).

والشاهد في الآية الكريمة: مجيء (ما) بعد (نعم) وجواز إعرابها: تمييزًا، أو فاعلاً لـ(نعم).

وقوله تعالى: ﴿بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ﴾ [البقرة: ٩٠][1].

ويجوز في إعراب « ما » وجهان:

(أ) أن تكون نكرة منصوبة على التميز، وفاعل (نعم) و (بئس) ضمير مستتر.

(ب) أن تكون معرفة تامة بمعنى (الشيء) وهي فاعل (نعم) أو (بئس).

المخصوص بالمدح أو الذم وإعرابه:

يذكر بعد (نعم وبئس) وفاعلهما اسم مرفوع يسمى: المخصوص بالمدح أو الذم.

وعلامته: أن يصلح لجعله مبتدأ وجعل (نعم) و (بئس) وفاعلهما خبرًا مقدمًا عنه نحو: (نعمَ الخُلُقُ الصِّدْقُ، وبِئْسَ الخُلُقُ الكَذِبُ).

و (نعم خُلُقُ الطالبِ الصدقُ، وبئس خلقُ الطالبِ الكذبُ).

و (نعم طالبًا المجدُّ، وبئس طالبًا المهملُ).

إعـرابه:

يجوز في إعراب المخصوص بالمدح أو الذم وجهان:

أحدهما: أنه مبتدأ مؤخر والجملة قبله خبر عنه.

والثاني: أنه خبر لمبتدأ محذوف وجوبًا والتقدير: (هو الصدق) و(هو الكذب)

---

(١) **الشاهد** في الآية الكريمة: مجيء (ما) بعد (بئس) وجواز إعرابها تمييزًا أو فاعلاً لـ(بئس).

أي: الممدوحُ الصدقُ، والمذمومُ الكذبُ.

وإذا تقدم مايدل على المخصوص بالمدح أو الذم أغنى عن ذكره آخرًا كقوله تعالى في أيوب: ﴿إِنَّا وَجَدْنَٰهُ صَابِرًا ۚ نِّعْمَ ٱلْعَبْدُ ۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ﴾[1].

أي: نِعْمَ العبدُ أيوبُ، فحذف المخصوص بالمدح- وهو أيوب- لدلالة ما قبله عليه. ومثله: ﴿نِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ﴾، ﴿وَلَنِعْمَ دَارُ ٱلْمُتَّقِينَ﴾.

وَاجْعَلْ كَـ«بِئْسَ» (ساءَ) واجْعَلْ فَعُلا	مِنْ ذي ثلاثةٍ كَـ(نِعْمَ) مُسْجَلا[2]
وَمِثْلُ نِعْمَ «حَبَّذا»، الفاعِلُ (ذا)	وَإِنْ تُرِدْ ذَمًّا فَقُلْ «لاحَبَّذا»
وَأَوْلِ ذا المَخْصُوصَ أَيًّا كانَ لا	تَعْدِلْ بِـ«ذا» فَهْوَ يُضاهي المَثَلا

«ساء» مِثْلُ: «بِئس»:

تستعمل «ساء» في الذم استعمال (بِئس)، فيكون فاعلها مثل فاعل (بئس) على ثلاثة أحوال:

١ ـ مقترن بـ(أل) نحو: (ساء الرجل مُسَيْلِمة).

٢ ـ مضاف إلى مقترن بـ(أل) نحو: (ساء خلق المرء الكذب).

٣ ـ ضمير مفسر بنكرة بعده منصوبة على التمييز نحو: (ساء عملاً الغش)،

---

(١) الآية ٤٤ من سورة ص، وقد ذكر (أيوب) في الآية ٤١ قبلها في قوله تعالى: ﴿وَٱذْكُرْ عَبْدَنَآ أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلشَّيْطَٰنُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ﴾

والشاهد في الآية الكريمة: عدم ذكر المخصوص بالمدح (أيوب) لدلالة ماقبله عليه.

(٢) مسجلاً: مطلقًا.

ومنه قوله تعالى: ﴿ سَآءَ مَثَلًا ٱلْقَوْمُ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا ﴾ [الأعراف: ١٧٧][1].

ويذكر بعد (ساء) المخصوص بالذم كما يذكر بعد (بئس) ويعرب كإعرابه.

صيغة (فَعُلَ) للمدح أو الذمّ:

يجوز أن يصاغ من الفعل الثلاثي الدالّ بمعناه الأصلي على مدح أو ذم، فِعْلٌ على وزن (فَعُلَ) لقصد المدح أو الذم يعامل معاملة (نعم) و (بئس) في جميع ما تقدم لهما من الأحكام نحو: (شَرُفَ الرجلُ محمدٌ، لَؤُمَ الرجلُ أبو جهل، وشَرُفَ طالب العلم محمدٌ، وكَرُمَ رجلاً عليٌّ).

وإلى ذلك أشار المصنف بقوله:

«واجعل فَعُلا من ذي ثلاثة كنعم مسجلا» أي مطلقًا عن التقييد.

حَبَّذا ولا حبذا:

يقال في المدح: (حبذا) نحو: (حبذا الكرمُ).

ويقال في الذم: (لا حبذا) نحو: (لا حبذا البخلُ).

---

(١) **الإعراب:** (ساء): فعل ماض جامد لإنشاء الذم مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر يفسره التمييز بعده. (مثلاً): تمييز منصوب. (القوم): مخصوص بالذم مبتدأ مؤخر مرفوع. والجملة قبله (ساء مثلاً) في محل رفع خبر مقدم.

والشاهد في الآية الكريمة: استعمال (ساء) مثل (بئس) ومجيء فاعلها ضميرًا مستترًا مفسرًا بنكرة.

وإعرابهما:

حبذا : حَبَّ: فعل ماض جامد لإنشاء المدح.

لا حبـذا : فعلٍ ماض جامد لإنشاء الذم، و (لا) نافية.

ذا: (فيهما) : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل.

والمخـصوص بالمدح أو الذم بعـدهما (الكرم والبخل) يجـوز في إعرابه الوجهان السابقان في مخصوص (نعم وبئس).

وأشـار بقولـه: «وأَوْلِ ذا المخصوصَ أيًّا كان لا تعدل بـ«ذا»، إلى أن (ذا) تلزم الإفراد والتذكير ولا تتغير لتغير المخصوص بعدها: إفرادًا وتثنية وجمعًا، تذكيرًا وتأنيثًا؛ لأنها أشبهت المثل، والأمثال لا تغير؛ فتقول: (حبذا محمد، وحبذا فـاطمة، وحبذا المحـمدان، وحبذا الفـاطمتان، وحبذا المـحمدون، وحبذا الفاطمات).

نماذج معربة

النموذج الأول:

ما أجمل عندي ألاّ تتوانى عن أداء الواجب.

الكلمة	إعرابها
ما	نكرة تامة (بمعنى شيء) مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ.
أجمل	فعل ماض مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا يعود على (ما).
عندي	(عند): ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة مناسبة الياء، متعلق بـ(أجمل). وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.
ألاّ	(أنْ): حرف مصدري ونصب. و (لا) حرف نفي.
تتوانى	فعل مضارع منصوب بـ(أنْ) وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنت). و(أنْ) والفعل في تأويل مصدر منصوب مفعول به لـ(أجمل). وجملة (أجمل.. ألاّ تتوانى..) في محل رفع خبر عن (ما).
عن	حرف جر.
أداء	اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
الواجب	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

النموذج الثاني:

أحسن بأنْ يقالَ الحقُ.

الكلمة	إعرابها
أحسن	فعل ماض جاء على صورة الأمر مبني على فتح مقدر منع من ظهوره مجيئه على صورة الأمر.
بأنْ	الباء: حرف جر زائد. و (أنْ) حرف مصدري ونصب.
يقالَ	فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بـ(أن) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
الحقُ	نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. و(أنْ) والفعل في تأويل مصدر فاعل لـ(أحسن).

النموذج الثالث:

﴿ وَلَلْآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَٰتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا ﴾ [الإسراء: ٢١]

الكلمة	إعرابها
وللآخرة	(الواو): حرف عطف. و (اللام): لام الابتداء.
الآخرة	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
أكبر	خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
درجات	تمييز منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.
وأكبر	الواو: حرف عطف. أكبر: معطوف على (أكبر) السابق مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
تفضيلا	تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

النموذج الرابع:

نعم جزاء المتقين الجنّة.

الكلمة	إعرابها
نعم	فعل ماض جامد لإنشاء المدح مبني على الفتح.
جزاء	فاعل (نعم) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف.
المتقين	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.
الجنّة	(مخصوص بالمدح) مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة (وسكن لضرورة الوزن) والجملة من (نعم) وفاعلها قبله في محل رفع خبر مقدم. أو الجنة: خبر لمبتدأ محذوف وجوبًا والتقدير: هي الجنة.

أسئلة

١ ـ ما المعنى الذي يدل عليه (نعم وبئس) وما جرى مجراهما؟ وما الدليل على فعليتهما؟ مع التمثيل.

٢ ـ لفاعل (نعم وبئس) ثلاث حالات: اذكرها بالتفصيل مع التمثيل لكل حالة.

٣ ـ ما حكم الجمع بين فاعل (نعم وبئس) والتمييز ؟ وضح ذلك مع التمثيل.

٤ ـ ما المقصود بالمخصوص بالمدح والذم ؟ وما علامته ؟ وأين موضعه في جملة (نعم وبئس) ؟ ومتى يستغنى عن ذكره ؟ مع التمثيل لما تقول.

٥ ـ كيف يعرب المخصوص بالمدح أو الذم ؟ وضح ذلك بمثال وأعربه.

٦ ـ كيف تعرب (ما) الواقعة بعد (نعم وبئس) ؟ وضح ذلك مع التمثيل.

٧ ـ يستعمل العرب (حبذا) للمدح و (لا حبذا) للذم، ما إعراب هاتين الصيغتين؟ وهل تتغير (ذا) تبعًا لتغير المخصوص بالمدح أو الذم ؟ وضح ذلك ومثل.

٨ ـ قال ابن مالك:

واجْعَلْ كَبِئْسَ (ساءَ) واجْعَل (فَعُلا) مِنْ ذِي ثلاثةٍ كَـ (نِعْمَ) مُسْجَلا

اشرح هذا البيت مبينًا صيغ المدح والذم المذكورة فيه، وأحكام فاعلها والمخصوص بعدها، مع التمثيل.

تمرينات

١ ـ عيِّن أفعالَ المدح أو الذم، والفاعلَ، والمخصوصَ بالمدحِ أو الذم لكلٍ منها فيما يلي:

﴿ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾ [ص: ٣٠، ٤٤].

﴿ فَلَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴾ [النحل: ٢٩].

﴿ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴾ [الكهف: ٣١].

﴿ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ﴾ [الكهف: ٢٩].

﴿ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ ﴾ [الكهف: ٥].

ـ نعم السلاحُ الإيمانُ.

ـ نعم قومًا الأنصار.

٢ ـ قال تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ ﴾ [النساء: ٥٨].

ما أصل (نِعِمّا) في الآية الكريمة ؟ وكيف تعرب (ما) ؟

٣ ـ مثل لما يلي في جمل مفيدة:

(أ) فاعل (نعم) مقترن بـ(أل)، وآخر مضاف إلى مقترن بها.

(ب) فاعل (نعم) ضمير مستتر مفسر بتمييز بعده يكون جمع مؤنث سالمًا.

(جـ) المخصوص بالمدح بعد (حبذا) يكون جمع مذكر سالمًا.

ومخصوص بالذم بعد (لا حبذا) يكون مفردًا مؤنثًا.

٤ ـ أعرب ما تحته خط مما يلي:

١ ـ نِعْمَ امرأً هرمٌ لم تَعْرُ نائبةٌ إلا وكان لمــرتاع بها وَزَرا

٢ ـ ياحبذا جبلُ الريّان مِنْ جبلٍ وحبذا ساكنُ الريان مَنْ كانا

التــوابع

مقدمــة:

بعض الأســماء تعرب إعــرابًا أصليًا؛ كــالمبـتدأ والفــاعل، والمفــاعيل، والمضاف إليه.

وبعض الأسماء لا تعرب إعرابًا أصليـًّـا؛ بل يكون إعرابها تبعًـا لما قبلها وهي (التوابع)، التي يتغيَّر إعرابها: - رفعًا، ونصبًا، وجرًّا - طبقًا لمتبوعها.

ولأن التوابع ليست أصلية في إعرابها، بل تابعة لغيرها: سمّاها النحويون: التوابع، وهي خمسة:

١ ـ النعت. ٢ ـ التوكيد. ٣ ـ عطف البيان.

٤ ـ عطف النسق. ٥ ـ البدل.

وإليها أشار ابن مالك في قوله:

يَتْبَعُ فِي الإِعْرَابِ الأَسْمَاءَ الأُوَلْ   نَعْتٌ، وَتَوْكِيـدٌ، وَعَطْفٌ، وَبَدَلْ

تعريف التابع:

التابع هو الاسم المشارك لما قبله في إعرابه مطلقًا:

أي في جميع الحالات الإعرابية نحو:

(جاء محمدٌ الكريمُ، أكرمت محمدًا الكريمَ، ومررت بمحمدٍ الكريمِ).

فـ(الكريم) نعت تبع ما قبله (محمد) في إعرابه: رفعًا، ونصبًا، وجرًّا.

وإليك الحديث عن التوابع بالتفصيل:

١ - النعت

فَالنَّعْتُ تَابِعٌ مُتِمٌّ مَا سَبَقْ ... بِوَسْمِهِ، أَوْ وَسْمِ مَا بِهِ اعْتَلَقْ
وَلْيُعْطَ فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ مَا ... لِمَا تَلاَ كَـ: «امْرُرْ بِقَوْمٍ كُرَمَا»

تعريف النعت:

هو التابع المكمل متبوعه؛ لبيان صفة من صفاته، أو صفة في اسم ظاهر بعده له علاقة بالمتبوع.

فمثال ما كان لبيان صفة من صفات متبوعه: (مررت برجل كريم) ويسمّى: (النعت الحقيقي).

ومثال ما كان لبيان صفة في اسم ظاهر بعده له علاقة بالمتبوع: (مررت برجلٍ كريم أبوه) ويسمّى: (النعت السببي).

كما يطلق على النعت: (الصفة)، وعلى المنعوت: (الموصوف).

أغراضه:

يرد النعت لأغراض منها:

١ ـ **التوضيح**: إذا كان المنعوت معرفة نحو: (سافر خالدٌ الطبيبُ).

٢ ـ **التخصيص**: إذا كان المنعوت نكرة نحو: (هذا رجلٌ طبيبٌ).

٣ ـ **المدح**: نحو (مررت بزيدٍ الكريم)، ومنه قوله تعالى: ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾.

٤ ـ **الـــذم**: نحـو: (مـررت بالرجــل البخـيل)، ومنـه قـولـه تعـالى: ﴿فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾ [النحل: ٩٨].

٥ ـ **الترحم**: نحو: (مررت بزيد المسكين).

موافقة النعت لمنعوته:

النعت: إما أن يكون:

- **حقيقيًا** وعلامته أن يرفع ضـميرًا مستترًا يعـود على المنعوت نحو: (جاء محمدٌ الكريمُ).

- **وإما أن يكون سـببيـًّا** وعلامتـه أن يرفع اسمًا ظاهرًا مـشتملاً على ضـمير يعود على المنعوت نحو: (مررت بمحمدٍ الكريمِ أبوه).

(أ) فإن كان النعت حقيقيـًّا؛ وجبت موافقته لمنعوته في أربعة أمور:

١ ـ في إعرابه.　　　　٢ ـ في تعريفه، أو تنكيره.

٣ ـ في إفراده، أو تثنيته، أو جمعه.　　　　٤ ـ في تذكيره، أو تأنيثه.

نحو: (حـضر الطالبُ المـجدُّ، أكرمت الطالبـين المجـدَّيْنِ، ومررت بطلاب مجدِّينَ، وبقوم كرماء[1]، وهند طالبةٌ مجدَّةٌ).

(ب) وإن كان النعت سببيـًّا؛ وجبت موافقته لمنعوته في أمرين:

١ ـ في إعرابه.　　　　٢ ـ في تعريفه، أو تنكيره.

ولزم الإفراد، ووافق ما بعده في تذكيره أو تأنيثه. نحو: (مررت بقلعةٍ

(١) إذا كان المنعوت جمع تكسير لغير العاقل: جاز نعته بمفرد مؤنث نحـو: عندي كتب قيمة، مع المطابقة أيضاً فتقول: عندي كتب قيمات.

طويلٍ سورُهـا)، و (لقيتُ رجلاً كـريمةً أخـلاقُهُ) و (جـاء الرجالُ الكريمةُ أحسابُهُم).

فـ(طـويل) نعـت سببي لـ(قلعة) وافق منعوته في إعرابه: (الجر)، وفي تنكيره.

و(كريمـةً) نعت سبـبي لـ(رجلاً) وافـقـه في إعـرابه: (النصب)، وفي تنكيره.

و(الكريمة) نعت سببي لـ(الرجـالُ) وافق منعوته في إعرابه (الرفع)، وفي تعريفه.

أما (سورُها، وأخـلاقُهُ، وأحسابُهم) فتعـرب: (فاعلاً) للنعت (طويلٍ، كريمةً، الكريمةُ) على التوالي.

ومن خـلال ماتقدم يـتضح أن النعت السـببي لايطابق منعـوته في التثنـية والجمع، بل يكون مفردًا دائمًا، كما لا يطابقه في التذكير والتأنيث، بل يوافق فيهما ما بعده وهو:

- فاعله نحو: (مررت بطلابٍ حسنةٍ أخلاقُهم).
- أو نائب فاعله نحو: (يعجبني الطالب المهذَّبُ خُلُقُهُ).

وَانْعَتْ بِمُشْتَقٍّ: كَـ«صَعْبٍ وَذَرِبْ» وَشِبْهِهِ كَـ«ذَا»، وَ«ذِي»، وَالْمُنْتَسِبْ
وَنَعَتُوا بِجُمْلَةٍ مُنَكَّرَا فَأُعْطِيَتْ مَا أُعْطِيَتْهُ خَبَرَا
وَامْنَعْ هُنَا إِيقَاعَ ذَاتِ الطَّلَبْ ....

النعت إما مفرد، وإما جملة:

١ ـ النعت المفرد:[1] ولا يكون إلا اسمًا مشتقًا لفظًا أو تأويلاً:

(أ) **المشتق لفظًا:** وهو ما أخذ من المصدر للدلالة على معنى وصاحبه، كاسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة باسم الفاعل، وصيغ المبالغة، واسم التفضيل نحو: (جاء عليٌّ الكاتب، وفهمت الدرس المشروح، وتجاوزت موقفًا صعبًا، وهذا رجلٌ قوَّالٌ الحق) وهذا الرأي الأرجح.

(ب) **المؤوَّل بالمشتق:** وهو الجامد الذي يفسرً بلفظ المشتق، ويشمل:

١ ـ **اسم الإشارة (غير المكانية)** نحو: (مررت بالطالب هذا) أي: المشار إليه.

٢ـ **(ذو) التي بمعنى (صاحب)** نحو: (مررت برجل ذي مال) أي: صاحب مال.

٣ـ **الأسماء الموصولة المبدوءة بـ(أل)** مثل: (الذي، التي، الذين، اللائي)، وكذا (ذو) الموصولة نحو:

---

(١) يقصد بالمفرد في باب النعت ما ليس بجملة، ولا شبه جملة، فيدخل في ذلك المفرد الحقيقي، والمثنى، والجمع نحو: (مررت برجل كريم، ومررت برجلين كريمين، ومررت برجال كرام).

(الطالب الذي يحترم زملاءه محبوب)، والتقدير (المحتَرِمُ)؛ و (مررت بزيد ذو قام) أي: القائم.

٤ ـ المنسوب نحو: (أكرم بالنبي القرشيّ).

٢ ـ النعت الجملة:

تقع الجملة نعتًا، كما تقع خبرًا أو حالاً، اسمية كانت أم فعلية، ويشترط للنعت بها ثلاثة شروط هي:

(أ) أن يكون المنعوت بها نكرة؛ لأن جملة النَّعْت تُؤوَّل بنكرة نحو: (مررت بطالبٍ « خلقُهُ فاضلٌ »، وبطالبٍ « يقرأ كتابًا »).

(ب) أن تشتمل جملة النعت على ضمير يربطها بالمنعوت نحو: (رأيت مجاهدًا يحمل سلاحه، ومرَّ طالب كتبه في يده).

وقد يحذف الضمير الرابط للدلالة عليه كقوله تعالى: ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا لَّا تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئًا ﴾ [البقرة: ٤٨].

والتقدير (لا تجزى فيه). ومنه قول الشاعر:

٥ ـ وَمَا أَدْرِي أَغَـيَّرهُمْ تَنَاءٍ　　　وَطُولُ الدَّهْرِ أَمْ مَـالٌ أَصَابوا[1]

---

(١) **الإعراب:** (أغيرهم): الهمزة حرف استفهام، (غَيَّـر): فعل ماض مبني على الفتح، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به (مبني على الضم)، والميم علامة الجمع. (تناءٍ): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة لأجل التنوين، وجملة: (أغيرهم تناءٍ) سدت مسد مفعولي (أدري). (أم): حرف عطف، (مال): اسم معطوف على (تناء) مرفوع مثله، (أصابوا): فعل وفاعل، وجملة: (أصابوا) في محل رفع نعت لـ(مال).

الشاهد: (مال أصابوا) حيث حذف الضمير الذي يربط بالمنعوت للدلالة عليه والتقدير: (مال أصابوه).

(جـ) أن تكون جملة النعت خبرية كما مر في الأمـثلة السابقة: فلا تقع الجملة الطلبية نعتًا، وإلى هذا أشار المـصنف بقوله: «وامنع هنا إيقاع ذات الطلب».

ملحوظة: قد يرد النعت شبه جملة (ظرفًا أو جارًّا ومجرورًا) فيقدر بمفرد أو جملة نحو: (هذا كتاب فوق المنضدة، وذاك قلم في الحقيبة)، والتقدير: (مستَقِرٌّ، أو استَقَر).

وَنَعْتُ غَيْرِ وَاحِدٍ إذا اخْتَلَفْ ... فَعَاطِفًا فَرِّقْهُ لا إذا ائْتَلَفْ
وَارْفَعْ، أَوِ انْصِبْ إِنْ قَطَعْتَ مُضْمِرا ... مُبْتَدَأً، أو نَاصِبًا، لَن يَظْهَرا
وَمَا مِنَ المنْعُوتِ والنَّعْتِ عُقِلْ ... يَجُوزُ حَذْفُهُ، وفِي النَّعْتِ يَقِلْ

تعـدد النعوت:

(أ) إذا تكررت النعوتُ لمنعوتٍ واحد، أُتْبِعَتْ لمنعوتها في إعرابه نحو: (مررتُ بزيدٍ الفقيهِ الشاعرِ الكاتبِ).

(ب) وإذا كان المنعوتُ أكثر من واحد: فإما أن يختلف النعت، أو يتفق:

١ ـ فإن اختلف النعت وَجَبَ التفريق بالعطف نحو: (مررت بالزيدين: الكريم والبخيل، وبرجال: فقيهٍ، وكاتبٍ، وشاعرٍ).

٢ ـ وإن اتفق جيء به مثنى أو مجموعًا نحو: (مررت برجلين كريمين، وبرجال كرماء).

قطـع النعت:

الأصل في النعت أن يتبع منعوته في إعرابه؛ رفعًا أو نصبًا أو جرًا، ويجوز لغرض بلاغي- أن يخالف النعتُ منعوتَهُ في إعرابه:

- فيؤتى به مرفوعًا على أنه خبر لمبتدأ محذوف إن كان منعوته منصوبًا أو مجرورًا.
- أو يؤتى به منصوبًا على أنه مفعول به لفعل محذوف تقديره: (أعني) إن كان منعوته مرفوعًا أو مجرورًا. نحو: (مررت بزيدٍ الكريمُ): بالرفع على تقدير (مبتدأ): هو الكريمُ، وبالنصب على تقدير (فعل): أعني الكريمَ.

وهذا معنى قول ابن مالك:

« وارفع أو انصب إن قطعت مضمرا ».

حـذف المنعوت أو النعت:

(١) يجوز حـذف المنعوت وإقامة النعت مـقامه إذا دلَّ عليه دليل نحـو قوله تعالى: ﴿أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ﴾ [سبأ: ١١] أي: دروعًا سابغات.

(٢) كما يـجوز حذف النعت إذا دلَّ عليه دليل وهو أقل من الأول نحـو قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ﴾ [هود: ٤٦] أي: الناجين.

أسئلـة

١ ـ عَرِّف التابع، وعَدِّدْ التوابع إجمالاً، ولِمَ سميت بهذا الاسم ؟

٢ ـ اشرح تعريفَ النعت، ووضح من خلال الشرح الفرق بين النعت الحقيقي والسببي، ومثل لكل منهما.

٣ ـ يرد النعت لأغراض عِدَّة، اذكر أهم هذه الأغراض ممثلاً لكل منها.

٤ ـ ما علامة النعت الحقيقي ؟ وفيم يوافق منعوته ؟ مع التمثيل.

٥ ـ ما علامة النعت السببي ؟ وفيم يوافق منعوته ؟ مع التمثيل.

٦ ـ شرط النعت المفرد أن يكون مشتقًا: لفظًا أو تأويلاً؛ فما المراد بهما؟ وماذا يشمل كل منهما ؟ ومع التمثيل لكل ما تقول.

٧ ـ يرد النعت جملة؛ فما شروط النعت بها ؟ وضح ذلك بالأمثلة.

٨ ـ ما الحكم إذا تعددت النعوت لمنعوت واحد؟ أو كان المنعوت أكثر من واحد؟ فصل القول في ذلك ومثل.

٩ ـ ما المقصود بقطع النعت ؟ وكيف يعرب النعت المقطوع ؟ وضح ذلك بالأمثلة.

١٠ـ يحذف كل من المنعوت أو النعت جوازًا، فمتى يكون ذلك ؟ وأيهما أكثر ؟ مثل لذلك.

١١ـ قال ابن مالك:

وانعَتْ بِمُشْتَقٍّ كَصَعْبٍ وذَرِبْ   وَشِبْهِهِ كذا، وَذِي، والمنتسبْ

اشرح هذا البيت مبينًا شرط النعت بالمفرد مع التوضيح والتمثيل.

تمرينات

١ ـ بين النعت الحقيقي والسببي ومنعوتهما فيما يلي:

(أ) ﴿ ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ ﴾ [البقرة: ١٩٧].

(ب) ﴿ فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾ [النساء: ٤٣].

(جـ) هذه بئر عذب ماؤها.

(د) دخلت حديقة مثمرة أشجارها.

(هـ) ﴿ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ [البقرة: ٢٨٦].

(و) ﴿ وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ ﴾ [لقمان: ٢٢].

٢ ـ عين المنعوت والنعت ونوعه وأعرب ما تحته خط فيما يلي:

قال تعالى:

(أ) ﴿ فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِى ٱلْأَرْضِ لِيُرِيَهُۥ ﴾ [المائدة: ٣١].

(ب) ﴿ فِى جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿٢٢﴾ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ﴾ [الحاقة: ٢٢- ٢٣].

(جـ) ﴿ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴾ [الرحمن: ٦٦].

(د) ﴿ وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَٰنَهُۥٓ ﴾ [غافر: ٢٨].

(هـ) ﴿ هَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ [الأنعام: ٤٧].

(و) ﴿ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ زِدْنَٰهُمْ عَذَابًا فَوْقَ ٱلْعَذَابِ بِمَا كَانُوا۟ يُفْسِدُونَ ﴾ [النحل: ٨٨].

٣ ـ بين المحذوف من نعت أو منعوت، وموقعه الإعرابي فيما يلي مستعينًا بأحد كتب التفسير.

(أ) ﴿ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ ﴾ [البينة: ٥].

(ب) ﴿ تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا ﴾ [الأحقاف: ٢٥].

(جـ) ﴿ قَالُوا۟ ٱلْـَٔـٰنَ جِئْتَ بِٱلْحَقِّ ﴾ [البقرة: ٧١].

(د) ﴿ قُلْ يَـٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَـٰبِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَىْءٍ ﴾ [المائدة: ٦٨].

(هـ) ﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ حَسَنَةً ﴾ [البقرة: ٢٠١].

٤ ـ مثل لما يلي في جمل مفيدة:

(أ) نعت يفيد التخصيص، وآخر يفيد التوضيح.

(ب) نعت بجملة رابطها مقدَّر.

(جـ) نعت باسم إشارة.

(د) نعت بالجملة الاسمية.

(هـ) نعت يفيد الترحم.

(و) نعت يجوز فيه القطع إلى الرفع أو النصب.

(ز) منعوت حذف نعته، ونعت حذف منعوته.

٢ - التوكيد

بِالنَّفْسِ أَوْ بِالْعَيْنِ الاِسْمُ أُكِّدَا ... مَعَ ضَمِيرٍ طَابَقَ الْمُؤَكَّدَا
وَاجْمَعْهُمَا بِـ(أَفْعُلٍ) إِنْ تَبِعَا ... مَا لَيْسَ وَاحِدًا تَكُنْ مُتَّبِعَا
وَ(كُلًّا) اذْكُرْ فِي الشُّمُولِ، وَ(كِلَا) ... (كِلْتَا)، (جَمِيعًا) بِالضَّمِيرِ مُوصَلا
وَاسْتَعْمَلُوا أَيْضًا كَـ(كُلٍّ) فَاعِلَهْ ... مِنْ (عَمَّ) فِي التَّوْكِيدِ مِثْلَ النَّافِلَهْ

هذا هو القسم الثاني من التوابع؛ وهو التوكيد، ويسمّى أيضًا التأكيد، والأول أشهَر.

والتوكيد في اللغة: التثبيت والتقوية.

وهو عند النحاة قسمان: توكيد معنوي، وتوكيد لفظي.

الأول: التوكيد المعنوي:

تعريفه: تابع يثبت حكم المتبوع في ذهن السامع، ويرفع عنه ما لا يراد من احتمالات وهو نوعان:

١ - **ما يرفع توهم مضاف إلى المؤكَّد:** وله لفظان: النفس والعين[١].
وشرط التوكيد بهما إضافتهما إلى ضمير يطابق المؤكد نحو: (جاء محمدٌ نَفْسُهُ، وأكرمت هندًا عينَها)، فكل من (نفس وعين) توكيد معنوي لـ(محمد وهند) رفع توهم أن يكون التقدير: (جاء خَبَرُ محمد، وأكرمت رسولَ هند).

(١) المراد بـ(النفس والعين) هنا: الذاتُ؛ فإن أريد بالنفس ما يقابل الروح، وبالعين عضوُ الإبصار؛ لم يكونا مؤكِّدَيْنِ معنويين نحو: (والذي نفس محمد بيده، وعين الغزال واسعة).

فإن كان المؤكد بهما مثنى أو مجموعًا: جمعتهما على (أَفْعُل) فتقول: «جاء المحمدان أَنْفُسُهُما، والهندان أَعْيُنُهُما، والمحمدون أَعْيُنُهُم، والهنداتُ أَنْفُسُهُنَّ».

٢ ـ **ما يرفع توهمَ عدم إرادة الشمول** وألفاظه: (كُلّ، وجميع، وعامّة، وكلا، وكلتا).

وشرط التوكيد بها إضافتها إلى ضمير يطابق المؤكد:

ـ فيؤكد بـ(كل وجميع وعامة):

(أ) ما كان جمعًا له أفراد نحو: (حضر الطلابُ كلهُّم، أو جميعُهم، والطالبات كُلُّهنَّ أو جميعُهنَّ).

(ب) أو كان مفردًا يتجزأ بنفسه نحو: (قرأت الكتاب كلَّه أو جميعَه، واستمعت إلى المحاضرة كلِّها أو جميعِها).

ومثال (عامّة): (جاء القوم عامتهم)، وقَلَّ مَنْ عَدَّها من النحويين في ألفاظ التوكيد، وهذا معنى قول ابن مالك:

« واستعملوا أيضًا ككل فاعله »

ـ ويؤكد بـ(كِلا): المثنى المذكر نحو: (جاء الطالبان كلاهما) وبـ(كلتا): المثنى المؤنث نحو: (جاءت الطالبتان كلتاهما).

وتعربان حينئذٍ إعراب المثنى.

وَبَعْدَ (كُلٍّ) أكَّدُوا بِـ(أَجْـمَعَا) (جَمْعَاءَ)، (أجمعين)، ثُمَّ (جُمَعَا)
وَدُونَ (كلٍّ) قَدْ يَجِيءُ (أَجْمَعُ) (جَمْعَاءُ)، (أجمعونَ)، ثمَّ (جُمَعُ)
وَإِنْ يُفِدْ تَـوكِـيدُ منكُـورٍ قُـبِلْ وَعَنْ نُحَـاةِ البَصْـرةِ المنعُ شَـمِلْ
وَإِنْ تُؤَكِّدِ الضَمِيرَ المتَّصِلْ بالنَّفْسِ وَالعَيْنِ فَبَعْدَ المنفَصِلْ
عَنَيْتُ ذَا الرَّفْـعِ، وَأكَّـدُوا بِمَـا سِـواهُمَـا، وَالقَيْـدُ لَنْ يُلْتَـزَمَـا

تقوية التوكيد:

إذا أريد تقوية التوكيد جيء بـ(أجمع) بعد (كله)، وبـ(جمعاء) بعد (كُلّها)، وبـ(أجمعين) بعد (كلّهم)، وبـ(جُمَعُ) بعد (كلّهنّ) نحو: «جاء الركبُ كُلُّهُ أَجْمَعُ، وجاءت القبيلة كلُّها جمعاء، وجاء الرجال كلُّهم أجمعون، وجاءت الهندات كلُّهنّ جُمَعُ» وقد ورد استعمال العرب كلمة (أجمع) في التوكيد غير مسبوقة بـ(كله) نحو: « جاء الجيشُ أَجْمَعُ »، ومثله جمعاء، وأجمعون، وجمعُ نحو: «جاءت القبيلة جمعاء، وجاء القوم أجمعون، وجاء النساء جُمَعُ».

توكيد النكرة:

مذهب البصريين أنه لا يجوز توكيد النكرة مطلقًا.

ومذهب الكوفيين- واختاره المصنف- جواز توكيد النكرة إن كانت زمنًا محدودًا كـ: (يوم، ليلة، شهر، حول) وكان التوكيد من ألفاظ الإحاطة والشمول نحو: (صمتُ شهرًا كلَّه).

توكيد الضمير:

- لا يجوز توكيد ضمير الرفع المتصل بـ: (النفس أو العين) إلا بعد توكيده توكيدًا لفظيًا بضمير منفصل نحو: (قوموا أنتمْ أَنْفُسُكُمْ أَوْ أَعْيُنُكُمْ).

ومثله الضمير المستتر نحو: (قُمْ أنتَ نَفْسُكَ أو عَيْنُكَ).

- فإن كان التوكيد بغير النفس، أو العين لم يلزم التوكيد بالضمير المنفصل فتقول: (قوموا كُلُّكُم)، (أو قوموا أنتم كلُّكُم).

- وكذا إن كان المؤكَّد ضمير نصب، أو جر نحو: (رأيتك نفسَك أو عينَك، ورأيتكم كلَّكم، ومررت بك نفسِك أو عينِك، ومررت بكم كلِّكم).

وَمَا مِنَ التَّوكِيدِ لَفْظِيٌّ يَجِيْ مُكَرَّرًا كَقَوْلِكَ: «ادْرُجِي ادْرُجِي»
وَلا تُعِدْ لَفْظَ ضَمِيرٍ مُتَّصِلْ إِلا مَعَ اللَّفْظِ الَّذِي بِهِ وُصِلْ
كَذَا الحُرُوفُ غَيْرَ مَا تَحَصَّلا بِهِ جَوَابٌ، كـ(نَعَمْ) وكـ(بَلَى)
وَمُضْمَرُ الرَّفْعِ الَّذِي قَدِ انْفَصَلْ أَكِّدْ بِهِ كُلَّ ضَمِيرٍ اتَّصَلْ

الثاني: التوكيد اللفظي:

تعريفه: هو تكرار اللفظ الأول بعينه، أو بلفظ آخر مرادف له اعتناء به نحو: «استقم استقم يا فتى، قوموا أنتم».

ويكون بتكرار الاسم، أو الفعل، أو الحرف، أو الجملة، ومثله قول المصنف: « ادرجي ادرجي »[1]. ومنه قوله تعالى:

---

(١) (ادرجي): فعل أمر مبني على حذف النون؛ لاتصاله بياء المخاطبة المؤنثة، (ياء) المؤنثة: ضمير متصل في محل رفع فاعل، و (ادرجي): توكيد لفظي لـ(ادرجي) الأولى.

﴿كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا﴾ [الفجر: ٢١][1].

ومنه قول الشاعر:

٦ - فأينَ إلى أينَ النجاةُ بِبَغْلَتي   أتاكِ أتاكِ اللاحِقُونَ احْبِسِ احْبِسِ[2]

توكيد الضمير المتصل:

إذا أريد تكرير لفظ الضمير المتصل لغرض التوكيد؛ اشترط اتصال الضمير المؤكِّد بما اتصل به الضمير المؤكَّد نحو: (مررت بك بك، ورغبت فيه فيه).

توكيد الحروف:

- إذا أريد توكيد الحرف الذي ليس للجواب؛ وجب أن يعاد مع الحرف المؤكِّد ما اتصل بالمؤكَّد نحو: « إنَّ محمدًا - إن محمدًا رسول الله »، و « في الفصل في الفصل مدرس ».
- فإن كان الحرف للجواب كـ«نعم وبلى، وجَيْرِ، وأَجَلْ، وإي، ولا» جاز إعادته وحدَه؛ فيقال لك: أقام الطالب؟ فتقول: (نعم نعم)، أو (لا لا)، و: (ألم يقم زيد؟ فتقول: بلى بلى).

---

(١) (دكا): مفعول مطلق، و (دكا) الثانية: توكيد لفظي.

(٢) **الإعراب:** (أتاك): أتى: فعل ماض والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به، (أتاك): توكيد لفظي، (اللاحقون): فاعل مرفوع وعلامة رفعة الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، (احبس): فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنت)، (احبس) (الثانية): توكيد لفظي.

الشاهد: « فأين إلى أين »، و « أتاك أتاك »، و « احبس احبس » في هذه المواضع الثلاثة توكيد لفظي؛ لأنه أعيد اللفظ بعينه.

التوكيد بضمير الرفع المنفصل:

يجوز أن يؤكد بضمير الرفع المنفصل كل ضمير متصل:

- مرفوعًا كان نحو: «قمت أنت».
- أو منصوبًا نحو: «أكرمتني أنا».
- أو مجرورًا نحو: «مررت به هو».

نماذج معربة

النموذج الأول:

قال تعالى: ﴿ وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأۡخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصۡبًا ﴾ [الكهف: ٧٩].

الكلمة	إعـــرابهـا
وكان	(الواو): واو الحال. (كـان): فعل ماض ناقص مبني على الفتح.
وراءهم	(وراء): ظرف مكـان منصوب متعلق بمحذوف خبر (كان) مقدم وهو مضاف. والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. والميم: علامة الجمع
ملك	اسم (كان) مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
يأخذ	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو).
كل	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
سفينة	مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة الظاهرة. وجملة «يأخذ كل سفينة» في محل رفع نعت لـ(ملك). ونعت (سفينة) محذوف تقديره: (صالحة).
غصبا	مفعـول مطلق نائب عن المصدر منصوب وعـلامة نصبه الفـتحة الظاهرة.

النموذج الثاني :

لا تصاحبْ طالبا مهملاً يُتبعُ نفسَه هواها.

الكلمة	إعـــرابهـــا
لا	ناهية جازمة.
تصاحب	فعل مضارع مجزوم بـ(لا) وعلامة جزمه السكون. والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنت).
طالبا	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
مهملاً	نعت لـ« طالبًا » منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
يتبع	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو).
نفسه	نفس: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف. والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.
هواها	(هوى): مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وهو مضاف. و «ها» ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. والجملة في محل نصب نعت ثانٍ لـ« طالبًا ».

النموذج الثالث:

قال تعالى: ﴿وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَن فِي ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا﴾ [يونس: ٩٩].

الكلمة	إعــرابهــا
ولو	(الواو): استئنافية. (لو): حرف امتناع لامتناع متضمن معنى الشرط.
شاء	فعل ماض مبني على الفتح.
ربك	(رب): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف. والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.
لآمن	(اللام): واقعة في جواب الشرط. (آمن): فعل ماض مبني على الفتح.
مَن	اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل.
في	حرف جر.
الأرض	اسم مجرور بـ(في) وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والجار والمجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول لامحل لها من الأعراب.
كلهم	توكيد معنوي للموصول « مَن » مرفوع وعلامة رفعة الضمة الظاهرة وهو مضاف. والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. والميم: علامة الجمع.
جميعا	حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

النموذج الرابع:

قال تعالى: ﴿ فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝٥ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴾ [الشرح: ٥ - ٦].

الكلمة	إعــرابهــا
فإن	الفاء: استئنافية. (إن): حرف توكيد ونصب.
مع	ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بمحذوف خبر (إنّ) مقدم، وهو مضاف.
العسر	مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
يسرا	اسم (إنّ) مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. وجملة: «إن مع العسر يسرا» الثانية تعرب كإعراب الأولى وهي توكيد لفظي للأولى.

أسئلة

١ ـ التوكيد عند النحاة قسمان: اذكرهما ومثّل لهما.

٢ ـ عَرِّف التوكيد المعنوي، واذكر نوعيه، وألفاظ كل نوع.

٣ ـ ما شرط التوكيد بـ(النفس والعين) ؟ وكيف يؤكد بهما المثنى والجمع ؟ مع التمثيل.

٤ ـ ما الذي يؤكد بـ: (كل، وجميع، وكلا، وكلتا)؟ وما شرط التوكيد بها؟ مثل لما تقول.

٥ ـ لتقوية التوكيد ألفاظ؛ اذكرها مبينًا من خلال الأمثلة كيفية التوكيد بها.

٦ ـ ما حكم توكيد النكرة ؟ وما الذي اختاره المصنف ؟ مع التمثيل.

٧ ـ ما حكم توكيد الضمير بـ(النفس أو العين) أو بغيرهما ؟ فصِّل القول في ذلك ومثِّل.

٨ ـ عرف التوكيد اللفظي مستشهدًا له.

٩ ـ بين طريقة توكيد ما يلي توكيدًا لفظيًا مع التمثيل:

(أ) الضمير المتصل. (ب) الحروف.

١٠ـ قال ابن مالك:

وَمُضْمَرُ الرفعِ الذي قد انفصَلْ   أكِّد بِهِ كل ضميرٍ اتَّصَلْ

اشرح هذا البيت ممثلاً لتوكيد الضمير المتصل في حالاته الإعرابية المختلفة.

تمرينات

١ ـ عيِّن المؤكِّد والمؤكَّد، وبيِّن نوع التوكيد في الآيات التالية:

قال تعالى:

(أ) ﴿ فَلَوْ شَآءَ لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [الأنعام: ١٤٩].

(ب) ﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ﴾ [البقرة: ٣١].

(جـ) ﴿ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ ﴾ [التوبة: ٣٣].

(د) ﴿ مَا كُنتَ تَعْلَمُهَآ أَنتَ وَلَا قَوْمُكَ ﴾ [هود: ٤٩].

(هـ) ﴿ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْأَعْلَىٰ ﴾ [طـه: ٦٨].

(و) ﴿ فَلَمَّا جَاوَزَهُۥ هُوَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ ﴾ [البقرة: ٢٤٩].

(ز) ﴿ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝٣ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ [التكاثر: ٣- ٤].

٢ ـ اجعل الألفاظ التالية توكيداً في جمل من عندك مع ملاحظة ضبطها:

(عامَّتُها، كلتيهما، أعينُهما، أنفسَهم، جميعِها).

٣ ـ مثِّل لما يلي في جمل مفيدة:

(أ) ضمير رفع متصل مؤكد بلفظ (كل) مرة، وبـ(النفس) مرة أخرى.

(ب) حرف جوابي، وحرف غير جوابي؛ مؤكدين تأكيداً لفظيًا.

(جـ) ضمير نصب متصل مؤكد بضمير رفع منفصل.

(د) مثنى مؤكد بالنفس.

(هـ) أسلوب توكيد فيه لفظ تقوية.

(و) نكرة مؤكدة.

٤ ـ أعرب ما تحته خط مما يلي:

(أ) قال تعالى: ﴿فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾ [الحجر: ٣٠].

(ب) وقال تعالى: ﴿ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ﴾ [البقرة: ٣٥].

(جـ) وقال الشاعر:

أرى أخويك الباقيين كليهما يكونان للأحزان أوْرى من الزند

٣ - البـــدل

التَّابِعُ الـمَقْصُودُ بِالحُكْمِ بِلاَ ... وَاسِطَةٍ؛ هُوَ المُسَمَّى بَدَلا
مُطَابِقًا أَوْ بَعْضًا، اوْ مَا يَشْتَمِلْ ... عَلَيْهِ، يُلْفَى، أَوْ كَمَعْطُوفٍ بِـ(بَلْ)
وَذَا لِلاِضْرَابِ اعْزُ، إِنْ قَصْدًا صَحِبْ ... وَدُونَ قَصْدٍ غَلَطٌ بِهِ سُلِبْ
كَـ: «زُرْهُ خَالِدًا، وَقَبِّلْهُ الْيَدَا ... وَاعْرِفْهُ حَقَّهُ، وَخُذْ نَبْلاً مُدَى»

هذا هو القسم الثالث من التوابع؛ وهو البدل.

تعريفه: التابع المقصود بالحكم بلا واسطة.

نحو: «كان الخليفة عمر عادلاً».

فـ(عمر) بدل من « الخليفة » وهو المقصود بالحكم- وهو العدل- في هذا المثال.

- و (المقصود بالحكم) في التعريف قيد أخرج النعت، والتوكيد، وعطف البيان؛ لأن كل واحد منها مكمل للمقصود بالحكم لا مقصود به وحده.
- و (بلا واسطة) قيد أخرج المعطوف بـ(الواو ونحوها) نحو: « جاء محمدٌ وخالدٌ ».

فإن كلاً من المعطوف والمعطوف عليه مقصودان بالحكم لكن بواسطة هي حرف العطف (الواو)، وأخرج المعطوف بـ(بل) نحو: (جاء زيد بل عمرو) فإن «عمراً» هو المقصود بالحكم وحده لكن بواسطة هي حرف العطف (بل).

أقسام البدل :

البدل أربعة أقسام :

الأول: بدل (كل من كل) ويسمى « البدل المطابق » لمطابقته المبدل منه في المعنى نحو: « مررت بأخيك محمد » و « زُرْهُ خالدًا » في قول المصنف.

الثاني: بدل بعض من كل: وهو ما كان البدل جزءًا من المبدل منه نحو: «قمت الليلَ ثُلُثَهُ، وقَبِّلْه اليدا».

الثالث: بدل الاشتمال: وهو الدال على معنى في المبدل منه نحو: «أعجبني خالد عمله، واعرفه حقّه»(١).

الرابع: البدل المباين للمبدل منه:

- سواء قصد متبوعه ثم أضرب عنه وهو مايسمى بـ(بدل الإضراب) نحو: (أكلت خبزًا لحمًا) قصدت الإخبار عن أكل الخبز ثم أضربت عنه إلى الإخبار عن أكل اللحم.
- أم لم يقصد متبوعه أصلاً؛ وإنما غلط المتكلم فذكر المبدل منه وهو ما يسمى بـ(بدل الغلط أو النسيان) نحو: (اشتريت قلمًا كتابًا)، والمقصود الكتاب.

وقول الناظم: «خذ نبلاً مُدى» يصلح مثالاً للبدل المباين بنوعيه.

---

(١) يشترط في بدل (بعض من كل)، و (بدل الاشتمال) اتصالهما بضمير يعود على المبدل منه، سواء كان الضمير ظاهرًا كما مُثّل، أم مقدرًا كقوله تعالى : ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾ أي منهم.
وقوله تعالى: ﴿ قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ ۝ ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلْوَقُودِ ﴾ أي النار فيه.

وَمِنْ ضَمِيْرِ الْحَاضِرِ الظَّاهِرِ لا تُبْدِلْهُ، إلاَّ مَا إِحَاطَةً جَلا
أَوِ اقْتَضَى بَعْضًا، أَوِ اشْتِمالا كَ« إِنَّكَ ابْتِهَاجَكَ اسْتَمَالا »
وَبَدَلُ المُضَمَّنِ الهمزَ يَلي هَمْزًا، كَـ: «مَنْ ذا أسعيدٌ أم علي؟»
وَيُبْدَلُ الفِعْلُ مِنَ الفِعْلِ كَـ: «مَنْ يَصِلْ إِلَيْنا يَسْتَعِنْ بِنَا يُعَنْ»

إبدال الظاهر من الضمير:

- يبدل الاسم الظاهر من الظاهر، كما يبدل الاسم الظاهر من ضمير الغائب- كما في الأمثلة المتقدمة- مطلقًا.
- ويبدل الظاهر من ضمير الحاضر: (المتكلم أو المخاطب) فيما يلي:

(أ) إذا كان البدل (بدل كل من كل) مفيدًا للإحاطة والشمول نحو: (نجحتم ثلاثتكم)، ومنه قوله تعالى:

﴿ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِّنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا ﴾

[المائدة: ١١٤]

فـ: (أَوَّلِنا) بدل من ضمير المتكلم (نا) المجرور باللام في قوله (لنا).

(ب) أو كان: بدل بعض من كل نحو: (عالجني الطبيب أسناني)، ومنه قول الشاعر:

٧ ـ أَوْعَـدَني بالسِّـجْنِ وَالأداهِمِ رِجْلِي، فَرِجْلي شَـثْنَةُ المناسِمِ[1]

فـ: (رجلي) بدل بعض من ياء المتكلم في: (أوعدني).

(جـ) أو كان البدل بدل اشـتمال: نحو: (أَعْـجَـبْـتَني حديثُك) فـ(حديثك) بدل اشتمال من ضمير المخاطب (التاء) ومنه قول الشاعر:

٨ ـ ذَرِيني إِنَّ أَمْـرَكِ لَـنْ يُطاعـا وَمَا أَلْفَـيْتِنِي حِلْمِي مُضَـاعا[2]

فـ: (حلمي) بدل اشتمال من (الياء) في «ألفيتني».

---

(١) **المعاني:** الأدهم: جمع أدهم وهو القيد. شثنة: غليظة. المناسم: جمع منسم: خف البعير.

الإعراب: (أوعـدني): أوعـد: فعل ماض مـبني على الفـتحـة، والنـون للوقاية، واليـاء: مفـعول به، والفـاعل ضمـير مسـتتر جـوازًا تقديره (هو). (بالسـجن): جار ومـجرور مـتعلق بـ(أوعد)، و(الأداهم): مـعطوف على السجن مجرور بـالكسرة. (رجلي): بدل (بعض من كل) من ياء المتكلم منصـوب وعلامة نصبـه فتحة مقـدرة على ماقبل ياء المتكلم. (فـرجلي): الفاء استئنافية، (رجلي): مبتدأ، والياء مضـاف إليه. (شثنة): خبر مرفوع وهو مضاف، و(المناسم): مضاف إليه مجرور.

الشاهـد: (أوعدني رجلي) حـيـث أبدل (رجلـي) وهـو اسـم ظاهـر، من ضمـيـر الحاضـر: ياء المتكلم في (أوعدني) بدل بعض من كل.

(٢) **الإعراب:** (ذريني): فعل أمر مبنـي على حذف النون؛ لاتصاله بياء المخاطبـة المؤنثة والياء: فاعل، والنون للوقاية وياء المتكلم: مفعول به. (وما ألفيتني): (ما): نافية، (ألفى): فعل ماض مبنـي على السكون؛ لاتصاله بضـميـر رفع (التاء) وهو الفـاعل، والنون للوقاية، وياء المـتكلم مفعـول به أول. (حلمي): بدل اشتمال من ياء المتكلم منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم وياء المتكلم: ضمير متصل: مضاف إليه. (مضاعًا): مفعول به ثان.

الشاهد: «ألفيتني حلمي» حيث أبدل (حلمي) وهو اسم ظاهر من ياء المـتكلم ضمير الحاضر في «ألفيتني» بدل اشتمال.

البدل من اسم الاستفهام:

إذا أبدل اسم من اسم الاستفهام وجب دخول همزة الاستفهام على البدل نحو: (من عندك أمحمد أم خالد ؟)، و (متى تأتينا أغداً أم بعد غد ؟). و (من ذا أسعيد أم علي ؟).

بدل الفعل من الفعل:

يبدل الفعل من الفعل كما يبدل الاسم من الاسم بشرط اتحاد الفعلين في الزمن:

١ ـ فمثال الفعل (بدل كل من كل): (إن تأت تمش إلى المعهد تزدد نشاطا).

٢ ـ ومثاله (بدل بعض) من كل: (إن تصلِّ تسجد للّه يرحمك).

٣ ـ ومثاله بدل اشتمال: (احذر أن تسيءَ إلى زميلك تزعجه)، ومثله قول الناظم: «مَنْ يَصِلْ إلينا يَسْتَعِنْ بنا يُعَن» ومنه قول الشاعر:

٩ ـ إنَّ عليَّ اللهَ أنْ تُبايِعَا   تُؤْخَذَ كُرْهًا أوْ تَجِيءَ طائِعا[1]

فـ: (تؤخذ) بدل اشتمال من (تبايعا) ولذلك نصب.

---

(١) **الإعراب:** (إنّ) حرف ناسخ ينصب الاسم ويرفع الخبر. (عليَّ): جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (إن) مقدم، (الله): لفظ الجلالة منصوب بنزع الخافض وهو حرف القسم والتقدير: والله أن تبايعا. (أن): حرف مصدري ونصب واستقبال، (تبايع): فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنت) والألف للإطلاق، و(أن وما بعدها) في تأويل مصدر منصوب على أنه اسم (إنّ). (تؤخذَ): بدل من (تبايع) منصوب، (كرها): مفعول مطلق.

الشاهد: (أن تبايع تؤخذ) حيث أبدل الفعل (تؤخذ) من الفعل (تبايع) بدل اشتمال.

أسئلة

١ ـ عَرِّف البدل، واشرح التعريف، ممثلاً لما تقول.

٢ ـ عَدِّد أقسام البدل، واذكر ضابط كل قسم، ومثل لما تقول.

٣ ـ تحدث عن إبدال الاسم الظاهر من الضمير، فصِّل القول في ذلك مع التمثيل.

٤ ـ ما شرط مجيء البدل من اسم الاستفهام ؟ مع التمثيل.

٥ ـ قال ابن مالك:

ويبدل الفعل من الفعل كـ«من يصل إلينا يستعن بنا يعن»

اشرح هذا البيت مبينًا شرط مجيء الفعل بدلاً من الفعل ممثلاً لأنواع البدل التي يأتي منها.

تمرينـــات

١ ـ عـيّن البدل، وبيـن نوعه، والمـبـدل منه في الآيات الكريمـة التاليـة، وأعرب ما تحته خط:

(أ) ﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ [الفاتحة: ٦].

(ب) ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَٰرُونَ ٱخْلُفْنِي فِي قَوْمِي ﴾ [الأعراف: ١٤٢].

(جـ) ﴿ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ۝ حَدَآئِقَ وَأَعْنَٰبًا ﴾ [النبأ: ٣١- ٣٢].

(د) ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ﴾ [البقرة: ٢١٧].

(هـ) ﴿ فِيهِ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا ﴾ [آل عمران: ٩٧].

(و) ﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ۝ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ ﴾ [الفرقان: ٦٨- ٦٩].

٢ ـ مثّل لما يلي في جمل مفيدة:

(أ) اسم ظاهر أبدل من ظاهر.

(ب) اسم ظاهر أبدل من ضمير غائب.

(جـ) بدل مباين للإضراب.

(د) بدل من اسم استفهام.

(هـ) بدل فعل من فعل اتحدا في الزمن الماضي.

(و) بدل اشتمال منصوب.

٣ ـ أكمل الجمل التالية ببدل مناسب مستوفيًا أنواعه:

(أ) وقّـرت أستـاذي ....

(ب) اقتديت بمعلمي ....

(جـ) أقبـل محمـد ....

العطـف

العَطْفُ إِمَّا ذُو بَيَانٍ، أَوْ نَسَقْ   وَالْغَرَضُ الآنَ بَيَانُ مَا سَبَقْ
فَذُو الْبَيَانِ: تَابِعٌ، شِبْهُ الصِّفَهْ   حَقِيقَةُ الْقَصْدِ بِهِ مُنْكَشِفَهْ
وَصَالِحًا لِبَدَلِيَّةٍ يُرَى   فِي غَيْرِ نَحْوِ «يَا غُلامُ يَعْمُرَا»
وَنَحْوِ «بِشْرٍ» تَابِعِ (الْبَكْرِيِّ)   وَلَيْسَ أَنْ يُبْدَلَ بِالْمَرْضِيِّ

العطف قسمان: ١ ـ عطف البيان. ٢ ـ عطف نسق.

٤ - عطف البيان

تعريفه: عطف البيان هو التابع، الجامد، المشبه للصفة في إيضاح متبوعه، وعدم استقلاله نحو:

« نجح محمد أخوك » فـ(أخوك) عطف بيان موضح لـ(محمد)؛ ومنه قول الشاعر:

١٠ـ أقسم باللّه أبو حفص عمر[1] ....

فـ(عمر) عطف بيان لـ(أبو حفص)؛ لأنه موضح له.

---

(١) **الإعراب:** (أقسم): فعل ماض مبني على الفتح، (بالله): جار ومجرور متعلق بـ(أقسم)، (أبو): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف، (حفص): مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، (عمر): عطف بيان لـ(أبو حفص).

الشاهد: (أبو حفص عمر) حيث (عمر) عطف بيان لـ(أبو حفص).

- فقولنا (الجامد): قَيْدٌ أخرج « الصفة أي النعت »؛ لأنها مشتقة، أو مؤولة بالمشتق.
- وقولنا: «المشبه للصفة في إيضاح متبوعه» قَيْدٌ أخرج التوكيد، وعطف النسق؛ لأنهما لايوضحان متبوعهما.
- وقولنا: « عدم استقلاله » قيدٌ أخرج (البدل) الجامد؛ لأنه مستقل إذ هو المقصود بالحكم.

أغراض عطف البيان:

يأتي عطف البيان لإفادة الأغراض التالية:

(أ) التوضيح: (وهو الأصل) إن كان متبوعه معرفة نحو: (جاء أبو الحسن علي).

(ب) التخصيص: إن كان متبوعه نكرة نحو: (استمعت إلى كلمة (خطبة) استهوت الأفئدة) ومنه قوله تعالى: ﴿وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ﴾ [إبراهيم: ١٦].

(جـ) المدح: نحو: (استمعت إلى الموعظة: « الحديث الشريف »)، ومنه قوله تعالى: ﴿جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَـٰمًا لِّلنَّاسِ﴾ [المائدة: ٩٧].

موافقة عطف البيان متبوعه:

لما كان عطف البيان مشبهًا للصفة؛ لزم فيه موافقته لمتبوعه كالنعت، فيوافقه في:

١ ـ إعرابه.
٢ ـ وتعريفه، أو تنكيره.
٣ ـ وتذكيره، أو تأنيثه.
٤ ـ إفراده، أو تثنيته، أو جمعه.

نحـو: (أم المؤمنين عائشة- رضي الله عنها- أفقه النساء).

(استمعت إلى الكلمتين: الخطبتين فتأثرت بهما).

(أعجبت بالمدافعين عن الإسلام: الجنودِ).

إعراب عطف البيان بدل كل من كل:

كـل مـا جـاز أن يعرب عطف بيـان جـاز أن يـعـرب بدلَ كل من كلّ نحـو: (أكرمت أبا عبدالله محمـدًا) فـ(محمدًا) بدل من « أبا عبد الله »، أو عطف بيان له[1]، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَٱذْكُرْ عَبْدَنَآ أَيُّوبَ ﴾ [ص: ٤١].

ويستثنى من ذلك مسألتان يتعيَّنُ فيهما إعراب التابع عطفَ بيان لا بدلاً، وهما:

١ ـ أن يكون التابع مفردًا، معرفة، معربًـا، والمتبوع منادى نحو:

(يا غلام زيدًا) فـيتـعين إعراب «زيـدًا» عطف بيان لغلام علـى محله (النصب)، ولا يجوز إعـرابه بدلاً؛ لأن البدل على نيـة تكرار العامل، ولـو تكـررت مـعـه (يا) لوجب بناؤه على الضم، وهو فـي المثـال معـرب منصـوب.

٢ ـ أن يكون التابع مجـردًا من (أل)، والمتبوع مقترنًـا بـ(أل)، وقد أضيفت إلى المتبوع صفة مقترنة بـ(أل) نحو:

---

(١) (أ) الاسـم الواقـع بعـد (أيْ) التـفسيـرية يتعيــن في إعـرابه أن يكـون عطـف بيـان أو بدل (كل من كل) نحـو: (مـقـبض السـيف عـسـجـد)، أي: ذهب. فـ(ذهب) عطف بيــان لـ(عسجد) أو بدل منه.

(ب) كل اسم جـامد مـحلى بـ(أل) يقع بعـد اسم الإشارة يعـرب عطف بيـان أو بدلاً من اسم الإشارة نحو: (هذا الدرس سهل) ومنه قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ [البقرة: ٢].

« أنا المكرمُ الرجلِ عليٌّ » فيتعين إعراب (علي) عطف بيان للرجل، ولا يجوز إعرابه بدلاً منه؛ لأن البدل على نية تكرار العامل، فيلزم أن يكون التقدير (أنا المكرمُ عليٌّ)، وهذا لا يجوز لما مرّ في باب الإضافة من أنْ الصفة إذا كانت بـ(أل) لا تضاف إلا إلى ما فيه (أل) أو ما أضيف إلى ما فيه (أل)، و(علي) ليس كذلك.

ومثله قول الشاعر:

١١ـ أنا ابنُ التارِكِ البَكْرِيِّ بِشْرٍ   عَلَيْهِ الطَّيرُ تَرْقُبُهُ وَقُوعَا[١]

فـ: (بشرٍ) عطف بيان لـ(البكري) ولا يجوز كونه بدلاً منه؛ إذ لا يصح أن يقال: «أنا ابن التارك بشر».

---

(١) **الإعراب:** (أنا): ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. (ابن): خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. (التارك): مضاف إليه مجرور وهو مضاف، (البكري): مضاف إليه، (بشرٍ): عطف بيان لـ(البكري) مجرور وعلامة جره الكسرة.

الشاهد: (البكري بشر) حيث يتعين إعراب «بشر» عطف بيان للبكري ولا يجوز إعرابه بدلاً.

أسئلة

١ ـ عَرِّف عطف البيـان، وما الفرق بينه وبين بقـية التـوابع ؟ وضـح ذلك مـع التمثيــل.

٢ ـ ما الأغراض التي يفيدها عطف البيان ؟ مع التمثيل.

٣ ـ فيم يوافق عطف البيان متبوعه ؟ وضح ذلك ومثّل.

٤ ـ متى يصح أن يعرب عطف البيان بدلاً ؟ ومـتى يتعين إعرابه عطف بيان لا بدلا ؟ مثل لذلك مع التعليل.

تمرينات

١ ـ بين ما يصح إعرابه عطف بيان أو بدلاً، وما يتعين إعرابه عطف بيان، وما يتعين إعرابه بدلاً مع التعليل، وأعرب ما تحته خط مما يلي:

قال تعالى:

(أ) ﴿قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٢١﴾ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ﴾ [الأعراف: ١٢١- ١٢٢].

(ب) ﴿إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ﴿١﴾ ٱللَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [إبراهيم: ١- ٢].

(جـ) ﴿يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ﴾ [النور: ٣٥].

(د) أعجبني الطالب ذكاؤه.

(هـ) أنا التابع النبيِّ محمدٍ - صلى الله عليه وسلم -.

٢ ـ مثل لما يلي في جمل مفيدة.

(أ) عطف بيان نكرة.

(ب) عطف بيان واقع بعد (أي) التفسيرية.

(جـ) عطف بيان متبوعه جمع مؤنث منصوب.

(د) عطف بيان الغرض منه المدح.

(هـ) عطف بيان مجرور الغرض منه التوضيح.

٥ - عطف النَّسق

تَالٍ بِحَرْفٍ مُتْبِعٍ عَطْفُ النَّسَقْ ... كَـ: «اخْصُصْ بِوُدٍّ وَثَنَاءٍ مَنْ صَدَقْ»
فَالعَطْفُ مُطْلَقًا: بِـ(وَاوٍ)، (ثُمَّ)، (فَا) ... حَتَّى، (أَمْ)، (أَوْ)، كَـ: «فِيكَ صِدْقٌ وَوَفَا»
وَأَتْبَعَتْ لَفْظًا فَحَسْبُ، (بَلْ) وَ(لا) ... (لَكِنْ)، كَـ: «لَمْ يَبْدُ امْرُؤٌ لَكِنْ طَلا»
فَاعْطِفْ بِوَاوٍ لاحِقًا أَوْ سَابِقًا ... - فِي الحُكْمِ - أَوْ مُصَاحِبًا مُوَافِقًا
وَاخْصُصْ بِهَا عَطْفَ الَّذِي لا يُغْنِي ... مَتْبُوعُهُ كَـ: «اصْطَفَّ هذا وَابْنِي»
وَالْفَاءُ لِلتَّرْتِيبِ بِاتِّصَالِ ... وَ«ثُمَّ» لِلتَّرْتِيبِ بِانْفِصَالِ

هذا هو القسم الثاني من العطف؛ وهو عطف النسق.

والنَّسَقُ في اللغة: من نَسَقْتُ الكلام أنْسُقُهُ: عطفت بعضه على بعض.

تعريفه: عطف النسق في اصطلاح النحويين: هو (التابع المتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف) نحو: (جاء محمد وعلي)، ونحو قول المصنف: «اخصص بود وثناء من صدق».

أقسام حروف العطف:

حروف العطف تسعة وهي قسمان:

القسم الأول: ما يفيد اشتراك المعطوف مع المعطوف عليه مطلقًا: أي لفظًا وحكمًا؛ فاللفظ هو الإعراب، والحكم هو المعنى نحو: (جاء محمدٌ وخالدٌ)، فقد أفادت الواو اشتراك المعطوف (خالد) مع المعطوف عليه (محمد) في اللفظ: وهو الرفع، وفي الحكم: وهو المجيء.

وأحرف هذا القسم ستة هي: (الواو، والفاء، ثم، حتى، أم، أو).

القسم الثاني: ما يفيد اشتراك المعطوف مع المعطوف عليه لفظًا فقط نحو: (ما قام زيد بل عمرو)، فقد أفادت (بل) اشتراك المعطوف (عمرو) مع المعطوف عليه: (زيد) في اللفظ، وهو الرفع، دون الاشتراك في الحكم وهو (القيام) حيث نفيَ عن زيد وأثبت لعمرو.

وأحرف هذا القسم ثلاثة هي: (بل، لا، لكن).

معاني حروف العطف:

١ ـ **الواو: تدل على مطلق الجمع من غير ترتيب؛** فإذا قلت: (جاء زيد وعمرو) دل ذلك على اجتماعهما في نسبة المجيء إليهما، واحتمل كون «عمرو» جاء بعد «زيد» أو قبله، أو مصاحبًا له؛ وإنما يتبين ذلك بالقرينة اللفظية نحو: (جاء زيد وعمرو بعده)، و (جاء زيد وعمرو قبله).

و (جاء زيد وعمرو معه) فيعطف بها اللاحق، والسابق، والمصاحب.

واختصت الواو: من بين حروف العطف بأنها يعطف بها حيث لا يكتفى بالمعطوف عليه نحو: (تشارك محمد وسعيد)، و (اختصم زيد وعمرو)، ولو قلت: (تشارك محمد، واختصم زيد)؛ لم يجز لأن الفعل في المثالين لا يكون من طرف واحد؛ وإنما يقتضي وجود طرف آخر.

ومثله قول المصنف: «اصطف هذا وابني».

٢ ـ **الفاء: وتدل على الترتيب والتعقيب:** أي: تأخر المعطوف عن المعطوف عليه متصلاً به نحو: (حضر الطلابُ فالمدرسُ)، ومنه قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴾ [الأعلى: ٢].

٣ ـ ثُمَّ: وتدل على الترتيب والتراخي: أي: تأخر المعطوف عن المعطوف عليه منفصلاً عنه نحو: (أذن المؤذن ثم أقام الصلاة)، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ﴾ [فاطر: ١١].

بَعْضًا بِـ(حَتَّى) اعْطِفْ عَلَى كُلٍّ؛ وَلَا ... يَكُونُ إِلَّا غَايَةَ الَّذِي تَلَا
وَ «أَمْ» بِهَا اعْطِفْ إِثْرَ هَمْزِ التَّسْوِيَهْ ... أَوْ هَمْزَةٍ عَنْ لَفْظِ «أَيٍّ» مُغْنِيَهْ
وَبِانْقِطَاعٍ وَبِمَعْنَى (بَلْ) وَفَتْ ... إِنْ تَكُ مِمَّا قُيِّدَتْ بِهِ خَلَتْ
خَيِّرْ، أَبِحْ، قَسِّمْ بِـ(أَوْ) وَأَبْهِمِ ... وَاشْكُكْ، وَإِضْرَابٌ بِهَا أَيْضًا نُمِي

٤ ـ حتّى: معناها: **بلوغ الغاية في الزيادة أو النقص**، فمثال الزيادة: (مات الناسُ حتى الأنبياءُ)، ومثال النقص: (قَدِمَ الحُجاجُ حتى المشاةُ).

- وشروط العطف بها ثلاثة:

١ ـ **أن يكون المعطوف بها اسمًا.**

٢ ـ **أن يكون المعطوف بها بعضًا من المعطوف عليه.**

٣ ـ **أن يكون غاية في زيادة أو نقص** كما مثل ونحو: (المؤمن يُجزى بالحسناتِ حتى مثقالِ ذرة، وخالد يهب الأعداد الكثيرة حتى الألوفَ).

٥ ـ أم: وهي نوعان: متصلة ومنقطعة.

(أ) فالمتصلة – وهي العاطفة:

- الواقعة بعدِ همزة التسوية، وهي المسبوقة بكلمة (سواء) أو شبهها نحو: (سواء عليَّ أَقُمْتَ أم قعدتَ). ومنه قوله تعالى: ﴿ سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَجَزِعْنَآ أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٍ ﴾ [إبراهيم: ٢١].

- أو الواقعة بعد همزة الاستفهام التي بمعنى (أي) ويقصد بها وبـ(أم) التعيين نحو: (أزيد عندك أم عمرو ؟)، أي: « أيهما عندك ؟ ».

(ب) والمنقطعة: وهي ليست عاطفة؛ وإنما هي حرف ابتداء يفيد الإضراب كـ: (بل)، وعلامتها: ألا يتقدم عليها همزة التسوية ولا الهمزة المغنية عن (أي) نحو: « إنها لإبلٌ أَمْ شَاءٌ » أي: بل هي شاءٌ ومنه قوله تعالى: ﴿ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ﴾ [السجدة: ٢].

٦ ـ أو: وتستعمل لمعانٍ منها:

(أ) التخيير نحو: (التحقْ بكلية الشريعة أو كلية اللغة).

(ب) الإباحة نحو: (صادِقْ محمداً أو خالداً).

والفرق بين التخيير والإباحة أن الإباحة لا تمنع الجمع والتخيير يمنعه.

(جـ) التقسيم نحو: «الكلمة: اسم، أو فعل، أو حرف».

(د) **الإبهام على السامع** نحو: (سافر خالد أو سعيد) إذا كنت عالمًا بالمسافر منهما وقصدت الإبهام على السامع، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ [سبأ: ٢٤].

(هـ) **الشك** نحو: (سافر خالد أو سعيد) إذا كنت شاكًّا في المسافر منهما.

(و) **الإضراب:** كقوله تعالى: ﴿ وَأَرْسَلْنَٰهُ إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴾ [الصافات: ١٤٧] أي: بل يزيدون.

وأَوْلِ «لكنْ» نَفْـيًـا او نَهْـيًـا، وَلا نِداءً او أَمْـرًا، أو اثبـاتًا تَلا

وَ (بَلْ) كـ: «لكنْ» بَعْدَ مَصْحُوبَيْها كـ: «لمْ أكُنْ في مَرْبَعٍ بَلْ تَيْها»[1]

وَانْقُلْ بـهـا لِلثّـانِ حُكْمَ الأوَّلِ في الخَبَـرِ المُثْبَتِ والأمْرِ الجَلِي

٧ـ **لكـن: وتفيد الاستدراك** وتكون عاطفة بثلاثة شروط:

(أ) أن تقع بعد نفي، أو نهي.

(ب) أن يكون المعطوف بها مفردًا لا جملة.

(جـ) ألا تقترن بالواو[2].

نحـو: (مـا تعـودتُ الكـذب لكـن الصـدق، لا تصـاحـب الأشـرار لكـن الأخيـار).

٨ـ **لا: وتفـيـد نـفي الحكم عن المـعطـوف بعـد ثبـوته للمـعطـوف عليـه، وتكون عاطفة** بشرطين:

(أ) أن تقع بعد النداء، أو الأمر، أو الإثبات.

(ب) ألا تقترن بحرف عطف[3].

نحـو: (يا محمد لا خالـد، جـالـس الأخيار لا الأشـرار، قـرأت كتـابًا لا مجلـة).

---

(١) تَيْها: أصلها تَيْهاء كصحراء: وزنًا ومعنى، وقد قصرت للوقف.

(٢) فإن اقتـرنت بالواو فهي حرف ابتـداء لمجرد الاستـدراك، والواو هي العاطفة نحو قـوله تعالى: ﴿ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِن كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ ﴾ [الزخرف: ٧٦].

(٣) فإذا اقترنت بعاطف كان العطف به وتمحـضت هي للنفي نحو: «جاء زيد لابل عمرو» فالعاطف (بل).

٩ـ **بل:** ولها معنيان:

(أ) **تقرير حكم ما قبلها وإثبات نقيضه لما بعدها، إذا وقعت بعد النفي أو النهي** نحو: (ما حضر محمد بل علي)، (لا تصاحب الأحمقَ بل العاقل)، فتكون حينئذٍ مثل (لكن) في المعنى فتفيد العطف والاستدراك.

(ب) **الإضراب:** إبطال الحكم عن الأول (المعطوف عليه) ونقله إلى الثاني (المعطوف) حتى يصير الأول كالمسكوت عنه، وذلك إذا وقعت بعد الخبر المثبت أو الأمر نحو: (أعددت القصيدة بل الخطبة، اكتب مقالة بل قصة).

وَاعْطِفْ على اسم شِبْهِ فِعْل فِعْلا وَعَكْسًا اسْتَعْمِل تَجِدْهُ سَهْلا

العطف على الفعل والاسم المشبه له:

- يجوز عطف الفعل على الفعل بشرط اتحادهما في الزمن نحو: (يكتب علي ويقرأ)، و (جاء سعيد وجلس)، و (وانْتَبِهْ وتابعِ الشَّرْحَ).
- ويجوز عطف الفعل على الاسم المشبه له كاسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة نحو: «أنت مشاركنا في الخير وتستجيب لندائنا» ومنه قوله تعالى: ﴿ فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا ۝٣ فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا ﴾ [العاديات: ٣- ٤]؛ فقد عطف الفعل (أثرن) على اسم الفاعل (المغيرات).

كما يجوز عطف الاسم المشبه للفعل على الفعل نحو: (أنت تستجيب لندائنا ومشاركنا في الخير) حيث عطف اسم الفاعل (مشاركنا) على الفعل (تستجيب). ومنه قوله تعالى: ﴿ يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ ٱلْمَيِّتِ مِنَ ٱلْحَىِّ ﴾ [الأنعام: ٩٥]. حيث عطف اسم الفاعل (مخرج) على الفعل (يخرج).

وقول الشاعر:

١٢- فَأَلْفَيْتَهُ يَوْمًا يُبِيرُ عَدُوَّهُ وَمُجْرٍ عَطاءً يَسْتَحِقُّ المعَابرا[1]

---

(١) (يبير): يهلك، (المعابر): جمع معبر وهو المركب، يصف الشاعر ممدوحه بالشجاعة والكرم.

الإعراب: (ألفيته): فعل وفاعل ومفعول به أول، جملة (يبير عدوه): في محل نصب مفعول به ثان لـ(ألفى). (ومجرٍ): الواو حرف عطف. (مجر): معطوف على جملة (يبير) والأصل فيه (مجريًا) بالنصب، وجاء على صورة المجرور والمرفوع بحذف الياء للضرورة. (عطاءً): مفعول به منصوب لاسم الفاعل: (مجرٍ).

الشاهد: (يبير ومجرٍ) فقد عطف اسم الفاعل (مجر) الذي يشبه الفعل على الفعل (يبير).

وَإِنْ على ضَميرِ رَفْعٍ مُتَّصِلْ عَطَفْتَ فافْصِلْ بالضميرِ المنفصِلْ
أَوْ فاصِلٍ ما، وبِلا فَصْلٍ يَرِدْ ....
وَعَوْدُ خافضٍ لَدَى عَطْفٍ على ضميرِ خَفْضٍ لازِمًا قَدْ جُعِلا

العطف على الضمير:

- يعطف الاسم الظاهر على الاسم الظاهر مطلقًا كما مرَّ في الأمثلة.
- ويعطف الضمير المنفصل على الضمير المنفصل مطلقًا نحو: (أنا وأنت صديقان).
- ويعطف الاسم الظاهر على الضمير المنفصل المرفوع نحو قوله - صلى الله عليه وسلم -: « أنا وكافل اليتيم في الجنة »[1]، والمنصوب نحو: (ما أكرمت إلا إياك وعمرًا).
- ويعطف الاسم الظاهر على الضمير المتصل المنصوب نحو قوله تعالى: ﴿ فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَصْحَٰبَ ٱلسَّفِينَةِ ﴾ [العنكبوت: ١٥].
- أما الضمير المتصل المرفوع أو المجرور فيعطف عليه وفق ما يلي:

(أ) العطف على ضمير الرفع المتصل:

إذا عطف على ضمير الرفع المتصل بارزًا كان أو مستترًا؛ وجب الفصل بينه وبين ما عُطِفَ عليه بفاصل، ويقع الفصل كثيرًا:

(١) صحيح البخاري رقم الحديث (٥٣٠٤).

١ ـ بالضمير المنفصل: نحو: (لقد وصلت أنت وزملاؤك مبكرين)، ومنه قوله تعالى: ﴿ قَالَ لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمْ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ [الأنبياء: ٥٤].

فقوله: «وآباؤكم» معطوف على ضمير الرفع المتصل «التاء في كنتم» وقد فصل بينهما بالضمير المنفصل: «أنتم».

ومثال العطف على الضمير المستتر: «اكتب أنت وزميلُك» ومنه قوله تعالى: ﴿ وَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ ﴾ [البقرة: ٣٥].

فـ: (زوجك) معطوف على ضمير الرفع المستتر في « اسكن » وقد فصل بينهما بالضمير المنفصل «أنت».

ويعرب الضمير المنفصل توكيدًا لضمير الرفع المتصل، أو المستتر.

٢ـ **بغير الضمير المنفصل:** كالضمير المتصل الواقع مفعولاً به نحو: (أكرمتك وزيدٌ)، فـ« زيدٌ » معطوف على ضمير الرفع المتصل « التاء »، وقد فصل بينهما بالضمير « الكاف » الواقع في محل نصب مفعول به، ومنه قوله تعالى: ﴿ جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ ﴾ [الرعد: ٢٣].

فـ« مَنْ » معطوف على ضمير الرفع « الواو » في « يدخلونها »، وقد فصل بينهما بالضمير « ها » من « يدخلونها » الواقعة في محل نصب مفعولاً به.

٣ـ **بـ(لا) النافية:** نحو: (ما أهملتُ ولا أخي واجبًا)، ومنه قوله تعالى: ﴿ سَيَقُولُ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكْنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا ﴾ [الأنعام: ١٤٨].

فـ(آباؤنا) معطوف على ضمير الرفع المتصل (نا) وقد فصل بينهما بـ(لا) النافية.

وقد ورد العطف على ضمير الرفع المتصل من غير فصل كقوله - صلى الله عليه وسلم-: «كنت وأبو بكر وعمر»[1]، وهو قليل.
وإلى هذا أشار المصنف بقوله: «وبلا فَصْلٍ يَرِدْ».

(ب) العطف على الضمير المجرور:

مذهب جمهور النحويين أنه إذا عطف على الضمير المجرور - بحرف جر أو إضافة- فلا بد من إعادة الجارِّ: حرفًا كان أم اسمًا نحو: (مررت بك وبأخيك، قرأت مقالتك ومقالة صديقك)، ومنه قوله تعالى: ﴿قَالُوا۟ نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ﴾ [البقرة: ١٣٣].

فـ: (آبائك) معطوف على الضمير المجرور: (الكاف) في (إلهك) وقد أعيد الجارُّ له بالإضافة: (إله).

(١) من حديث ابن عباس في صحيح البخاري رقم الحديث (٣٦٧٧).

نماذج معربة

النموذج الأول:

قال تعالى: ﴿ قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ ۝٤ ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلْوَقُودِ ﴾ [البروج: ٤، ٥].

الكلمة	إعرابها
قتل	فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح.
أصحاب	نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعة الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
الأخدود	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
النار	بدل اشتمال من (الأخدود) مجرور مثله وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والضمير الرابط محذوف تقديره: (النار فيه).
ذات	نعت لـ(النار) مجرور مثله وعلامة جره الكسرة الظاهرة. وهو مضاف.
الوقود	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

النموذج الثاني:

قال تعالى: ﴿وَٱجۡعَل لِّي وَزِيرٗا مِّنۡ أَهۡلِي ۝٢٩ هَٰرُونَ أَخِي﴾ [طه: ٢٩، ٣٠].

الكلمة	إعــرابهـا
واجعل	الواو حرف عطف. (اجعل): فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنت).
لي	جار ومجرور متعلق بـ(اجعل).
وزيرًا	مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
من أهلي	جار ومجرور متعلق بمحذوف مفعول به ثانٍ لـ(اجعل) و(أهل) مضاف وياء المتكلم ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.
هارون	بدل من (وزيرًا) منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
أخي	بدل أو عطف بيان من (هارون) منصوب مثله وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها كسرة مناسبة ياء المتكلم. وياء المتكلم ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

النموذج الثالث:

قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ وَأَقْرَضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَٰعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴾ [الحديد: ١٨].

الكلمة	إعــرابهـا
إن	حرف توكيد ونصب.
المصدقين	اسم (إنّ) منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.
والمصدقات	الواو: حرف عطف. (المصدقات): معطوف على (المصدقين) منصوب مثله وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.
وأقرضوا	الواو: حرف عطف. (أقرضوا): فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة. والفعل معطوف على اسم الفاعل (المصدقين)؛ لأنه بمعنى «الذين تصدقوا» و(واو) الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.
الله	لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
قرضًا	مفعول مطلق مبين للنوع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
حسنًا	نعت لـ(قرضًا) منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

الكلمة	إعـــرابهـــا
يضاعف	فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
لهم	جار ومجرور متعلق بمحذوف نائب فاعل لـ(يضاعف). وجملة (يضاعف لهم) في محل رفع خبر (إنَّ).
ولهم	الواو واو الحال. (لهم): جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.
أجر	مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
كريم	نعت لـ(أجر) مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والجملة في محل نصب حال. ويجوز أن تكون الواو: حرف عطف، والجملة معطوفة على جملة (يضاعف).

النموذج الرابع:

قال تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَٰجًا ﴾

[فاطر: ١١].

الكلمة	إعــرابهــا
والله	الواو: حرف استئناف، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
خلقكم	(خلق): فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو)، والكاف ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والميم علامة الجمع.
من تراب	جار ومجرور متعلق بـ(خلق). والجملة (خلقكم من تراب) في محل رفع خبر المبتدأ (الله).
ثم	حرف عطف.
من نطفة	جار ومجرور معطوفان على (من تراب).
ثم	حرف عطف.
جعلكم	(جعل): فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو)، والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول. والميم: علامة الجمع.
أزواجًا	مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. والجملة معطوفة على جملة (خلقكم) في محل رفع مثلها.

أسئلة

١ - ما النسق في اللغة ؟ وما تعريف النحويين لعطف النسق ؟ مثِّل له.

٢ - حروف العطف قسمان: ما هما ؟ وضح كل قسم من خلال مثال، وما حروف كل قسم ؟

٣ - ما المعنى الذي تفيده: (واو العطف) ؟ موضحًا ذلك بالأمثلة، وبم اختصت ؟ مع التمثيل.

٤ - قارن بين حرفي العطف: (الفاء، ثم) من حيث دلالة كل منهما، موضحًا ذلك بالأمثلة.

٥ - ما المعنى الذي تفيده (حتى) ؟ وما شروط العطف بها ؟ مع التمثيل.

٦ - تأتي (أم) متصلة ومنقطعة؛ فما الفرق بينهما ؟ ومتى تكون متصلة ؟ وما علامة المنقطعة ؟ وضح ذلك من خلال الأمثلة.

٧ - ما أشهر المعاني التي تؤديها (أو) ؟ مثل لكل منها بمثال.

٨ - ما المعنى الذي تفيده (لكن) ؟ وما شروط العطف بها ؟ مع التمثيل.

٩ - متى تستعمل (لا) عاطفة ؟ وما المعنى الذي تفيده ؟ مثل لذلك.

١٠- متى ترد (بل) مثل (لكن) ؟ وما المعنى الذي تفيدهُ حينئذٍ ؟ ومتى ترد للإضراب ؟ موضحًا معناه وممثلاً لكل ما تقول.

١١ـ متى يجوز عطف الضمير على الضمير ؟ وعطف الظاهر على الضمير دون فصل ؟ وضح ذلك مع التمثيل.

١٢ـ متى يجب الفصل بين الضمير وما عطف عليه بفاصل ؟ وما نوع هذا الفاصل؟ فصِّل القول في ذلك مع التمثيل.

١٣ـ قال ابن مالك:

وَعَوْدُ خافضٍ لَدَى عَطْفٍ على ضميرِ خَفْضٍ لازمًا قَدْ جُعِلا

اشرح هذا البيت موضحًا طريقة العطف على الضمير المجرور مع التمثيل لما تقول.

١٤ـ قال النحاة: «يعطف الفعل على الفعل، كما يعطف الفعل على الاسم المشبه للفعل، والعكس».

اشرح ذلك بذكر أمثلة متنوعة.

تمرينـــات

١ - عين المعطوف، والمعطوف عليه، وحرف العطف، ومعناه، وأعرب ما تحته خط في الآيات التالية:

(أ) ﴿فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَصْحَٰبَ ٱلسَّفِينَةِ﴾ [العنكبوت: ١٥].

(ب) ﴿ ٱذْهَبْ أَنتَ وَأَخُوكَ بِـَٔايَٰتِى ﴾ [طه: ٤٢].

(جـ) ﴿ وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَا فَجَآءَهَا بَأْسُنَا بَيَٰتًا ﴾ [الأعراف: ٤].

(د) ﴿ سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَجَزِعْنَآ أَمْ صَبَرْنَا ﴾ [إبراهيم: ٢١].

(هـ) ﴿ سَوَآءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنتُمْ صَٰمِتُونَ ﴾ [الأعراف: ١٩٣].

(و) ﴿ سَيَقُولُ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكْنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا ﴾ [الأنعام: ١٤٨].

(ز) ﴿ أَلَكُمُ ٱلذَّكَرُ وَلَهُ ٱلْأُنثَىٰ ﴾ [النجم: ٢١].

٢ - ما نوع الضمير المعطوف عليه؟ ولم جاز العطف عليه؟ مبينًا نوع الفاصل- إن وجد- فيما يلي:

قال تعالى:

(أ) ﴿ فَٱذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَآ ﴾ [المائدة: ٢٤].

(ب) ﴿ هَٰذَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ جَمَعْنَٰكُمْ وَٱلْأَوَّلِينَ ﴾ [المرسلات: ٣٨].

(جـ) ﴿ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا ﴾ [فصلت: ١١].

(د) ﴿ وَعُلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُوٓا۟ أَنتُمْ وَلَآ ءَابَآؤُكُمْ ﴾ [الأنعام: ٩١].

- أعجبني جوابك وجواب زميلك.

- ما أكرمت إلا إياك وخالدًا.

- أنا وأنت متحابّانِ في الله.

٣ - مثل لما يلي في جمل مفيدة:

(أ) (أو) للتخيير مرة، وللإباحة أخرى.

(ب) (أم) متصلة، وأخرى منقطعة.

(جـ) ضمير مستتر عطف عليه اسم ظاهر.

(د) فعل معطوف على اسم مشبه للفعل.

(هـ) معطوف يتعين فصله بـ(لا) النافية.

(و) اسم مشبه للفعل معطوف على فعل.

(ز) حرف عطف يفيد الغاية في النقص.

(ح) (لكن) حرف ابتداء وليست عاطفة.

(ط) (لا) عاطفة بعد النداء.

(ي) (بل) للإضراب مرة، وبمعنى (لكن) مرة أخرى.

النِّـــداء

وَلِلْمُنَادَى النَّاءِ أَوْ كَالنَّاءِ «يا» وَأَيْ، وَآ» كَـذا: «أَيا» ثُمَّ «هَيَا»
وَالْهَمْزُ لِلدَّانِي، وَ«وَا» لِمَنْ نُدِبْ أَوْ «يا» وَغَيْرُ «وا» لَدَى اللَّبْسِ اجْتُنِبْ
وَغَيْرُ مَنْدُوبٍ وَمُضْمَرٍ، وَمَا جَا مُسْتَغَاثًا قَدْ يُعَرَّى فَاعْلَمَا

تعريف النداء:

هو طلب الإقبال بأحد أحرف النداء، وقد يكون الإقبال حقيقيًا نحو: (يا سَعْدُ خُذْ)، أو مجازيًا يراد به الاستجابة نحو: (يا اللَّهُ وَفِّقْنا للخير).

أحرف النداء: هي:

يا، أَيا، هيا، آ، أَيْ، وا، الهمزة.

وتستعمل هذه الأحرف حسب حال المنادى:

(أ) فإن كان قريبًا نودي بالهمزة نحو: (أَمُحَمَّدُ أقبلْ).

(ب) وإن كان بعيدًا - أو في حكم البعيد كالنائم والغافل -؛ نودي بـ: « يا، أيا، هيا، أَيْ، آ » نحو: (يا طالبُ انتبه).

(جـ) وإن كان المنادى مندوبًا - وهو المتَفَجَّعُ عليه، أو المتَوَجَّعُ منه -؛ فَلَهُ (وا) نحو: (وا إسلاماه، وا ظهراه).

وقد تستعمل له: « يا » إذا أُمِنَ اللَّبْسُ نحو: (يا رأساه).

حذف حرف النداء:

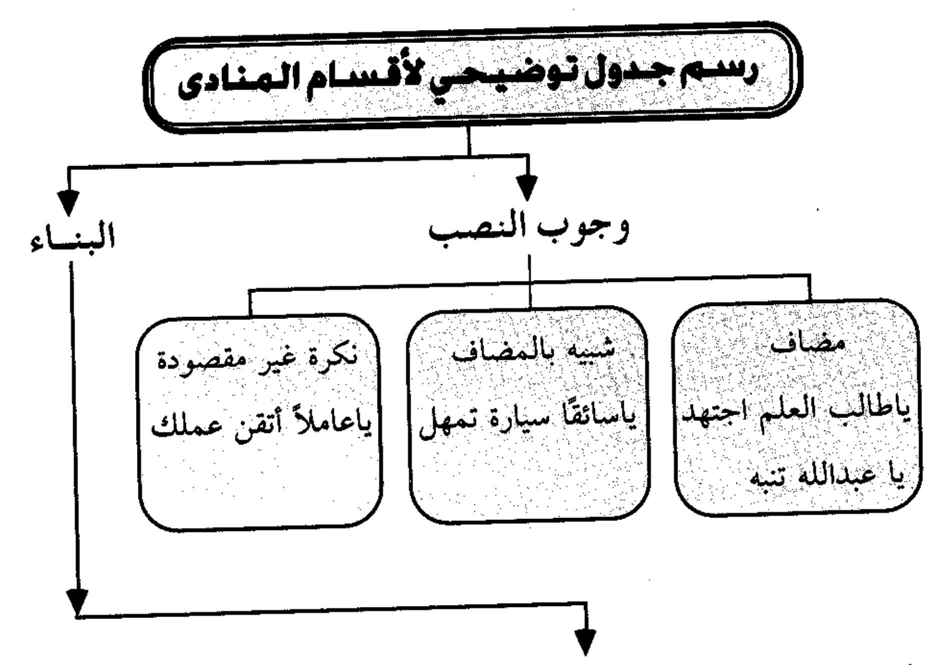
- يجوز حذف حرف النداء فتقول في: (يا خالدُ أَقْبِلْ): (خالدُ أقبل) ومنه قوله تعالى: ﴿ يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا ﴾ [يوسف: ٢٩] والتقدير -والله أعلم-: يا يوسف.

- ويمتنع الحذف إن كان المنادى مندوبًا[1]، أو ضميرًا للمخاطب[2]، أو مستغاثًا به[3] نحو: (وا زيداه، يا أنت قم إلى الصلاة، يا لَلّهِ لِلمسلمين).

نداء ما فيه « أل »:

لا يجوز الجمع بين حرف النداء و(أل)؛ لأن (أل) للتعريف، وحرف النداء يدل على التعريف، ولا تجتمع أداتان مُعَرِّفتان في اسم واحد، ويستثنى من ذلك نداء اسم الله تعالى فتقول: « يا الله »؛ لأن (أل) فيه لازمة لاتفارقه. والأكثر في نداء اسم الله تعالى حذف حرف النداء، والتعويض عنه بميم مُشَدَّدة في آخره نحو: « اللهمَّ اهدنا فيمن هديت ».

ويتوصل إلى نداء ما فيه (أل) بـ: (أيها، وأيتها) نحو قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُوا۟ رَبَّكُمُ ﴾ [البقرة: ٢١]، وقوله: ﴿ يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ۝٢٧ ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴾ [الفجر: ٢٧- ٢٨]، ويعرب كل منهما: « منادى مفرد مبني على الضم »، و (ها) زائدة للتنبيه.



البنــاء: على الضم، أو على الألف، أو على الواو، وهو في محل نصب.

مفـرد علـم، أو نكـرة مقصـودة يبنـى علـى مايرفع به.
- فإن كانت علامة رفعه الضمة بني عليها: يا عليُّ، يا طالب.
- وإن كانت علامة رفعه الألف بني عليها: يا محمدان، يا طالبان.
- وإن كانت علامة رفعه الواو بني عليها: يا محمدون، ويا مسلمون.

إذا كان الاسم المنادى مبنيًا قبـل النـداء فيقدر بناؤه على الضم: كأسماء الإشارة وأسماء الموصول: ياهذا تنبه، ويا مَنْ يقرأ القرآن رتله ترتيلا.

وَابْنِ الْمُعَرَّفَ المنادَى المُفْرَدَا	عَلَى الّذِي في رَفْعِهِ قَدْ عُهِدَا
وَانْوِ انْضِمَامَ ما بَنَوْا قَبْلَ النِّدا	....
والمفْرَدَ المَنْكُورَ وَالمضَافا	وَشِبْهَهُ انْصِبْ عادِمًا خِلافَا
وَنَحْوَ «زَيْدٍ» ضُمَّ وَافْتَحَنَّ مِنْ	نَحْوِ «أَزَيْدُ بْنَ سَعِيدٍ لا تَهِنْ»

أقسام المنادى وأحكامه:

المنادى إما أن يكون: مضافًا، أو شبيهًا بالمضاف، أو مفردًا:

١ـ **فالمضاف:** ما تَكَوَّنَ من: مضاف ومضاف إليه، وحكمه الإعرابي: وجوب النصب نحو: (يا طالبَ العلم اجتهد، ويا عبدَ الله تنبَّهْ).

٢ـ **والشبيه بالمضاف:** هو كل اسم جاء بعده معمول له يتمم معناه، وحكمه: وجوب النصب أيضًا نحو: (يا متقنًا عملهَ أبْشِر، ويا رحيمًا بالعباد ارحمنا).

٣ـ **والمفرد:** ما ليس مضافًا ولا شبيهًا بالمضاف، فيدخل فيه المفرد حقيقة (وهو الدالّ على الواحد والواحدة) نحو: (يا محمد)، والمثنى نحو: (يا محمدان)، والجمع نحو: (يا محمدون)، ويستوي في ذلك المذكر والمؤنث.

والمنادى المفرد ثلاثة أنواع: المفرد العلم[1]، والنكرة المقصودة، والنكرة غير المقصودة.

---

(١) يلحق بالمفرد العلم كل ما ينادى من المعارف الأخرى المبنية أصالة قبل النداء، وليست أعلامًا؛ كأسماء الإشارة نحو: «هذا»، وأسماء الموصول غير المبدوءة بـ(أل) نحو: «مَن، وما».

وحكمه الإعرابي:

(أ) إن كان مفردًا علمًا أو نكرة مقصودة بُنِيَ على ما يُرْفَعُ به:

- فإن كان يرفع بالضـمة بني عليها نحـو: (يا سعدُ) و (يا طالبُ) قصدًا إلى طالب معين.
- وإن كان يرفع بالألف بني عليها نحو: (يا محمدان، ويا طالبان).
- وإن كان يرفع بالواو بني عليها نحو: (يا محمدون، ويا مسلمون).

ويكون مع بنائه في محل نصب على المفعولية؛ لأن المنادى مفعول به - في المعنى- لفعل مضمر تقديره « أدعو » ناب حرفُ النداء منابه.

* وإذا كان الاسم المنادى مبنيًـا قبل النداء كأسماء الإشـارة والأسماء الموصـولة قُـدِّرَ بنـاؤه على الضـم للنـداء نحـو: (يا هـذا تَـنَبَّـهْ، ويا مَنْ حفظ درسه أَسْمِعْنا)[1].

* وإذا وصف المفرد العلم بكلمة (ابن) مـضافة إلى علم، ولم يفصل بين المنادى وبين (ابن) جاز في المنادى وجهان:
  - البناء على الضم نحو: (يا زيدُ بنَ خالدٍ).
  - والفـتـح إتباعًـا للصـفـة (ابن) نحـو: (يا زيدَ بنَ خـالدٍ)، ومثله قول المصنف: « أَزَيْدُ بنَ سعيدٍ لا تَهِنْ ».

---

(١) **الإعراب:**

يا هذا: (يا): حرف نداء، (هذا): الهاء للتنبيه، (ذا): اسم إشـارة منادى مبني على ضم مُقَدَّر منع من ظهوره البناء الأصلي (السكون)، في محل نصب.

يا مَنْ: (يا): حرف نـداء. (مَنْ): اسم موصـول منادى مبني على ضم مـقدر منع من ظهـوره البناء الأصلي: (السكون) في محل نصب.

(ب) وإنْ كان المنادى نكرة غير مقصودة فحكمه الإعرابي: وجوب النصب.

نحو قول الأعمى: « يا رجلاً خذ بيديْ »، وقول الخطيب: « يا غافلين تنبهوا »، ومنه قول الشاعر:

١٣ـ أَيَا راكبًا إمّا عَرَضْتَ فَبَلِّغَنْ   نَدَامايَ مِنْ نَجْرَانَ أَنْ لا تَلاَقِيا[1]

وخلاصة الحكم الإعرابي للمنادى:

١ ـ وجوب النصب: إن كان مضافًا، أو شبيهًا بالمضاف، أو نكرة غير مقصودة.

٢ ـ البناء على ما يرفع به: إن كان مفردًا علمًا، أو نكرة مقصودة، في محل نصب.

---

(١) (عرضت): أي أتيت العروض، وهي مكة والمدينة وما حولهما.

الإعراب: (أيا): حرف نداء، (راكبًا): منادى نكرة غير مقصودة منصوب وعلامة نصبه الفتحة. (إما): مؤلفة من: (إن): حرف شرط جازم، و (ما): زائدة. (عرضت): عرض: فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك في محل جزم فعل الشرط، والتاء: ضمير متصل فاعل. (فبلغن): الفاء: واقعة في جواب الشرط، (بلغ): فعل أمر مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنت)، ونون التوكيد الخفيفة: حرف لا محل له من الإعراب. والجملة في محل جزم جواب الشرط.

(نداماي): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وياء المتكلم ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، (من): حرف جر، (نجران): اسم مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف (للعلمية وزيادة الألف والنون). والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (نداماي). (أنْ): مخففة من الثقيلة: حرف ناسخ. واسمها ضمير الشأن محذوف وجوبًا تقديره: (أنه)، (لا): نافية للجنس تعمل عمل (إن). (تلاقي): اسم لا مبني على الفتح في محل نصب، وخبر (لا) محذوف تقديره (لنا) وجملة (لا مع اسمها وخبرها) في محل رفع خبر (أن)، وجملة (أن مع اسمها وخبرها) في تأويل مصدر منصوب مفعول به ثان لـ(بَلِّغَنْ).

والشاهد في قوله: «أيا راكبًا» حيث نصب المنادى؛ لكونه نكرة غير مقصودة.

وَاجْعَلْ مُنَادًى صَحَّ إن يُضَفْ لـ(يا) كـ: «عبدِ عَبْدِي عبدَ عَبْدَا عَبْدِيَا»
وَفِي النِّداء «أَبَتِ أُمّتِ» عَرَضْ وَاكْسِرْ أَوِ افْتَحْ، ومِنَ اليَا التَّا عِوَضْ
وَفَتْحٌ او كَسْرٌ وَحَذْفُ الـ(يا) استَمَرّْ في «يَا ابنَ أُمَّ. يا ابْنَ عمَّ لا مَفَرّْ»

المنادى المضاف إلى ياء المتكلّم:

١ ـ إذا كان المنادى اسمًا منقوصًا أو مقصورًا؛ وأضيف إلى ياء المتكلم وجب إثبات ياء المتكلم وفتحها نحو: (يا قاضيَّ، ويا فتايَ).

٢ ـ وإذا كان المنادى اسمًا صحيحًا فيجوز فيه خمسة أوجه:

(أ) حذف الياء، والاستغناء عنها بالكسرة نحو: (يا عبدِ)، ومنه قوله تعالى: ﴿ يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ ﴾ [الزمر: ١٦].

(ب) إثبات الياء ساكنة نحو: (يا عبديْ)، ومنه قوله تعالى في الحديث القدسي: « يا عباديْ كلكم ضالٌّ إلا مَن هديته ».

(جـ) إثبات الياء مفتوحة نحو: (يا عبديَ) ومنه قوله تعالى: ﴿ قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ ﴾ [الزمر: ٥٣].

(د) قلب الياء ألفًا والكسرة فتحة نحو: (يا عبدا)، ومنه قوله تعالى: ﴿ يَٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنۢبِ ٱللَّهِ ﴾ [الزمر: ٥٦].

(هـ) قلب الياء ألفًا وحذفها، والاستغناء عنها بالفتحة نحو: (يا عبدَ، يا حسرةَ).

٣ ـ وإذا كان المنادى المضاف إلى ياء المتكلم كلمة (أب)، أو (أم) جاز فيهما الأوجه السابقة، وجاز حذف الياء والتعويض عنها بالتاء مكسورة أو مفتوحة نحو: « يا أَبَتَ ويا أُمَّتَ » والأصل: « يا أبي، ويا أمي »، ولا يجوز إثبات الياء مع التاء؛ لأن التاء عوض من الياء؛ ولا يجمع بين العِوَضِ والمعوض منه.

المنادى المضاف إلى مضاف إلى ياء المتكلم:

إذا أضيف المنادى إلى مضاف إلى ياء المتكلم وجب إثبات الياء نحو: (يا ابن أخي)، إلا في كلمتي: (ابن أم)، و (ابن عم) فتحذف الياء منهما؛ لكثرة الاستعمال، وتكسر الميم أو تفتح فتقول: (يا ابن أمّ أقبل، ويا ابن عمّ لا مفر)، بكسر الميم وفتحها.

خاتمة في: (ترخيم المنادى)

يجوز ترخيم[1] المنادى بحذف آخره تخفيفًا نحو: (يا سعا) في قولك: (يا سعاد).

ولا يخلو المنادى - عند ترخيمه - من حالين:

(أ) **أن يكون مختومًا بتاء التأنيث:** فيجوز ترخيمه مطلقًا، أي بلا شروط سواء أكان علمًا نحو: (فاطمة، معاوية)، أم غير علم نحو: (جارية) زائدًا على ثلاثة أحرف كالأمثلة السابقة، أم غير زائد على ثلاثة أحرف نحو: (هبة)؛ فتقول في ترخيمها: (يا فاطمَ، يا معاوي، يا جاريَ، يا هِبَ)، بحذف تاء التأنيث للترخيم، ولا يحذف منه بعد ذلك شيء آخر.

(ب) **أن يكون غير مختوم بالتاء:** فيشترط لجواز ترخيمه ثلاثة شروط هي:

١ ـ أن يكون علمًا (أو نكرة مقصودة).

٢ ـ زائدًا على ثلاثة أحرف.

٣ ـ ألا يكون مركبًا تركيبًا إضافيًا، ولا إسناديًا.

نحو: (جعفر، أحمد، سعاد، زينب)، فتقول في ترخيمها: (يا جعفَ، ويا أحمَ، ويا سعا، ويا زينَ)، بحذف الحرف الأخير فقط. إلا إن كان المنادى المرخم خماسيًا

(١) الترخيم في اللغة: الترقيق والتسهيل، وفي الاصطلاح: حذف أواخر الكلم في النداء.

رابعه حرف لين زائد ساكن نحو: (عـثْمان، منصور، مسكين)، فيحـذف حـرف اللين مـع الأخير؛ فتقـول: (يا عثمَ، ويا منصُ، ويا مسكِ).

أما المركبُ المزجي: فيرخم بحذف عجزه: فتقول في ترخيم من اسمه: معدي كرب: (يا معدي).

لغتا المنادى المرخَّم:

يجوز في المنادى المُرَخَّم لغتان:

١ ـ أن يُنْوَى المـحذوف؛ فـلا يُغَـيَّر مـا بقـي، بل يترك بعـد الحـذف علـى حالـه من حركة أو سكون، نحو قولك في جعفَر: (يا جعفَ) بالفتح، وفي حارِث: (يا حارِ) بالكسر، وفي (هِرَقْل: يا هِرَقْ) بالسكون[1].

وتسمى لغة من ينتظر، وهي الأكثر استعمالاً.

٢ ـ ألاّ يُنْوَى المحذوفُ؛ فـيجعل الباقي كـأنه آخر الاسم في أصل الوضع، ويبنى على الضـم، فتقـول في «جعـفَر»: (يا جعفُ)، وفي «حارِث»: (يا حارُ)، وفي «هرقْل»: (يا هرقُ)، بضم الفاء، والراء، والقاف[2].

وتسمى لغة من لا ينتظر، وهي أقل استعمالاً من الأولى.

---

(١) (يا جعفَ): (يا): حـرف نداء، (جعفَ): منادى مرخّم مـفرد علم مبني على ضم مـقدر على الحرف المحذوف (الراء) للترخيم على لغة من ينتظر، في محل نصب.

(٢) (يا جعفُ): (يا): حرف نداء، (جعفُ): منادى مرخّم مفرد علم مبني على الضم على لغة من لا ينتظر.

أسئلة

١ - عَرِّف النداء، وعَدِّد أحرفه مبينًا استعمالاتها، ممثلاً لكل استعمال.

٢ - متى يجوز حذف حرف النداء ؟ ومتى يمتنع حذفه ؟ مع التمثيل.

٣ - ما حكم نداء ما فيه (أل) مع التعليل ؟ وكيف يتوصل إلى نداء ما فيه (أل) ؟ ممثلا لما تقول.

٤ - اذكر أقسام المنادى إجمالاً مع التمثيل لكل قسم.

٥ - ما حكم المنادى إذا كان مضافًا أو شبيهًا بالمضاف ؟ وما المراد بالشبيه بالمضاف ؟ ممثلاً لما تقول.

٦ - ما المقصود بالمنادى المفرد ؟ واذكر أنواعه ممثلاً لكل نوع.

٧ - ما حكم المنادى المفرد ؟ فصل القول في ذلك مع التمثيل.

٨ - ما حكم المنادى إذا كان مبينًا قبل النداء ؟ مع التمثيل.

٩ - متى يجوز في المنادى المفرد البناء على الضم والفتح إتباعًا ؟ مع التمثيل.

١٠- ما الأحكام الواردة في ياء المتكلم إذا أضيف إليها المنادى: معتلاً كان أو صحيحًا ؟ مع التمثيل.

١١- ما الأوجه الجائزة في ياء المتكلم إذا كان المادى المضاف إليها كلمة (أب أو أم) ؟ مع التمثيل.

١٢ـ ما حكم إثبات (ياء المتكلم) إذا أضيف المنادى إلى مضاف إلى (ياء المتكلم) ؟ وضح ذلك مع التمثيل.

١٣ـ عرف الترخيم، ومتى يجوز ترخيم المنادى مطلقًا ؟ مع التمثيل.

١٤ـ إذا كان المنادى غير مختوم بالتاء؛ فما شروط ترخيمه ؟ وما الذي يحذف منه ؟ وضح ذلك بالأمثلة.

١٥ـ يجوز في المنادى المرخم لغتان: وضحهما مع التمثيل.

تمرينات

١ - عيِّن المنادى، وبَيِّن نوعه، وأعربه فيما يلي:

(أ) قال تعالى:

١ - ﴿ يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجۡنِ ءَأَرۡبَابٞ مُّتَفَرِّقُونَ ﴾ [يوسف: ٣٩].

٢ - ﴿ وَنَادَوۡاْ يَٰمَٰلِكُ لِيَقۡضِ عَلَيۡنَا رَبُّكَۖ ﴾ [الزخرف: ٧٧].

٣ - ﴿ يَٰحَسۡرَةً عَلَى ٱلۡعِبَادِۚ مَا يَأۡتِيهِم مِّن رَّسُولٍ ﴾ [يس: ٣٠].

٤ - ﴿ سَنَفۡرُغُ لَكُمۡ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ﴾ [الرحمن: ٣١].

(ب) وقال الشاعر:

١ - يا ليلُ ! الصَّبُّ متى غَدُهُ ؟ أَقِيَامُ الساعةِ مَوْعِدُهُ ؟

٢ - يا غافلاً - وله في الدهر موعظة- إن كنتَ في سِنَةٍ فالدَّهْرُ يقظانُ

٣ - يا ذا العباءة إن بِشرًا قد قضى ألاّ تجوزَ حكومةُ النشوانِ

٤ - يا مَنْ يَعِزُّ علينا أنْ نفارقَهُمْ وجداننا- كلَّ شيءٍ- بعدكمْ عَدَمُ

٢ - اجعل كل اسم من الأسماء التالية منادى في جملة مفيدة مبينًا حكمه الإعرابي: مسلمو الهند، قوي بدينه، سائقون: (لغير معين)، كاتبان: (لمعينّ)، حسن بن علي، خالد، طالب.

٣ - بين الأوجه الجائزة فيما يلي:

يا غلامي، يا بن خالي، يا أبي، يا بن أمّ.

٤ ـ مَثِّل لما يلي في جمل مفيدة:

(أ) منادى مفرد علم يجوز فيه الضم والفتح.

(ب) منادى مبني قبل النداء.

(جـ) منادى مبنيّ على الواو.

(د) منادى منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

(هـ) منادى مبني على الألف، وآخر منصوب بالألف.

(و) منادى مضاف إلى ياء المتكلم يلزم فيه إثباتها مفتوحة.

(ز) اسم منادى معرف بالألف واللام.

(حـ) منادى شبيه بالمضاف.

(ط) اسم توصل إلى ندائه بـ(أيّ).

٥ ـ استخرج من البيتين التاليين الاسم المرخم، واضبطه بالشكل: مرة على لغة من ينتظر، وأخرى على لغة من لا ينتظر، وأعربهما:

أفاطم لو شهدت بِبَطْنِ خَبْتٍ وقد لاقى الهزبرُ أخاك بِشْرا

يا أَسْم صبرًا على ما كان من حدث إن الحوادث مَلْقِيٌّ ومُنْتَظَرُ

٦ ـ أعرب ما تحته خط مما يلي:

(أ) قال تعالى: ﴿يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا﴾ [يوسف: ٤٦].

(ب) قال حافظ إبراهيم في (عمريته):

يا رافعًا راية الشورى وحارسها جزاك ربك خيرًا من محبيها

(جـ) وقال شاعر آخر:

يا أخي يا أخا الدماثة والرقـ ـة والظرف والحجا والدهاءِ

أحكام تابع المنادى

تابعَ ذِي الضمِّ المضافَ دُونَ أَلْ	أَلْزِمْهُ نَصْبًا كـ: «أَزَيْدُ ذا الحِيَلْ»
وَمَا سِواهُ انْصِبْ أوِ ارْفَعْ وَاجْعَلا	كَمُسْتَقِلٍّ نَسَقًا وَبَدَلا
وإِنْ يَكُنْ مصحوبَ «أَلْ» ما نُسِقا	فَفِيهِ وَجْهَانِ، وَرَفْعٌ يُنْتَقَى
وَ (أَيُّها) مَصْحُوبُ أَلْ بَعْدُ صِفَهْ	يَلْزَمُ بالرَّفْعِ لَدَى ذِي المَعْرِفَهْ
و (أَيُّهذا) أَيُّها الذي وَرَدْ	وَوَصْفُ (أَيٍّ) بِسِوَى هَذا يُرَدّ

عرفنا أن المنادى يكون منصوبًا، أو مبنيًا على ما يرفع به:

أوّلاً: فإذا أتى بعد المنادى تابع له: نعتًا كان، أو توكيدًا، أو عطف بيان:

١ - **فإن كان المنادى واجب النصب:** تَعَيَّنَ نصب التابع: مفردًا كان التابع، أو مضافًا نحو: (يا أخا العقيدةِ المخلصَ نُصِرْتَ، ويا بني الإسلام كُلَّكم اعتصموا بحبل الله، ويا عبدالله أبا زيد أقبل).

٢ - **وإن كان المنادى مبنيًا** ففي تابعه الأحكام التالية:

(أ) **وجوب النصب «مراعاة لمحل المنادى»** إذا كان التابع نعتًا غير مصاحب للألف واللام نحو: (يا زيدُ صاحبَ عمرٍو).

(ب) **وجوب الرفع «مراعاة للفظ المنادى»** إذا كان التابع نعتًا لـ: (أيُّ وأيَّةُ)، ولا تنعت (أيُّ وأيَّةُ) إلا بـ:

- اسم جنس مُحلّى بـ(أل) نحو: (يا أيها الرجل ويا أيتها المرأة).
- أو اسم إشارة نحو: (يا أيُّهذا أقْبِلْ).
- أو اسم موصول مُحلَّى بـ«أل» نحو: (يا أيها الذي قرأ لقد أجدْتَ).

ومنه قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلْكَرِيمِ ﴾ [الانفطار: ٦]. و ﴿ يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴾ [الفجر: ٢٧- ٢٨]. و ﴿ وَقَالُوا۟ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِى نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ ﴾ [الحجر: ٦].

(جـ) جواز الرفع والنصب: وذلك في موضعين:

١ - **النعت المضاف المقترن بـ(أل)** نحو: (يا محمدُ الأصيلُ الرأيِ أقبلْ) برفع النعت: (الأصيل) مراعاة للفظ المنادى (محمد)، ونصبه مراعاة لمحله.

٢ - **التابع المفرد- أي غير المضاف** - نعتًا كان، أو عطف بيان أو توكيدًا نحو: (يا زيدُ الظريفُ، ويا رجلُ زيدٌ أو زيدًا، ويا تميم أجمعون أو أجمعين).

ومثل ذلك ما قُدِّرَ بناؤه على الضم كاسم الإشارة نحو: (يا هذا العاقلُ أو العاقلَ): بالرفع مراعاة للضم المقدر فيه، وبالنصب مراعاة لمحله.

ثانياً: أما إذا كان تابع المنادى بدلاً أو عطف نسق غير مقترن بـ(أل)؛ عُدّا في حكم المنادى المستقل:

- فيجب بناؤهما إن كانا مفردين نحو: (يا رجلُ زيدُ، ويا رجلُ وزيدُ)، كما لو قلت: (يا زيدُ).
- ويجب نصبهما إن كانا مضافين: (يا زيدُ أبا عبدالله ويا زيد وأبا عبدالله)؛ كما لو قلت: (يا أبا عبدالله).

أما إن كان عطف النسق مقترنًا بـ(أل) فيجوز فيه: الرفع والنصب نحو: (يا زيدُ والغلامُ)؛ برفع (الغلام) ونصبه، واختار المصنف: الرفع.

أساليب خاصَّة في النداء

إذا اسْتُغِيثَ اسْمٌ مُنادًى خُفِضَا ... باللامِ مفتوحًا كـ: «يا لَلْمرتضى»
وافْتَحْ مَعَ المعْطُوفِ إنْ كَرَّرْتَ «يا» ... وفي سوى ذلك بالكَسْرِ ائْتِيَا
ولامُ ما استُغِيثَ عاقَبَتْ أَلِفْ ... ومِثْلُهُ اسْمٌ ذُو تَعَجُّبٍ أُلِفْ

سبق تعريف النداء بأنه: طلب الإقبال بأحد أحرف النداء، وهذا هو الأصل، وهناك أساليب أخرى يخرج فيها النداء عن غرضه الأصلي - وهو طلب الإقبال- إلى أغراض أخرى خاصة هي: الاستغاثة، أو التعجب، أو الندبة.

الأوّل: نداء الاستغاثة[1]

تعريف الاستغاثة: هي نداء مَنْ يُخَلِّصُ من شدة، أو يُعِينُ على دفع مَشَقَّة نحو: (يالَلّه لِلمسلمين !).

وأركان الاستغاثة: كما يتضح من المثال السابق ثلاثة هي:

- المستغاث به: (الله).
- المستغاث له: (المسلمين).
- أداة الاستغاثة (يا)، ولا يستعمل في الاستغاثة غيرها من حروف النداء.

---

(١) هذه قواعد الاستغاثة من حيث اللغة، أما في الشرع فلا يستغاث إلا بالله؛ لأنه هو وحده العليم القدير؛ لكن تجوز الاستغاثة بالمخلوق إذا كان حاضرًا قادرًا على المطلوب، وإلا كانت الاستغاثة به شركًا أكبر والعياذ بالله.

إعراب المستغاث به وله:

- يجر المستغاث به بلام مفتوحة، ويجر المستغاث له بلام مكسورة نحو: (يا لَلسَّبَّاحِ لِلغريق).

وقد يجر المستغاث له بـ(مِنْ) بدلاً من (اللام) إن كان منتصراً عليه نحو: (يا لَلشرطة من اللصوص).

- إذا عطف على المستغاث به مستغاث به آخر:

فإن تكررت معه (يا) لزم فتح اللام نحو: (يا لَزيد ويا لَسعيد لِبكرٍ[1] !).

وإن لم تتكرر (يا) لزم كسر اللام نحو: (يا لَزيد ولِسعيد لِبكر).

- وقد تحذف لام المستغاث به ويؤتي بألف في آخره عوضًا عنها نحو: (يا زيدا لعمرو)[2].

---

(١) **الإعراب:**

(يا لَزيد): (يا): حرف نداء واستغاثة. (لَزَيد): اللام حرف جر، (زيد): اسم مجرور باللام والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره (أستغيث) نابت (يا) منابه.

(ويا لَسعيد): الواو حرف عطف، (يا لَسعيد): مثل: (يا لزيد).

(لِبكر): اللام حرف جر، (بكر): اسم مجرور، والجار والمجرور متعلق بما تعلق به المستغاث به؛ أي بفعل محذوف تقديره: (أستغيث).

(٢) (يا زيدا لعمرو):

(يا): حرف نداء واستغاثة. (زيدا): منادى مستغاث به مبني على ضمٍّ مقدر منع من ظهوره فتحة مناسبة الألف، والألف عوض من لام الاستغاثة. (لِعمرو): جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره (أستغيث) نابت (يا) منابه.

ومثل المستغاث به **المتعجب منه** في أحكامه:

فتقول في التعجب من دهاء شخص: (يا لَلداهية)، فيجر بلام مفتوحة كما يجر المستغاث به.

وكذا إن عطف عليه متعجب منه آخر وتكررت (يا) نحو: (يا لَلزحامِ ويا لَلحرِّ) فإن لم تتكرر (يا) كسرت اللام نحو: (يا لَلزِّحام ولِلحَرِّ)[1].

وقد تحذف لام المتعجب منه ويؤتى بألف في آخره عوضًا منها فتقول: (يا عجبا)، ويجوز زيادة هاء السكت بعد الألف عند الوقف فتقول: (يا عجباه)[2].

---

(١) (يا لَلزحام):

(يا): حرف نداء وتعجب، (للزحام): جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: (أتعجب)، نابت (يا) منابه. (ولِلحَرِّ): الواو حرف عطف، (للحر): معطوف على ما قبله.

(٢) (يا عجباه):

(يا): حرف نداء وتعجب، (عجب): منادى متعجب منه مبني على ضم مقدر منع من ظهوره اشتغال المحل بفتحة مناسبة ألف التعجب، والهاء للسكت.

الثاني: نداء الندبة

مَا لِلْمُنادَى اجْعَلْ لِمَنْدُوبٍ، وَمَا ... نُكِّرَ لَمْ يُنْدَبْ وَلَا مَا أُبْهِمَا
وَيُنْدَبُ الْمَوْصُولُ بِالَّذِي اشْتَهَرْ ... كَـ: «بِئْرِ زَمْزَمٍ» يَلِي: «وَامَنْ حَفَرْ»

تعريف الندابة: هي نداء المتفجع عليه نحو: «وا عمراه» والمتوجع منه نحو: «وا ظهراه».

أداتها: (وا) وقد تستعمل: (يا) عند أَمْنِ اللَّبْسِ لوجود:

- قرينة معنوية نحو: (يا كبدُ). إذ الكبد لا ينادى.
- أو قرينة لفظية هي: - ألف الندبة وحدها نحو: (يا عمرا).
  - أو ألف الندبة وهاء السكت نحو: (يا عمراه).

ما يندب وما لا يندب:

(أ) لا يندب إلا الاسم المعرفة:

- علمًا كان نحو: (وا عمراه)، (ولا يكون إلا متفجعًا عليه).
- أو مضافًا إلى معرفة نحو: (وا أمير المؤمنين)، ونحو: (وا ظهري).
- أو اسمًا موصولاً خاليًا من الألف واللام مشتهرًا بصلته نحو: «وا مَنْ حفر بئر زمزماه».

(ب) فلا تندب النكرة، ولا المبهم؛ كأسماء الإشارة، والاسم الموصول المقترن بـ(أل)، أو الخالي منها ولم يشتهر بصلته.

حكم المندوب:

يعامل المندوب في إعرابه معاملة المنادى، فيبنى على ما يرفع به إن كان مفردًا علمًا نحو: (وا عمرُ)، وينصبُ إن كان مضافًا نحو: (وا أميرَ المؤمنين !).

ويجوز أن يختم بألف الندبة وحدها في آخره نحو: (وا عمرا وا أمير المؤمنينا)، أو بألف الندبة وهاء السكت بعدها إذا وقف على المندوب نحو: (وا عمراه[1]، وا أمير المؤمنيناه[2]).

---

(١) (وا عمراه):
(وا): حرف نداء وندبة. (عمرا): منادى مندوب مفرد علم مبني على ضم مقدر منع من ظهورها اشتغال المحل بفتحة مناسبة الألف، والألف للندبة، والهاء للسكت.

(٢) (وا أمير):
(وا): حرف نداء وندبة، (أمير): منادى مندوب منصوب؛ لأنه مضاف، (المؤمنين): مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والألف للندبة، والهاء للسكت.

المنصوب على الاختصاص

الاِخْتِصَاصُ كَنِدَاءٍ دُونَ « يا »   كَـ: «أَيُّهَا الفَتَى» بإثْرِ «ارْجُونِيَا»
وَقَدْ يُرَى ذا دُونَ (أَيٍّ) تِلْوَ «أَلْ»   كَمِثْلِ: «نَحْنُ- العُرْبَ- أَسْخَى مَنْ بَذَلْ»

التعريف : المنصوب على الاختصاص:

اسم منصوب بفعل محذوف وجوبًا تقديره «أخص» يذكر بعد ضمير متكلم غالبًا[1] نحو قوله عليه الصلاة والسلام: « نحن - معاشرَ الأنبياء - لا نورث »[2].

الغرض من الاختصاص:

١ ـ بيان المقصود بالضمير نحو: (نحن - العربَ - أقرى الناس للضيف).

٢ ـ الفخر نحو: (لنا - معشرَ الأنصارِ - مجدٌ مؤثل).

٣ ـ التواضع نحو: (اللهم اغفر لنا أيتها الفئة المقَصِّرة).

أنواع الاسم المخصوص:

١ ـ المعرف بـ(أل)، وحكمه النصب نحو: (نحن - المسلمين - ندعو إلى الخير)[3].

---

(١) قد يذكر الاسم المختص بعد ضمير مخاطب قليلاً نحو: (بك - اللهَ - نرجو النصر).

(٢) مسند الإمام أحمد: رقم الحديث (٢٧٢٣٨).

(٣) **الأعراب:** (نحن): ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ. (المسلمين): اسم منصوب على الاختصاص بفعل محذوف وجوبًا تقديره: (أخص)، وعلامة نصبه الياء؛ =

٢ ـ المضـاف إلى معرف بـ(أل) وحكمه النصب أيضًـا نحو: (نحن- طلابَ العلم- نعمل بما نعلم).

٣ ـ أن يكون بلفظ: (أيُّهـا، وأيَّتُها)، وحكمـهما البناء علـى الضم في محل نصب، ويأتي بعـدهمـا اسم مـعرف بـ(أل) واجب الرفع تـابع للفظهمـا على أنه نعت، أو بدل نحـو: (أنا - أيها المسـلم، وأيتهـا المسلـمة - أمشي في ضوء القرآن).

أما جملة الاختصاص:

- فاعتراضـية لا محل لها من الإعراب؛ إن وقـعت في أثناء الكلام كما في قولنا: « نحن - العرب - أسخى من بذل ».
- وفي محـل نصب حـال من الضمـير قبلهـا إن وقعت بعد تـمام الكلام نحـو: (اللهم اغفر لنا أيتها العصابة)[1].

= لأنه جمع مذكر سالم. (ندعـو): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعـه الضمة المقدرة على الواو منع من ظهورها الثـقل. والفاعل ضمـير مسـتتر وجـوبًا تقديره: (نحن). (إلى الخيـر): جار ومجـرور متعلق بفـعل (ندعو). وجملة: (ندعـو) في محل رفع خبـر المبتـدأ (نحن). وجملة الاختصاص: اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

(١) **الأعراب:** (اللهم): لفظ الجلالة منادى مـبني على الضم، والميم المشـددة في آخره بدل من (يا) النداء. (اغفر): فعل أمـر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستـتر وجوبًا تقديره (أنت). (لنا): جار ومجرور متعلق بالفعل (اغـفر). (أيتها): أيَّـةُ: اسم مبني على الضم في محل نصب علـى الاختصـاص بفـعـل محـذوف وجـوبًا تقـديره: (أخص)، وهـا: للتنبيـه. (العصابة): بدل أو (صـفة) من (أيَّـةُ) مرفـوع مـراعاة للـفظ (أية)، وعلامـة رفـعه الـضمـة الظاهرة. وجـملة الاختصاص: (أيتها العصابة) في محل نصب حال من الضمير (نا).

ويتضح مما تقدم أن الاسم المنصوب عـلى الاختصاص يشبه المنادى في اللفظ: أي في الحكم الإعرابي، ويخالفه من ثلاثة أوجه:

١ ـ أنه لا يستعمل معه حرف النداء.

٢ ـ لا بد أن يسبقه ضمير متكلم غالبًا.

٣ ـ يأتي مقترنًـا بـ(أل).

نماذج معربة

النموذج الأول:

قال تعالى: ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ ﴾ [الأعراف: ٣١].

الكلمة	إعرابها
يا	حرف نداء.
بَنِي	منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وحذفت النون؛ لأنه مضاف.
آدم	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.
خذوا	فعل أمر مبني على حذف النون؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.
زينتكم	(زينة): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة، والميم علامة الجمع.
عند	ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
كل	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
مسجد	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

النموذج الثاني:

يبكيك ناءٍ بعيدُ الدارِ مغتربٌ ... يا لَلْكهولِ ولِلشبّانِ للعجبِ

الكلمة	إعرابها
يبكيك	(يبكي): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والكاف ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به مقدم.
ناءٍ	فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة؛ لأنه اسم منقوص منون.
بعيد	نعت لـ(ناء) مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
الدار	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
مغترب	نعت ثان لـ(ناءٍ) مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
يا	حرف نداء واستغاثة.
للكهول	اللام حرف جر، (الكهول) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة والجار المجرور متعلق بفعل محذوف تقديره (أستغيث).
وللشبان	الواو حرف عطف. اللام حرف جر، (الشبان): اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة والجار المجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: (أستغيث).
للعجب	اللام حرف جر، (العجب): اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره والجار والمجرور متعلق بالفعل المحذوف.

النموذج الثالث:

نحن - أيها المسلمون - نَصْدُق الحديث.

الكلمة	إعـــرابهـــا
نحن	ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ.
أيها	(أيٌّ): اسم مبني على الضم في محل نصب على الاختصاص بفعل محذوف تقديره: (أخص)، و (ها): للتنبيه.
المسلمون	بدل أو نعت لـ(أيّ) مرفوع مثله مراعـاة للفظ؛ وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.
نصدق	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. والفاعل: ضمير مستتر وجوبًا تقديره: (نحن).
الحديث	مفـعول به منصوب وعـلامة نصبـه الفتحـة الظاهرة على آخره والجملة في محل رفع خبر للمبتدأ (نحن). وجملة الاختصاص (أيها المسلمـون) اعتراضية لامحل لها من الإعراب.

أسئلة

١ ـ ما المقصود بتابع المنادى ؟ وما حكمه إذا كان المنادى واجب النصب ؟ مع التمثيل.

٢ ـ إذا كان المنادى مبنيًا؛ ففي تابعه ثلاثة أحكام، اذكرها بالتفصيل مع التمثيل.

٣ ـ ما حكم (أي وأية) في النداء ؟ وما نوع (ها) المتصلة بهما ؟ وبم ينعت كل منهما ؟ مثل لهما في جميع الأحوال.

٤ ـ ما حكم تابع المنادى إذا كان بدلاً، أو كان عطف نسق غير مقترن بـ(أل)، أو مقترنًا ؟ وضح ذلك مع التمثيل لما تقول.

٥ ـ عرف الاستغاثة وما أركانها ؟ موضحًا ذلك من خلال مثال تذكره.

٦ ـ بم يجر المستغاث به والمستغاث له ؟ وما متعلق الجار والمجرور ؟ ومتى يلزم كسر لام المستغاث به ؟ مع التمثيل.

٧ ـ ما الحكم الإعرابي للاسم المتعجب منه؟ وبمَ تعوضُ لامه إذا حذفت؟ مع التمثيل.

٨ ـ عرف الندبة، وما أداتها ؟ ومتى تستعمل (يا) للندبة ؟ مثل لذلك.

٩ ـ ما الذي يندب من الأسماء ؟ مثل له، وما الذي لا يندب ؟ وما الحكم الإعرابي للاسم المندوب ؟ وضح ذلك مع التمثيل.

١٠- عرف الاسم المنصوب على الاختصاص؟ وما الغرض من الاختصاص؟ مثل لكل ما تقول.

١١- ما أنواع الاسمِ المخصوص ؟ وما الحكم الإعرابي لكل نوع ؟ ممثلاً لما تقول.

١٢- فيم يشبه الاسم المخصوصُ المنادى ؟ وفيم يخالفه ؟ وهل لجملة الاختصاص محل من الإعراب ؟ مع التمثيل.

تمرينات

١ - بين فيما يلي تابع المنادى، ونوعه، وما يجب فيه وجه إعرابي واحد، وما يجوز فيه وجهان مع التعليل:

(أ) قال تعالى: ﴿ قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴾ [الكافرون: ١].

(ب) وقال تعالى: ﴿ يَـٰجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ ﴾ [سبأ: ١٠].

(جـ) يا طالبَ العلم المجد وُفِّقْتَ.

(د) قالت الخنساء:

يا صخر ورّادَ ماءٍ قد تناذره أهل الموارد ما في ورده عار

٢ - عين صفة (أيّ وأيّة)، ونوعها فيما يلي، وأعرب ما تحته خط:

(أ) قال تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ ﴾ [الحشر: ١٨].

(ب) ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمْ ۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَىْءٌ عَظِيمٌ ﴾ [الحج: ١].

﴿ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا ٱلْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَـٰرِقُونَ ﴾ [يوسف: ٧٠].

(جـ) قال الشاعر:

أيهذا الشاكي وما بك داءٌ كيف تغدو إذا غدوت عليلا

٣ ـ عيـن أساليب النداء الخاصة فيما يلي، وسَمِّها مبيِّنًا أدواتها، وأعرب ما تحته خط:

- يا لَقومي ويا لأمثال قومي لأناسٍ عُتُوُّهُمْ في ازديادِ
- فوا عجبا كمْ يدَّعي الفضلَ ناقصٌ ووا أسفا كم يظهر النقصَ فاضلُ
- وا حرّ قلباه ممن قلبه شَبِمُ وَمَنْ بجسمي وحالي عنده سقمُ
- إنَّا - بني نهشل- لا ندّعي لأب عنه، ولا هو بالأبناء يشرينا

- وقال جرير يرثي عمر بن عبدالعزيز:-

حُمِّلْتَ أمرًا عظيمًا فاصْطَبَرت له وَقُمْتَ فيه بأمر الله يا عمرا

٤ ـ مثِّل لما يلي في جمل مفيدة:

١ ـ اسم منصوب على الاختصاص معرف بـ(أل) غرضه التواضع.

٢ ـ مستغاث به يجب كسر لامه.

٣ ـ اسم متعجب منه مجرور بلام مكسورة.

٤ ـ مستغاث له مجرور بـ(من).

٥ ـ اسم موصول مندوب، وَقِفْ عليه بالأوجه الممكنة.

مقرر الصرف

مقدمة

للكلمة العربية حالتان: حالة إفراد، وحالة تركيب.

فالبحث عنها وهي مفردة؛ لتكون على وزن خاص، وهيئة خاصة هو موضوع «علم الصرف».

والبحث عنها وهي مركبة مع غيرها؛ ليكون آخرَها على ما يقتضيه موقعها الإعرابي: رفعًا، أو نصبًا، أو جرًا، أو جزمًا هو من موضوع « علم النحو ».

تعريف الصرف:

الصرف في اللغة: يطلق على معانٍ منها: التحويل والتغيير.

وفي الاصطلاح: علم يعرف به أحكام بنية الكلمة العربية وما لحروفها من أصالة وزيادة، وصحة، وإعلال، وإدغام، وما يطرأ عليها من تحويل إلى أبنية مختلفة لاختلاف المعاني: كالتصغير، والتكسير، والتثنية، والجمع، وكافة المشتقات.

> حَرْفٌ وَشِبْهُهُ مِنَ الصَّرْفِ بَرِي ... وَمَا سِوَاهُمَا بِتَصْرِيفٍ حَرِي
>
> وَلَيْسَ أَدْنَى مِنْ ثُلاَثِيٍّ يُرَى ... قَابِلَ تَصْرِيفٍ سِوَى مَا غُيِّرَا

تعريف التصريف:

يجعله بعضهم بمعنى الصرف لغة واصطلاحًا كما مَرَّ.

وعند جمهور النحاة - ومنهم ابن مالك - أنه خاص بـ: تغيير بنية الكلمة وما لحروفها من أصالة وزيادة، وصحة، وإعلال، وإدغام.

موضوع التصريف:

يتعلق التصريف بـ:

(أ) الأسماء المتمكنة (المعربة).

(ب) الأفعال المتصرفة.

وأقل ما تبنى عليه الأسماء المعربة، والأفعال المتصرفة، ثلاثة أحرف؛ فلا يقبل التصريف من الأسماء والأفعال ما كان على حرف واحد، أو على حرفين، إلا إن كان محذوفًا منه كـ: « يد وقل » إذ الأصل فيهما: « يدي وقول » وأما الحروف وشبهها من الأسماء المبنية والأفعال الجامدة فلا تعلق للتصريف بها.

المجرد والمزيد

١ - المجرد والمزيد من الأسماء

وَمُنْتَهَى اسْمٍ خَمْسٌ اِنْ تَجَرَّدَا   وَإِنْ يُزَدْ فِيهِ فَمَا سَبْعًا عَدَا
وَغَيْرَ آخِرِ الثلاثي افْتَحْ وَضُمْ   وَاكْسِرْ وَزِدْ تَسْكِينَ ثَانِيهِ تَعُمْ
وَ (فِعُلٌ) أُهْمِلَ والعَكْسُ يَقِلّ   لِقَصْدِهِم تَخْصِيصَ فِعْلٍ بِـ(فُعِلْ)

الاسم قسمان: مجرد ومزيد:

الأول: المجرد: هو ما كانت أحرفه كلها أصلية؛ وهو ثلاثة أقسام:

- إما ثلاثي نحو: (فلس، رجل).
- أو رباعي نحو: (جعفر ، درهم).
- أو خماسي نحو: (سفرجل، فرزدق)

(أ) أوزان الاسم الثلاثي المجرد:

الاسم الثلاثي إما أن يكون مضموم الأول، أو مكسوره، أو مفتوحه، أما الثاني فيكون مضمومًا، أو مكسورًا، أو مفتوحًا، أو ساكنًا، ولا عبرة بحركة الحرف الأخير، فينتج من ضرب ثلاثة في أربعة: اثنا عشر وزنًا، وأمثلتها:

١ - عُنُق على وزن (فُعُل).

٢ - دُئِل على وزن (فُعِل)، (وهو قليل).

٣ ـ صُرَد على وزن (فُعَل).

٤ ـ قُفْل على وزن (فُعْل).

٥ ـ حِبُك على وزن (فِعُل). (وهذا الوزن مهمل).

٦ ـ إبِل على وزن (فِعِل).

٧ ـ عِنَب على وزن (فِعَل).

٨ ـ عِلْم على وزن (فِعْل).

٩ ـ عَضُد على وزن (فَعُل).

١٠ـ كَبِد على وزن (فَعِل).

١١ـ فَرَس على وزن (فَعَل).

١٢ـ صَخْر على وزن (فَعْل).

ويتضح مما سبق أن من الأوزان الاثني عشر؛ وزنين: أحدهما مهمل وهو (فِعُل) بكسر فضم، والآخر قليل وهو (فُعِل) بضم فكسر (بعكس الأول)، وإنما قَلّ هذا الوزن في الأسماء؛ لأن العرب قصدوا تخصيصه بالفعل المبني للمجهول نحو: (ضُرِبَ).

(ب) أوزان الاسم الرباعي المجرد:

للاسم الرباعي المجرد ستة أوزان هي:

١ ـ فَعْلَل نحو: (جعفر، وشَهْرَب)[1].

(١) جَعفر: نهر صغير، الشَهْرب: الشيخ الكبير.

٢ ـ فِعْلِل نحو: (زِبْرِج، وخِرْنِق)[١].

٣ ـ فِعْلَل نحو: (دِرْهَم، وهِبْلَع)[٢].

٤ ـ فُعْلُل نحو: (بُرْثُن، وطُحْلُب)[٣].

٥ ـ فِعَلّ نحو: (هِزَبْر، فِطَحْل)[٤].

٦ ـ فُعْلَل نحو: (جُخْدَب، وسُؤْدَد)[٥].

(جـ) أوزان الاسم الخماسي المجرد:

للاسم الخماسي المجرد أربعة أوزان هي:

١ ـ فَعَلَّل نحو: (سفرجل).

٢ ـ فَعْلَلِل نحو: (جَحْمَرِش)[٦].

٣ ـ فُعَلِّل نحو: (خُزَعْبِل)[٧].

٤ ـ فِعْلَلٌ نحو: (قِرْطَعْب)[٨].

---

(١) زِبْرِج: السحاب الرقيق. خرنق: اسم امرأة.

(٢) هِبْلَع: أكول.

(٣) بُرْثُن: وهي من السباع والطير كالأصابع من الإنسان. طُحْلُب: خضرة تعلو الماء الراكد.

(٤) هِزَبْر: الأسد القوي، فِطَحْل: الضخم من الإبل.

(٥) جُخْدَب: نوع من الجراد.

(٦) جَحْمَرِش: العجوز المُسِنّة.

(٧) خُزَعْبِل: الباطل.

(٨) قِرْطَعْب: الشيء الحقير.

الثاني: المزيد:

وهو ما زيد على أحرفه الأصلية حرف، أو أكثر من أحرف الزيادة المجموعة بقولهم: « سألتمونيها ».

- وأقل الاسم المزيد أربعة أحرف بزيادة حرف واحد نحو: (أحمر، ضارب، غزال، علقى).
- ويكون خماسيًا بزيادة حرفين نحو: (إكرام، منطلق، إعصار، عاقول)[1].
- ويكون سداسيًا بزيادة ثلاثة أحرف نحو: (انطلاق، مستخرج، عنفوان، اجتماع).
- ويكون سباعيًا بزيادة أربعة أحرف نحو: (استخراج، اشهيباب).

---

(١) عاقول: نبات له شوك.

٢ - المجرد والمزيد من الأفعال

وافتح وَضُمَّ واكْسِرِ الثانيَ مِنْ	فِعْل ثُلاثيٍّ وَزِدْ نَحْوَ ضُمِنْ
وَمُنْتَهاهُ أربعٌ إن جُرِّدا	وَإِنْ يُزَدْ فِيْهِ فَما سِتًّا عَدَا

الفعل - كالاسم - مجرد ومزيد:

الأول: المجرد: وهو إما ثلاثي، أو رباعي:

(أ) فمجرد الثلاثي: أربعة أوزان هي:

١ ـ (فَعَل) بفتح الفاء والعين نحو: (نَصَر، كَتَبَ).

٢ ـ (فَعُل) نحو: (كَرُمَ وشَرُفَ).

٣ ـ (فَعِل) نحو: (حَسِبَ وعَلِمَ).

وهذه الأوزان الثلاثة للفعل المبني للمعلوم.

٤ ـ (فُعِل) نحو: (نُفِخَ وضُمِنَ)

وهذا الوزن خاص بالمبني للمجهول، أو ما جاء على صورته من المبني للمعلوم نحو: (عُنِيَ، بُهِتَ، وجُنَّ).

(ب) ومجرد الرباعي: له وزن واحد هو: (فَعْلَل) نحو: (دحرج)، و (وسوس).

الثاني: المزيد:

(أ) **مزيد الثلاثي:** وهو ثلاثة أنواع:

- مزيد بحرف واحد نحو: (أكرم، علَّم، جاهد).
- مزيد بحرفين نحو: (انطلق، اقتدر، اخضَرَّ، تفاهم، تَعلَّم).
- مزيد بثلاثة أحرف نحو: (استغفر).

(ب) **مزيد الرباعي:** وهو نوعان:

- مزيد بحرف واحد نحو: (تدحرج، تبعثر).
- مزيد بحرفين نحو: (اطمأن واحرنجم).

ويتضح مما سبق أن منتهى مزيد الفعل الثلاثي والرباعي: ستة أحرف، وهذا معنى قول ابن مالك: «وإن يزد فيه فما ستًّا عدا».

الميزان الصرفي

وَالحَرْفُ إِنْ يَلْـزَمْ فَأَصْلٌ، والذي لا يَلْزَمُ الزائدُ مِـثْلُ (تا) احْـتُـذِي
بِضِـمْنِ فِـعْلٍ قـابِلِ الأصـولَ في وَزْنٍ، وزائدٌ بلفْظِهِ اكْـتُـفِي
وضَـاعِفِ اللامَ إذا أَصْلٌ بَقِي كـ: (راء) «جَعْفَرٍ» و(قاف) «فُسْتُقِ»
وَإِنْ يَكُ الزائدُ ضِـعْفَ أَصْلِ فـاجعلْ لَهُ في الوَزْنِ مـا للأَصْلِ

الحرف الأصلي: هو الذي يلزم تصاريف الكلمة.

الحرف الزائد: هو الذي يسقط في بعض تصاريف الكلمة.

فإذا أريد وزن كلمة: قوبلت أصولها بأحرف الميزان: (فَ عَ لَ)؛ فيقابل أولها بالفاء، وثانيها بالعين، وثالثها باللام نحو: (كَتَبَ) وزنها: (فَعَلَ). ووزن (زَيْد): (فَعْل) فإن بقي بعد هذه الثلاثة حرف أصلي كررت له لام الميزان نحو: (بَعْثَرَ) فوزنها: (فَعْلَلَ)، و (فُستق) وزنها: (فُعْلُل)[1].

وإن كان في الكلمة حرف زائد:

(أ) فإن كان الزائد أحد حروف الزيادة عبر عنه بلفظه نحو: (كاتب) على وزن: (فاعل)، و (جَوْهَر) على وزن: (فَوْعَل)، و (مُسْتَخْرِج) على

(١) إذا حذف من الكلمة أحد أصولها حذف نظيره في الميزان نحو: (خُذْ) على وزن (عُلْ)، و(قُلْ) على وزن (فُلْ)، و(قِ) على وزن (عِ)، وهكذا...

وزن: (مُسْتَـفْعِل)، و (تَفَاهَم) على وزن: (تفاعَل)، و (استَـغْفَر) على وزن: (استفعل).

(ب) وإن كان الزائد تضعيفًا لحرف أصلي عُبِّر عنه بما عبر عن ذلك الأصلي نحـو: (قَـتَّـل) علـى وزن: (فَـعـَّل)، و (اغْـرَوْرَقَ) علـى وزن: (افْعَوْعَلَ)، ويجب أن يكون الميزان مطابقًا للموزون حركة وسكونًا.

حروف الزيادة ومواضعها

فَـأَلِـفٌ أَكْـثَـرَ مِـنْ أَصْلَيْنِ	صـاحَبَ - زائدٌ بِغَيْـرِ مَـيْنِ
وَهكذا هَمْـزٌ وَمِـيْمٌ سَـبَـقـا	ثلاثةً تَأْصِيْلُهـا تَحَـقَّـقـا
كَـذاكَ هَمْـزٌ آخِـرٌ بعـدَ أَلِفْ	أكـثـرَ مِنْ حَـرْفـينِ لَفْظُهـا رَدِفْ
وَالنُّونُ في الآخِـرِ كالهـمْزِ، وفي	نَحْـوِ: «غـضنفـرٍ» أَصَـالةٌ كُـفي
وَالتَّـاءُ في التّـأنيثِ والمُـضَارَعَـهْ	وَنَحْـوِ الاسْتِفْـعَـالِ والمُطَاوَعَـهْ

الزيادة على نوعين:

(أ) زيادة عن طريق التضعيف، وكل حروف الهجاء صالحة عدا الألف.

(ب) زيادة بأحد أحرف الزيادة العشرة المجموعة في كلمة: «سألتمونيها».

(١) زيادة الألف:

إذا صحبت الألف ثلاثة أحرف أصولٍ حُكِمَ بزيادتها نحو: (كاتب وغضبى)، فإن صحبت أصلين فقط فليست زائدة؛ وإنما هي بدل من أصل: (واو أو ياء) نحو: (قال، وباع، وفتى، وعصا).

ولا تزاد الألف في أول الكلمة لتعذر الابتداء بها؛ لأنها ساكنة.

(٢ - ٣) الواو أو الياء - وهما كالألف:

- فيحكم بزيادتهما إذا صحبتا ثلاثة أحرف أصول نحو: (صيرف، وجوهر).

- فإن صحبتا أصلين حكم بأصالتهما سواء كانا في أول الكلمة نحو: (وعد)، أو وسطها نحو: (سوط، بيت) أو آخرها نحو: (رضي).

(٤) الهمزة: وتزاد في موضعين:

(أ) إذا تقدمت على ثلاثة أحرف أصول نحو: (أحمد، أخضر)، فإن تقدمت على أصلين حكم بأصالتها نحو: (إِبِل، أَخَذَ).

(ب) إذا وقعت آخرًا بعد ألف، وتقدم الألف ثلاثة أحرف فأكثر نحو: (حمراء، قاصعاء، عاشوراء).

- فإن تقدم الألف حرفان فالهمزة غير زائدة؛ وإنما هي بدل من الواو نحو: (كساء)، أو من الياء نحو: (بناء).
- وكذلك إن تقدم على الألف حرف واحد نحو: (ماء، داء)؛ فهي غير زائدة.

(٥) الميم:

وتزاد إذا تقدمت على ثلاثة أحرف أصول نحو: (مُكْرِم، مَسْجِد).

فإذا تقدمت على أصلين فهي أصلية نحو: (مَهْد، مَجْد).

(٦) النون: وتزاد في موضعين:

(أ) إذا وقعت آخرًا بعد ألف، وتقدم الألف ثلاثة أحرف فأكثر نحو: (زعفران، عثمان).

فإن وقعت الألف بعد أصلين نحو: (أمان، زمان) حكم بأصالة النون.

(ب) إذا وقعت بعد حرفين وبعدها حرفان، وكانت ساكنة نحو: (غَضَنْفَر، وقَرَنْفُل)[1].

وما عدا ذلك فهي أصلية نحو: (نرجس، عنبر، غرنيق).

(٧) التاء: وتزاد في أربعة مواضع:

(أ) إذا كانت للتأنيث نحو: (قائمة، قائمات).

(ب) إذا كانت في أول الفعل المضارع نحو: (أنتَ تقوم، وهي تقوم).

(جـ) في صيغة الاستفعال نحو: (استخرج، استخراج، مستخرج).

(د) في مطاوعة: (فَعْلَلَ، وفَعَّل) نحو: (دحرجته فتدحرج، وعلَّمْتُه فتعَلَّم).

(٨) السين:

وتزاد في صيغة الاستفعال مع التاء نحو: (استغفر، استغفار، مستغفر).

(٩ - ١٠) الهاء واللام:

وزيادتهما قليلة نحو: « أمهات، أهراق الماء، طَيْسَل وعبدل »[2]،

---

(١) الغضنفر: الأسد.

كما أن النون تزاد في أول المضارع نحو: (نقوم). وفي الفعل المطاوع الذي على وزن (انفعل) نحو: (كسرته فانكسر).

(٢) طَيْسَل: العدد الكثير.

والدليل على زيادتهما سقوطهما في: « الأمومة، والإراقة، وفي الطيس، وفي العبد »[1].

وما لم ينطبق عليه من هذه الحروف مواضع زيادته حكم بأصالته إلا إن قام على زيادته دليل نحو: (شمأل)، فالهمزة زائدة بدليل سقوطها في قولهم: « شملت الريح شمولا » إذا هبت شمالاً، ونحو (حنظل): فالنون فيها زائدة بدليل سقوطها في قولهم: (حظلت الإبل) إذا آذاها أكل الحنظل، ونحو: «ملكوت» فالتاء زائدة بدليل سقوطها في: (الملك).

(١) يذكر بعض النحاة أن (هاء السكت) (ولام البعد في اسم الإشارة)، من مواضع زيادة الهاء واللام؛ ولعل الصحيح أن كلاً منهما كلمة مستقلة برأسها، وليست جزءاً من غيرها، فليستا بزائدتين.

زيادة همزة الوصل

لا يبتدأ في العربية بساكن، كما لا يوقف على متحرك، فإذا كان أول الكلمة ساكنًا وجب الإتيان بهمزة متحركة للنطق بالساكن وتسمى هذه الهمزة همزة الوصل.

تعريفها:

هي همزة تُزاد في أول الكلمة توصلاً بها إلى النطق بالساكن.

وعلامتها:

أنها تثبت في أول الكلام، وتسقط في دَرْجِهِ.

نحو: «اسم، استغفر، الرجل»، وإلى هذا أشار المصنف بقوله:

لِلْوَصْلِ هَمْزٌ سابقٌ لا يَثْبُتُ   إلاّ إذا ابْتُدِي به كـ: «اسْتَثْبِتوا»

والكلام عنها - هنا - تكميل للكلام السابق على زيادة الهمزة.

مواضع زيادتها:

تزاد في الفعل، والاسم، والحرف، وزيادتها على قسمين: قياسية، سماعية.

(أ) زيادتها في الفعل:

قياسية وتنقاس زيادتها في المواضع التالية:

١ - الفعل الماضي: الخماسي والسداسي نحو: (انْطَلَقَ، اسْتَخْرَجَ).

٢ ـ أمر الماضي الثلاثي نحو: (كَتَبَ: اكْتُبْ، شَرَحَ: اشْرَحْ).

٣ ـ أمر الخماسي والسداسي نحو: (انْطَلِقْ، اسْتَخْرِجْ).

(ب) زيادتها في الاسم:

١ ـ قياسية في مصادر الأفعال الخماسية والسداسية نحو: (انْطِلاق، استخراج).

٢ ـ سماعية في عشرة أسماء هي: اسم، است، امرؤ، امرأة، ابن، ابنة، ابنم، اثنان، اثنتان، و (ايْمُنُ) في القسم.

(جـ) زيادتها في الحرف:

سماعية ، ولم تحفظ إلا في حرف واحد هو: (أل).

ويلحظ قطع همزة الوصل في (أل) إذا لم تقترن بغيرها؛ لأنها أصبحت علمًا على الحرف.

أسئلة

١ ـ عَرِّف الصرف في الاصطلاح، وما الفرق بينه وبين علم النحو ؟

٢ ـ ما المقصود بالتصريف عند ابن مالك وجمهور النحاة ؟ مبينًا ما يتعلق به من الكلام، وما لا يتعلق به.

٣ ـ ما أَقَلُّ ما تبنى عليه الأسماء المعربة، والأفعال المتصرفة ؟ وهل يقبل التصريف ما كان على حرف واحد أو حرفين ؟ مع التمثيل لما تقول.

٤ ـ ما المجرد من الأسماء ؟ وما أقسامه الثلاثة ؟ مثل لها.

٥ ـ كم وزنًا للاسم الثلاثي المجرد ؟ اذكر أربعة منها مع التمثيل.

٦ ـ كم وزنًا للاسم الرباعي المجرد ؟ اذكر ثلاثة منها مع التمثيل.

٧ ـ للاسم الخماسي المجرد أربعة أوزان؛ اذكرها مع التمثيل.

٨ ـ ما المزيد فيه من الأسماء ؟ وما أقله ؟ وما أكثره ؟ ممثلاً لكل قسم من أقسامه.

٩ ـ للفعل الثلاثي المجرد أربعة أوزان؛ اذكرها ممثلاً لكل منها، وما وزن مجرد الفعل الرباعي ؟ مثل له.

١٠ ـ مزيد الأفعال الثلاثية ثلاثة أنواع؛ اذكرها ومثل لكل نوع.

١١ ـ مزيد الفعل الرباعي نوعان: اذكرهما مع التمثيل، وما منتهى مزيد الفعل الثلاثي والرباعي ؟

١٢ ـ ما الفرق بين الحرف الأصلي والحرف الزائد في الكلمة ؟ وما الطريقة المتبعة عند وزن الكلمة صرفيًا ؟ فصل القول في ذلك مع التمثيل لما تقول.

١٣ ـ الزيادة على نوعين؛ اذكرهما، ثم عَدِّدْ حروف الزيادة ممثلاً لكل حرف زيادة بمثال.

١٤ ـ عَرِّف همزة الوصل، ومتى يجب الإتيان بها ؟ وما علامتها ؟ وفي أي أنواع الكلمة تزاد ؟ مع التمثيل.

١٥ ـ تزاد همزة الوصل في الفعل والحرف؛ فما نوع زيادتها فيهما ؟ مبينًا مواضع ذلك مع التمثيل.

١٦ ـ تزاد همزة الوصل في الاسم قياسًا وسماعًا؛ فصل القول في ذلك مع التمثيل لما تقول.



١ ـ قال تعالى:

﴿ فَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْاْ ۚ إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١٢﴾ وَلَا تَرْكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنْ أَوْلِيَآءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿١١٣﴾ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ ۚ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴿١١٤﴾ وَٱصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ [هود: ١١٢- ١١٥].

اقرأ النص القرآني ثم أجب عما يلي:

١ ـ عين من النص القرآني كلمتين لا يدخلهما التصريف واذكر السبب.

٢ ـ الفعل (استقم) ما نوعه من حيث التجرد والزيادة ؟ اذكر ماضيه ومضارعه، وعين الحروف الأصلية والزائدة فيهما، ثم زن الأمر صرفيًا.

٣ ـ عين ثلاثة أفعال مجردة من النص ثم زنها صرفيًا.

٤ ـ ما نوع همزة (استقم)؟ هات المصدر منه وبين نوع همزته أيضًا ولماذا؟

٥ ـ الفعل (أقم) ما نوعه ؟ أمزيد أم مجرد ؟ اذكر ماضيه ومضارعه ومصدره، وما نوع همزته ؟ ثم زن الجميع.

٦ ـ زن الكلمات: تطغَوْا، يُذْهِبْنَ، حسنات، سيِّئات.

٧ ـ زن كلمتي: «ذكرى، ذاكرين» وبين الحرف الأصلي منهما والزائد.

٨ ـ أعرب ما تحته خط من النص القرآني.

٢ ـ زِنِ الكلمان التالية، وبين الحروف الزوائد فيما فيه زيادة:

زلزل، سفرجل، ميراث، زن، قم، (قِ نفسك)، جوهر، صيرف، مسترشد، مستشفى، مُرْضٍ، مئذنة، تقف، جَلْبَبَ.

٣ ـ بيِّنْ حروف: «الميم، والنون، والواو، والياء والتاء» الأصلية والزائدة في الكلمات التالية:

مصباح، مسيل، ميِّت، سنام، قضيب، شرود، سوار، عماد، ملكوت، بيت، ظمآن، شيطان، حيَّان، نؤوم، انتصار، استقلال، معتكف.

٤ ـ ما وزن الكلمات التي تحتها خط فيما يلي مع ذكر السبب:

ـ إن ذلك على الله يسير، علي يسير إلى غايته.

ـ الشعر مشيط والطعام مشيط.

٥ ـ مثل لما يأتي:

(أ) اسمين على وزن (فُعُل)، وآخرين على وزن (فَعِل).

(ب) اسمين مزيدين بحرفين، وآخرين مزيدين بثلاثة أحرف، وآخرين بأربعة أحرف.

(جـ) كلمتين مشتملتين على: ألف زائدة في الأولى، وبدل من أصل في الثانية.

(د) كلمة زيدت فيها الهاء وأخرى زيدت فيها اللام.

الفصل الدراسي الثاني



توزيع منهج النحو والصرف
على أسابيع الفصل الدراسي الثاني

الأسبوع	الموضوعات	ملحوظات
الأول	■ التحذير والإغراء : التحذير : تعريفه، أساليبه، إعرابه . ■ الإغراء : تعريفه ، أساليبه . ■ أسئلة وتمرينات. ■ أسماء الأفعال : تعريفها، أقسامها	واجب منزلي (١)
الثاني	■ أسئلة وتمرينات. ■ الاسم الذي لا ينصرف : مقدمة، متى يمنع الاسم من الصرف،. ■ الممنوع من الصرف لعلة واحدة : المنتهي بألف التأنيث، صيغة منتهى الجموع ■ الممنوع من الصرف لعلتين : الوصفية وزيادة الألف والنون، الوصفية ووزن أفعل، الوصفية والعدل.	
الثالث	■ العلمية والتركيب المزجي، العلمية وزيادة الألف والنون، العلمية والتأنيث، العلمية والعجمة . ■ العلمية ووزن الفعل، العلمية والعدل، صرف الممنوع من الصرف. ■ أسئلة وتمرينات ■ تتمة أسئلة وتمرينات.	
الرابع	■ مراجعة لما سبق . ■ إعراب الفعل : مقدمة، رفع الفعل المضارع، نصب الفعل المضارع بـ : «لن، كي، أن، إذن» . ■ إضمار (أن) جوازًا . ■ إضمار (أن) وجوبًا : بعد لام الجحود، حتى، أو .	

الأسبوع	الموضــــوعات	ملحوظات
الخامس	■ إضمار أن وجوبًا بعد فاء السببية.. ■ إضمار أن وجوبًا بعد واو المعية. ■ أسئلة وتمرينات . ■ تتمة الأسئلة والتمرينات.	واجــــب منزلـــــي (٢)
السادس	■ جزم الفعل المضارع : في جواب الطلب، بعد أداة جازمة لفعل واحد. ■ جزم الفعل المضارع بعد أداة جازمة لفعلين. ■ فعل الشرط وجوابه : أنواع فعل الشرط وجوابه. اقتران جواب الشرط بالفاء ■ العطف على الجواب أو الشرط بالفاء أو الواو.	
السابع	■ حذف الجواب أو الشرط بالفاء أو الواو. ■ إعراب أدوات الشرط الجازمة . ■ أسئلة وتمرينات. ■ أدوات الشرط غير الجازمة : مقدمة، لو.	واجــــب منزلـــــي (٣)
الثامن	■ أما ، لولا ، لوما. ■ إذا، كلما، لما . ■ أسئلة وتمرينات . ■ مراجعة لما سبق.	

الأسبوع	الموضوعات	ملحوظات
التاسع	■ أختبار أعمال السنة. ■ العدد: تعريفه ، أحكام العدد والمعدود، العددان واحد واثنان، الأعداد من ثلاثة إلى عشرة ، المئة والألف، العدد ثمانية. ■ الأعداد من أحد عشر إلى تسعة عشر، إضافة الأعداد المركبة. ■ ألفاظ العقود ، العدد المعطوف والمعطوف عليه، صوغ العدد على وزن فاعل واستعمالاته.	واجب منزلي (٤)
العاشر	■ كنايات العدد : كم . ■ كأين، كذا . ■ تعريف الأعداد، قراءة الأعداد، التأريخ بالليالي والأيام. ■ أسئلة وتمرينات .	
الحادي عشر	■ تتمة أسئلة وتمرينات . ■ أقسام الجمل ومواقعها من الإعراب : الجمل التي لها محل من الإعراب . ■ الجمل التي لا محل لها من الإعراب . ■ مراجعة لما سبق.	واجب منزلي (٥)
الثاني عشر	**مقرر الصرف** ■ الإبدال والإعلال : تعريفهما ، أنواع الإعلال : الإعلال بالقلب ، قلب الواو والياء والألف همزة. ■ قلب الهمزة واوًا أو ياء أو ألفاً ، قلب الألف ياء، قلب الألف واوًا . ■ قلب الواو ياء. ■ تتمة مواضع قلب الواو ياء.	

الأسبوع	الموضـــــوعات	ملحوظات
الثالث عشر	■ قلب الياء واوًا، قلب الواو والياء ألفاً. ■ الإعلال بالنقل : تعريفه ، مواضعه . ■ الإعلال بالحذف : مواضعه. ■ الإبدال : إبدال الواو أو اليـاء تاء، إبدال تاء الافـتـعـال طاء أو دالاً .	
الرابع عشر	■ أسئلة وتمرينـات . ■ الإدغام : تعريفه وأقسامه . ■ التقاء الساكنين ، أسئلة وتمرينات . ■ مراجعة لما سبق .	
الخامس عشر	■ مراجعة عامة.	

الأبيات المقررة للحفظ من ألفية ابن مالك

للسنة الثالثة الثانوية

الفصل الدراسي الثاني

ما لا ينصرف

١	الصَّـرْفُ تَـنْوينٌ أَتَى مُـبَـيِّنا	مـعنًى بِهِ يكـونُ الاسْمُ أَمْكَـنا
٢	فـألفُ التـأنيثِ مُطْـلقًـا منَعْ	صَـرْفَ الذي حوَاهُ كَـيْـفَما وقَعْ
٣	وَكُنْ لجَـمْعٍ مُـشْبِـهٍ مَفَـاعِـلا	أَوِ المَـفَـاعِـيلَ بِمَنْعٍ كَـافِـلا
٤	وزَائدَا فَـعْـلاَنَ في وَصْفٍ سَلِمْ	مِنْ أَنْ يُرَى بـتـاءِ تـأنيثٍ خُـتِـمْ
٥	ووَصْفٌ اصْلِـيٌّ وَوَزْنُ أَفْـعَـلا	ممنوعَ تأنيثٍ بـ(تا) كـ: «أَشْـهَلا»
٦	وأَلْغِـيَـنَّ عـارِضَ الوَصْـفِـيَّـهْ	كَـ(أَرْبَعٍ) وعـارِضَ الإِسْـمِـيَّـهْ
٧	ومَنْعُ عَـدْلٍ مَعَ وَصفٍ مُـعْـتَبَـرْ	في لَفْظِ (مَثْنَى) وَ(ثُلاث) و(أُخَرْ)
٨	والعلَمَ امْـنَعْ صَـرْفَـهُ مُـرَكَّـبـا	تركـيبَ مَزْجٍ نَحْـوُ «مَعْـدِ يكْرِبَا»
٩	كَـذَاكَ حَـاوِي زائدَيْ فَـعْـلاَنَا	كـ: «غَطَفَـانَ وكـأَصْبَـهَـانا»
١٠	كَـذا مُـؤَنَّثٌ بِهَـاءٍ مُـطْلَقَـا	وَشَـرْطُ مَنْعِ العـارِ كـونُهُ ارْتَقَى
١١	فَوْقَ الثلاث أو كـ: (جُوْر) أَوْ (سقَرْ)	. . . .
١٢	وَالعَجَمِيُّ الوَضْـعِ والتَّعريفِ مَعْ	زَيْدٍ على الثـلاثِ صَـرْفُـهُ امْـتَنَعْ
١٣	كـذاكَ ذُو وَزْنٍ يَخُصُّ الـفِـعْـلا	أَوْ غَـالِبٍ كـ: «أَحْـمَـدٍ ويَعْلى»
١٤	والْعَلَمَ امنَـعْ صَـرْفَـهُ إنْ عُـدِلا	كـفُعَلِ التَـوكـيْدِ أَوْ كَـ: «ثُعَـلا»

إعراب الفعل

١٥	ارْفَعْ مُضَارِعًا إذا يُجَرَّدُ	مِنْ ناصبٍ وجازمٍ كـ: «تَسْعَدُ»
١٦	وبِـ(لَنِ) انْصِبْهُ و(كي) كذا بـ(أَنْ)	لا بَعْدَ عِلْمٍ والتي مِنْ بَعْدِ ظَنّ
١٧	فانْصِبْ بها والرَّفْعَ صَحِّحْ واعْتَقِدْ	تَخْفِيفَها مِنْ (أَنَّ) فَهْوَ مُطَّرِدْ
١٨	وبَيْنَ لا ولام جَرٍّ الْتُزِمْ	إظْهَارُ (أَنْ) ناصِبَةً وإِنْ عُدِمْ
١٩	لا فَأَنَ اعْمِلْ مظهرًا أو مضمرًا	وبَعْدَ نفي (كان) حتمًا أُضْمِرَا
٢٠	وإِنْ على اسمٍ خالصٍ فِعْلٌ عُطِفْ	تَنْصِبُهُ (أَنْ) ثابتًا أَوْ مُنْحَذِفْ
٢١	وبَعْدَ (حتى) هكذا إِضْمارُ (أَنْ)	حَتْمٌ كـ: «جُدْ حتى تَسُرَّ ذا حَزَنْ»
٢٢	كذاكَ بَعْدَ (أَوْ) إذا يَصْلُحُ في	مَوْضِعِها (حتى) أو (الاّ) أَنْ خَفِي
٢٣	وبَعْدَ «فا» جَوابِ نَفْيٍ أَوْ طَلَبْ	مَحْضَيْنِ أَنْ وَسَتْرُها حَتْمٌ نَصَبْ
٢٤	والواوُ كَـ: «الفا» إِنْ تُفِدْ مَفْهُومَ مَعْ	كـ: «لا تكنْ جَلْدًا وتُظْهِرَ الجَزَعْ»

عوامل الجزم

٢٥	بـ«لا، ولامٍ» طالبًا ضَعْ جَزْما	في الفِعْلِ هكذا بـ«لَمْ ولمّا»
٢٦	وَاجْزِمْ بـ: «إِنْ ومَنْ ومَا ومَهْما	أيٍّ مَتَى أَيّان أَيْنَ إِذْما
٢٧	وحَيْثُما أَنّى» وحَرْفٌ «إِذْ ما»	كـ: «إِنْ» وَباقي الأَدوَات أَسْمَا
٢٨	فعْلَيْنِ يَقْتَضِينَ شَرْطٌ قُدِّما	يَتْلُو الجزاءُ وَجَوابًا وُسِمَا
٢٩	وَماضِيَيْنِ أَوْ مُضارِعَيْنِ	تُلْفِيهِمَا أَوْ مُتَخالِفَيْنِ
٣٠	وَاقْرُنْ بـ(فا) حتمًا جَوابًا لو جُعِلْ	شرطًا لـ(إِنْ) أَوْ غَيْرِها لم يَنْجَعِلْ
٣١	واحْذِفْ لدى اجتماعِ شرطٍ وقَسَمْ	جَوابَ ما أَخَّرتَ فَهْوَ مُلْتَزَمْ

أدوات الشرط غير الجازمة

٣٢	(لَوْ) حَرْفُ شَرْطٍ في مُضِيٍّ وَيَقِلّْ	إيْلاؤُها مُسْتَقْبَلاً لكِنْ قُبِلْ
٣٣	أمّا كـ: «مَهْما يكُ من شيءٍ»، وفَا	لِتِلْوِ تِلْوِها وُجُوبًا أُلِفَا
٣٤	(لَوْلاَ ولَوْما) يَلْزَمَان الابْتِدا	إذا امْتِناعًا بِوُجُودٍ عَقَدا
٣٥	وَبِهِما التَّحْضِيْضَ مِزْ و(هَلاَّ)	(ألاَّ ألاَ) وأَوْلِيَنْها الفِعْلا

العدد

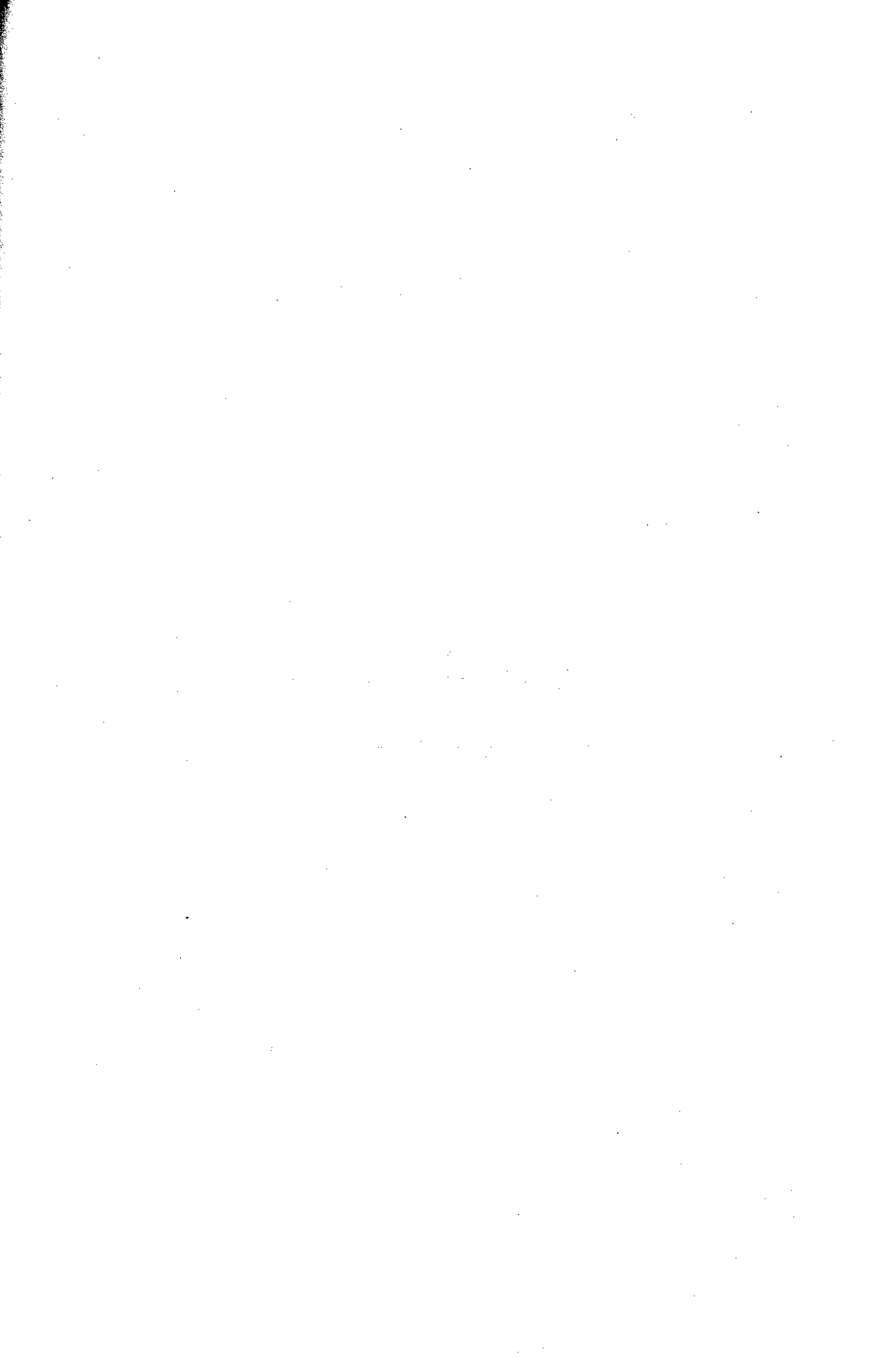
٣٦	ثَلاثةً بالتّاءِ قُلْ لِلْعَشَرَهْ	في عَدِّ ما آحادُهُ مُذَكَّرَهْ
٣٧	في الضِّدِّ جَرِّدْ والمميِّزَ اجْرُرِ	جمعًا بِلفظِ قِلَّةٍ في الأكْثَرِ
٣٨	وَمَيِّزِ العِشْرِينَ لِلتِّسْعِينا	بِواحِدٍ كَأربعينَ حِينا

كنايات العدد

٣٩	مَيِّزْ في الاسْتِفْهامِ (كمْ) بِمِثْلِ ما	مَيَّزْتَ عِشْرِينَ كـ«كم شَخصًا سَمَا»
٤٠	وأَجِزَ ان تَجُرَّهُ مِنْ مُضْمَرا	إنْ وَلِيَتْ (كَمْ) حَرْفَ جَرٍّ مُظْهَرَا
٤١	واستَعْمِلَنْها مُخْبِرًا كـ: «عَشَرَهْ	أَوْ مِئَةٍ كـ: «كَمْ رجالٍ أوْ مَرَهْ»



مقرر النحو



التحذير والإغراء

«إيّاكَ والشرَّ» ونحوهُ نصبْ ... مُحَذِّرٌ، بما استتارُهُ وجبْ
ودونَ عطفٍ ذا لـ(إيّا) انسُبْ، وما ... سواهُ سَتْرُ فعلِهِ لن يلزما
إلاّ معَ العطفِ، أو التكرارِ ... كـ: «الضيغمَ الضيغمَ يا ذا السّاري»
وكمُحَذَّرٍ بلا «إيّا» اجْعلا ... مُغْرًى بهِ في كُلِّ ما قدْ فُصِّلا

لما فرغ المصنف من الحديث عن باب النداء، وأساليبه الخاصة؛ انتقل إلى الحديث عن أسلوبَيْ: « التحذير والإغراء »؛ لأن الاسم فيهما مفعول به بفعل مضمر كالمنادى.

١ - التحذير

تعريفه:

هو تنبيه المخاطب على أمر يجب الاحتراز منه نحو: « إيّاكَ والإهمالَ » « إيّاك والشرَّ »، فـ(إياك) في المثالين في محل نصب بفعل محذوف وجوبًا تقديره: « أُحَذِّرُ »، و« الإهمالَ، والشَرَّ » منصوبان بفعل محذوف وجوبًا تقديره: (احْذَرْ).

أساليبه:

١ ـ أن يكون بـ(إياك) وفروعه، وله صور منها:

(أ) إياك مع العطف ... نحو: إياك والخيانة[1]

---

(١) **الإعراب:** (إياك) في الأمثلة كلها: ضمير منفصل مبني في محل نصب على التحذير بفعل محذوف وجوبًا تقديره «أُحَذِّرُ». =

(ب) إياك مع الجارّ نحو: إياك من الخيانة[١]

(جـ) إياك من غير عطف ولا جارّ نحو: إياك الخيانة[٢]

(د) إيّاك مع المصدر المؤول نحو: إياك أن تخون[٣]

ويجوز تكرار (إيّاك) مع هذه الصور كلها؛ فتقول:

إياك إياك والخيانة[٤] وكذا الباقي.

٢ - أن يكون بغير (إياك)، وله ثلاث صور هي:

(أ) مع العطف نحو: الكذبَ والخيانةَ [٥]

(ب) تكرار المحذر منه نحو: الكذبَ الكذبَ [٦]

(جـ) من غير عطف ولا تكرار نحو: الكذبَ [٧]

إعـرابه:

يعرب الاسمُ المحذَّرُ منه مفعولاً به بفعل محذوف وجوبًا:

= (والخيانة): الواو حرف عطف، (الخيانة): اسم منصوب على التحذير بفعل محذوف وجوبًا تقديره: «احْذَر».

(١) (من الخيانة): جار ومجرور متعلق بالفعل المحذوف (أُحَذِّرُ).

(٢) (الخيانة): مفعول به ثان للفعل «أُحَذِّرُ».

(٣) (أن تخون): (أن): حرف مصدري ونصب، (تخون): فعل مضارع منصوب بـ(أن) والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: (أنت)، والمصدر المؤول من (أن والفعل) مجرور بـ(من) المحذوفة والتقدير: (من الخيانة).

(٤) (إياك إياك): (إياك) الثانية توكيد لفظي لـ(إياك) الأولى.

(٥) (الكذب والخيانة): (الكذب): اسم منصوب على التحذير بفعل محذوف وجوبًا تقديره: (احذَرْ)، والواو: حرف عطف، (الخيانة): اسم منصوب على التحذير بفعل محذوف وجوبًا تقديره: (احذر). وهذا من عطف الجمل.

(٦) (الكذبَ الكذبَ): (الكذبَ) (الأولى): اسم منصوب على التحذير، والكذب (الثانية): توكيد لفظي للأولى.

(٧) (الكذبَ): اسم منصوب على التحذير بفعل محذوف جوازًا تقديره: (احذر).

- إن كان التحذير بـ(إياك) وفروعه.
- أو كان بغير (إياك) مع العطف، أو التكرار.

وبفعل محذوف جوازًا إن لم يكن عطف ولا تكرار نحو: (الأسدَ)، ولك إظهارُهُ فتقول: (احذر الأسدَ).

٢ - الإغــراء

تعـريفـه :

هو حَثُّ المخاطب على أمر محمود ليلزمه نحو:

(الصلاةَ الصلاةَ، الجِدَّ والاجتهادَ).

ويعرب: مفعولاً به لفعل محذوف تقديره (الزم أو نحوه).

فـ: (الصلاةَ)، و(الجدَّ)، و(الاجتهادَ) أسماء منصوبة على الإغراء، ناصبها فعل محذوف وجوبًا تقديره: (الزم).

صــوره :

أسلوب الإغراء كالتحذير إلا أنه لا يكون بـ: (إياك)، وله ثلاث صور:

١ ـ فيكون مع العطف نحو: الصدقَ والأمانة[١].

٢ ـ ويكون مكررًا نحو: الصدقَ الصدقَ[٢].

والاسم فيهما منصوب بفعل محذوف وجوبًا.

٣ ـ ويكون من غيـر عطف ولا تكرار نحو: الصدقَ وهو هنا منصـوب بفعل محذوف جوازًا تقديره: (الزم)، ولك إظهارُهُ فتقول: (الزم الصدقَ).

---

(١) **الإعراب:** (الصدقَ): اسم منصوب على الإغراء بفعل محذوف وجوبًا تقديره: (الزم).
(والأمانة): الواو حرف عطف، و (الأمانة): اسم معطوف على الصدق منصوب مثله.

(٢) الصدقَ (الثانية): توكيد لفظي للأولى منصوب مثله.

أسئلة

١ - عَرِّف كُـلاًّ من التحذير والإغراء، ومثل لكل منهما بمثال.

٢ - ما الأساليب الخاصة بالتحذير ؟ مثل لكل منها بمثال.

٣ - متى يجب حذف العامل في التحذير ؟ ومتى يجوز ؟ مثل لذلك.

٤ - مـا صـور أسلـوب الإغـــراء ؟ ومتى يجـــب حـذف العامـــل فيـهـا ؟ ومتـى يجـوز ؟ مـع التمثيـل .

تمرينات

١ ـ ميِّزْ - فيما يلي - أسلوب التحذير، وأسلوب الإغراء، وبيِّنْ حكم العامل فيها، وأعرب ما تحته خط.

ـ قال تعالى: ﴿فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقْيَٰهَا﴾ [الشمس: ١٣].

ـ وقال عليه الصلاة والسلام: «الصلاةَ الصلاةَ وما ملكت أيمانكم».

وقال الشاعر:

فإياك إياك المراءَ فإنَّه ... إلى الشرِّ دَعّاءٌ، وللشر جَالِبُ

أخاكَ أخاكَ إنَّ مَنْ لا أخا له ... كَسَاعٍ إلى الهيجا بِغَيْرِ سِلاحِ

٢ ـ مَثِّلْ لما يأتي في جمل تامة.

(أ) أسلوب تحذير بـ(إياك) مع الجار.

(ب) اسم منصوب على التحذير معطوف عليه.

(جـ) اسم منصوب على الإغراء مكرر.

(د) اسم منصوب على التحذير مع المصدر المؤول.

٣ ـ استعمل الكلمات التالية فيما يناسبها من تحذير، أو إغراء ملاحظًا تنويع الأساليب:

« المروءة، الغضب، الخيانة، الإخلاص، الأمانة ».

أسماء الأفعال

مَا نَابَ عَنْ فِعْلٍ كَـ: «شَتَّانَ وصَهْ» هُوَ اسْمُ فِعْلٍ، وكَذا: «أَوَّهْ ومَـهْ»
وَمَا بِمَعْنَى افْعَلْ، كَـ: «آمِينَ» كَثُرْ وَغَيْرُهُ كَـ: «وَيْ، وَهَيْهَاتَ» نَزُرْ
وَالفِعْلُ مِنْ أَسْمَائِهِ «عَلَيْكَا» وَهَكَذَا «دُونَكَ» مَعْ «إِلَيْكَا»
كَذَا: «رُوَيْدَ، بَلْهَ» نَاصِبَيْنِ وَيَعْمَلانِ الْخَفْضَ مَصْدَرَيْنِ
وَمَا لِمَا تَنُوبُ عَنْهُ مِنْ عَمَلْ لَهَا، وَأَخِّرْ مَا لِذِي فِيهِ العَمَلْ

١ - تعريفها:

أسماء الأفعال: ألفاظ تقوم مقام الأفعال في الدلالة على معناها وتعمل عملها، ولا تقبل علاماتها نحو: (شَتَّانَ المُجِدُّ والكسولُ)؛ فـ: « شتان » اسم فعل ماض بمعنى: « افترق » ناب عن فعله في الدلالة على معناه، وعمل عمله فرفع فاعلاً، ولا يقبل علامات الفعل الماضي.

وإنما عُدَّت هذه الألفاظ أسماء لقبولها بعض علامات الأسماء كالتنوين نحو: « صَهٍ، ومَهٍ » فما نُوِّنَ منها كان نكرة، وما لم ينون كان معرفة[1].

٢ - أقسامها:

(أ) من حيث الزمن: ثلاثة أقسام:

١ - اسم فعل أمر (وهو الكثير فيها) نحو: « آمين » بمعنى استجب، « هَلُمَّ » بمعنى (أَقْبِلْ).

---

(١) فـ: (صَهْ) بمعنى اسكت عن حديثك هذا، و (صَهٍ) بمعنى اسكت عن كل حديث.
و (مَهْ) بمعنى اكْفُفْ عن فعلك هذا، و (مَهٍ) بمعنى اكفف عن كل فِعْل.

٢ ـ اسم فعل ماض نحو: «هَيْهَاتَ» بمعنى (بَعُدَ)، و «سرعان»: بمعنى (سَرُعَ).

٣ ـ اسم فعل مضارع نحو: « أَوَّه » بمعنى (أتوجع) و « وَيْ »: بمعنى (أعجب).

(ب) من حيث الأصل: قسمان:

١ ـ مُرْتَجَل: وهو ما وضع في أصل اللغة اسم فعل، فلم يسبق له استعمال آخر: نحو: « آمين »، و « هَيْهَاتَ »، و « أفٍّ ».

٢ ـ منقول: وهو ما نقل من استعمال سابق إلى اسم الفعل، ولا يكون إلا في اسم فعل الأمر، والنقل يكون من:

- الجار والمجرور نحو: (عليكَ نفسَكَ هَذِّبْها) بمعنى: (الزمها)، و (إليك عَنِّي) بمعنى: (تنَحَّ).
- الظرف نحو: (دونَكَ الكتاب) بمعنى: (خذه)، (وراءَك) بمعنى: (تأخَّرْ).
- المصدر نحو: (رُوَيْدَ زَيْدًا) بمعنى: (أمهله)، و (بَلْهَ زيدًا) بمعنى: (اتركه)، ولك أن تقول: (رويدَ زيدٍ) بمعنى: (إمهاله)، و (بَلْهَ زيد) بمعنى: (تَرْكِه)، فإن نُصبَ ما بعدهما فهما اسما فعل، وإن جُرَّ ما بعدهما فهما مصدران باقيان على أصلهما.

(جـ) من حيث السماع والقياس:

أسمـاء الأفعال كلها سمـاعيـة. ولا يقاس منها إلا ما كـان: علـى وزن (فَعَالِ) مبنيًا علـى الكسـر مـن كـل فعـل: ثلاثي، تام، متصـرف (وهـو خـاص باسم فعل الأمـر) نحـو: (نَزَالِ) بمعنـى: (انزِلْ)، و (كَتَابِ الدرسَ) بمعنى: اكتبه، و(دَرَاكِ الصلاةَ) بمعنى: أدركها.

(د) من حيث العمل: قسمان:

١ ـ منها ما يرفع فاعلاً فقط نحو: «هيهات زيدٌ»[١].

٢ ـ ومنها ما يرفع فاعلاً وينصب مفعولاً نحو: «دونك الكتابَ»[٢].

ولا يجوز تقـديم معمول أسماء الأفعال عليها وإلى ذلك أشار بقولـه: « وأَخّـرْ ما لِذيْ فِيْهِ العَمَلْ » فلا يقال: « الكتاب دونك ».

---

(١) (هيهات): اسم فعل ماض مبني على الفتح. (زيد): فاعل لـ«هيهات» مرفوع.

(٢) (دونك): اسـم فعـل أمر بمـعنـى « خذ » مبنـي علـى الفـتـح والفاعل ضمـير مستتـر وجوبًا تقديره (أنت).

(الكتاب): مفعول به لاسم الفعل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وهذا جدول لأهم أسماء الأفعال:

اسم الفعل	معناه	زمنه	مثاله
إيهِ	زِدْ	أمر	إيهِ يا طالب العلم.
حَيَّ	أَقبل	أمر	حَيَّ على الفلاح.
هيَّا	أَسرع	أمر	هيّا بنا إلى الصلاة.
هَلُمَّ إليَّ	تعال	أمر	«والقائلين لإخوانهم هلمَّ إلينا».
هلمّ	أحضر	أمر	«قل هلم شهداءَكم الذين يشهدون».
هاك	خذ	أمر	هاكَ البرهان على ما أقول.
إليكَ عَنْ	ابتعد	أمر	إليك عن الشبهات.
دونك	خذ	أمر	دونك كتاب الله فاقرأه.
أمامك	تقدم	أمر	أيها الجندي أمامك باتجاه العدو.
وراءك	تراجع	أمر	وراءك إلى مكان آمن.
مكانك	اثبت	أمر	أيها الحارس! مكانك.
آهٍ	أتوجع	مضارع	آه ممن يعيثون في الأرض فسادًا.
واها	أتعجب	مضارع	واهًا لقوم يتدخلون فيما لا يعنيهم.
قَطْ	يكفي	مضارع	قطني ما أعطيتني.
وشكانَ [1]	قَرُبَ، وسَرُعَ	ماضٍ	وشكان قدوم الإجازة.
بطآن [2]	أبطأ	ماضٍ	بطآن وصول المسافر.

(١) مثلثة الفاء.

(٢) بضم الباء وفتحها.

نماذج معربة

النموذج الأول:

إياك أن تعظ الرجال وقد أصبحت محتاجا إلى الوعظ

الكلمة	إعرابها
إياك	ضمير منفصل مبني في محل نصب على التحذير بفعل محذوف وجوبًا تقديره: (أحذّر).
أن	حرف مصدري ونصب.
تعظ	فعل مضارع منصوب بـ(أن) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: (أنت).
الرجال	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والمصدر المؤول من (أن والفعل) مجرور بـ(من) المحذوفة والتقدير: (من وعظ الرجال).
و	الواو واو الحال.
قد	حرف تحقيق.
أصبحت	فعل ماض ناقص مبني على السكون. والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع اسم (أصبح).
محتاجا	خبر (أصبح) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
إلى	حرف جر.
الوعظ	اسم مجرور بـ(إلى) وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلق بالخبر (محتاجا). وجملة (وقد أصبحت. . .) في محل نصب على الحال.

النموذج الثاني:

الصلاةَ جامعةً.

الكلمة	إعـــرابهـــا
الصلاة	اسم منصوب على الإغراء بفعل محذوف جوازًا تقديره: (الزم) أو (أدرك)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
جامعة	حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

النموذج الثالث:

﴿ أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ [الأنبياء: ٦٧].

الكلمة	إعـــرابهـــا
أفٍّ	اسم فعل مضارع بمعنى (أتضجر) مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: (أنا).
لكم	اللام حرف جر. والكاف ضمير متصل مبني في محل جر باللام، والميم: علامة الجمع. والجار المجرور متعلق باسم الفعل (أفٍّ)
و	الواو حرف عطف.
لما	اللام حرف جر. و (ما): اسم موصول مبني على السكون في محل جر، والجار والمجرور متعلق باسم الفعل (أفٍّ).
تعبدون	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. والجملة: صلة الموصول (ما) لا محل لها من الإعراب.
من	حرف جر.
دون	اسم مجرور بـ(من) وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
اللهِ	لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والجار والمجرور متعلق بالفعل (تعبدون).

النموذج الرابع:

هي الدنيــا تقــول بملء فــيهــا   حذارِ حذارِ من بطشي وفتكي

الكلمة	إعـــرابهـــا
هي	ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ.
الدنيا	خبر مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.
تقول	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفـعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: (هي).
بملء	الباء: حـرف جر. و (ملء): اسم مـجرور بالبـاء وعلامـة جره الكسرة الظـاهرة، والجار والمجـرور متعلـق بـ(تقول)، و(ملء) مضاف.
فيها	مضاف إليه مجرور بالإضافـة وعلامة جره الياء؛ لأنه من الأسماء الستـة، وهو مضاف و(ها): ضـمير مـتصل مبني في مـحل جر بالإضافة. وجملة (تقول..) في محل رفع خبر ثان.
حذارِ	اسم فـعل أمر بمـعنى (احذر) مـبني على الكسر لَامـحل له من الإعراب، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: (أنت).
حذارِ	توكيد لفظي لـ(حذار) السابق إعرابه مثله.
من	حرف جر.
بطشي	اسم مجـرور بـ(من) وعلامة جره كـسرة مقدرة على مـا قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة مناسبة الياء، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلق باسم الفعل (حذار).
و	الواو حرف عطف.
فتكي	اسم معطوف على (بطشي) مجرور مثله بكسرة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم. وهو مضـاف، والياء: ضمير متـصل مبني في محل جر بالإضافة.



أسئلة

١ ـ عَرِّف أسماءَ الأفعال، موضحًا الفرقَ بينها وبين الأفعال ؟ ولم عُدَّتْ أسماء؟ مع التمثيل.

٢ ـ ما أقسام أسماء الأفعال من حيث الزمن ؟ مثل لها.

٣ ـ ما المرتجل من أسماء الأفعال؟ وما المنقول منها؟ وممّ يكون النقل؟ مع التمثيل لكل ما تقول.

٤ ـ ما الأصل في أسماء الأفعال: السماعُ أو القياس ؟ وما الذي ينقاس منها ؟ مع التمثيل لما تذكر.

٥ ـ ما عمل أسماء الأفعال ؟ وما حكم تقديم معمولها عليها ؟ موضحًا ذلك بالأمثلة.

تمرينات

١ - ميِّزْ أسماء الأفعال فيما يلي، واذكر معنى كل منها، ونوعه: من حيث الزمن، والأصل، وأعرب ما تحته خط.

(أ) قال تعالى:

١ - ﴿ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴾ [المؤمنون: ٣٦].

٢ - ﴿ فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا ﴾ [الإسراء: ٢٣].

٣ - ﴿ وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ [القصص: ٨٢].

٤ - ﴿ هَآؤُمُ ٱقْرَءُواْ كِتَٰبِيَهْ ﴾ [الحاقة: ١٩].

٥ - ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ ﴾ [المائدة: ١٠٥].

(ب) وقال الشاعر:

رويدَ بني شيبانَ بَعْضَ وَعِيْدِكم ... تُلاقُوا غدًا خَيْلي على سَفَوان

(جـ) وقال شاعر آخر يخاطب نفسه:

وقَوْلي كلما جَشَأَتْ وجاشَتْ ... مكانَكِ تُحْمَدِيْ أَو تَسْتَرِيْحي

٢ - عين - فيما يلي - أسماء الأفعال، واذكر أزمانها، وميز السماعي والقياسي منها، وفاعل كل منها، ومفعوله إن وجد:

١ - وَيْ لمن يأمر الناس بالبر وينسى نفسه.

٢ - سماعِ النصيحة، وحذارِ النميمة.

٣ ـ تماديت في الأذى! فَمَهْ.

٤ ـ دونك الكتاب فاقرأه.

٥ ـ هيّا بنا إلى الفصل.

٣ ـ وضح الفرق في استعمال الكلمات التي تحتها خط، ثم أعرب كلاً منها.

١ ـ عليك نفسَك فتش عن معايبها.

٢ ـ أدِّ الواجبَ حتى لا يقع عليك اللوم.

٣ ـ السبُّورة أمامك فاكتب عليها.

٤ ـ أمامَك إن واتتك الفرصة.

الاسم الذي لا ينصرف

الصَّرْفُ تَنْوِيـنٌ أَتَى مُـبَـيِّنَا   مَعْـنًى بِهِ يَكُونُ الاسْمُ أَمْكَنَا

مقدمة

الصرف معناه: التنوين؛ فالاسم الذي لا ينصرف هو الذي لا ينون.

وليس كل تنوين يسمى صرفًا، فهناك تنوين (المقابلة) الذي يكون في جمع المؤنث السالم نحو: (مسلماتٌ)[1]، وتنوين (العوض): الذي يكون في الاسم المنقوص نحو: (جوارٍ)[2]، فإنهما لا يعدَّان من تنوين الصرف، وقد مرّا بك في الجزء الأول من هذا الكتاب.

والاسم إن أشبه الحرف سمي مبنيًا، و (غير متمكن في الاسمية)، وإن لم يشبه الحرف سمي معربًا، و (متمكنًا في الاسمية).

ثم إن المعرب:

(أ) إن أشبه الفعل سمي غير منصرف و (متمكنًا غير أمكن) فشبه الاسم للفعل هو سبب منعه من الصرف؛ لأن الفعل لا ينون.

---

(١) تنوين المقابلة هو الذي يلحق جمع المؤنث السالم، وهو في مقابلة النون في جمع المذكر السالم.

(٢) وتنوين العوض في الاسم المنقوص عوض عن الياء والتقدير (جواريٌ).

(ب) وإن لـم يشبه الفـعل سمي منصرفًا (متمكنا أمكنَ) وعـلامة المنصرف أن يدخله تـنوين الصـــرف، وأن يجـر بـالكســـرة مع الألف واللام، والإضافـة، وبدونهما. وعـلامة الممنوع من الصـرف ألاّ يدخله تنوين الصرف، وأن يُجر بالفتحة نيابة عن الكسرة إن لم يضف، أو لم تدخل عليه (أل) نحـو: (مررت بأحـمـدَ). فـإن أضيف، أو دخلت عليـه (أل) جُـرَّ بالكسرة نحـو: (مررت بأفضلِكم، أو بالأفضلِ).

متى يمنع الاسم من الصرف ؟:

يمنع الاسم من الصرف إذا وجد فيـه عِلَّتان من عِلَلٍ تسع، أو واحدة منها تقوم مقام علتين. وقد جمع بعضهم[1] هذه العلل التسع بقوله:

عَدْلٌ وَوَصْفٌ وَتَأْنِيثٌ وَمَـعْرِفَةٌ ... وَعُجْـمَةٌ ثُمَّ جَمْـعٌ ثم تَرْكِيْبُ

والنُّونُ زائِدَةٌ مِنْ قَـبْلِهـا أَلِفٌ ... وَوَزْنُ فِعْلٍ وهذا القولُ تَقْرِيْبُ

---

(١) كما جمعت في بيت واحد هو قوله:

اجْـمَعْ وَزِنْ عَـادِلاً أَنِّثْ بمـعـــرفـةٍ ... رَكِّبْ وزِدْ عُجْـمَةً فـالوصف قد كَـمُلا

الممنوع من الصرف لعلّة واحدة

فَـأَلِفُ التَّأْنِيثِ مُطْلَقًا مَنَعْ ... صَرْفَ الَّذِي حَوَاهُ كَيْفَمَا وَقَعْ
وَكُنْ لِجَمْعٍ مُشْبِهٍ مَفَاعِلاَ ... أَوِ الْمَفَاعِيلَ بِمَنْعٍ كَافِلاَ
وَذَا اعْتِلاَلٍ مِنْهُ كَالْجَوَارِي ... رَفْعًا وَجَرًّا أَجْرِهِ كَسَارِي

الممنوع من الصرف لعلة واحدة نوعان:

الأول: المنتهي بألف التأنيث:

يمنع ما فيه ألف التأنيث مطلقًا، أي سواء كانت الألف:

- مقصورة نحو: « رضوى، وحبلى » مفردًا كما مُثِّل، أو جمعًا نحو: « مرضى وجرحى ».
- أم ممدودة نحو: « صحراءَ وحسناءَ » مفردًا كما مُثِّل، أو جمعًا نحو: « أصدقاء وأنبياء ».

وشروط منع الاسم المنتهي بالألف الممدودة من الصرف:

١ ـ أن تكون الهمزة زائدة بعد ألف زائدة: أي أن الهمزة غير أصلية، ولا منقلبة عن أصل.

٢ ـ وأن تكون الألف مسبوقة بثلاثة أحرف أصلية.

وهذان الشرطان مستوفيان في الأمثلة السابقة.

فإن كانت الهمزة أصلية نحو: (أجزاء)، أو منقلبة عن أصل نحو: (أعداء، وأنحاء)، أو سبقت الألف بحرف واحد نحو: (ماء)، أو بحرفين أصليين نحو: (رداء)؛ صرف الاسم.

وقـد تكـون الألـف المقـصـورة للإلحـاق نحـو: (عَلقى) لنبات، و (أَرْطى) لشجر، فتمنع الاسم من الصرف تشبيهًا لها بألف التأنيث المقصورة بشرط أن يكون الاسم علمًا.

الثاني: صيغة منتهى الجموع:

وضابطها كل جمع تكسيـر وقع بعد ألفـه حـرفان نحـو: (معاهد)، أو ثلاثة أوسطها ساكن نحو: (مصابيح).

فـإن تحـرك أوسطهـا صـرف الاسـم نحـو: (صياقلة وصـيارفـة). فصيـغ الجموع كلهـا ممنوعـة من الصـرف سـواء أبدئت بميـم نحـو: (معاهـد ومصابـيح)، أم لم تبدأ بالميم نحو: (دراهم وقنـاديل)[1]

وإذا كان الاسم الذي على صـيغة منـتهى الجمـوع معتل الآخـر بالياء نحـو: « جـوار وغـواش » عـامـلتـه في حـالتـي: الجر والـرفـع مـعـاملـة المنقـوص كـ: « سـاري، وراعـي » فتنونـه ويكون تنوينه عوضـا عـن اليـاء المحـذوفـة، وتقـدر جَـرّه، أو رفعـه عليها فتقـول: « هؤلاء جوارٍ وغوَاشٍ »[2]، ومررت (بجوارٍ وغواشٍ)[3].

أما في حالة النصب فتثبت الياء، وتحركـها بالفتح بغير تنوين فتقول: «رأيت جواريَ وغواشيَ».

---

(١) راجع أوزان صيغ منتـهى الجموع في الجزء الثاني من هـذا الكتاب ص١٢٣- ١٢٤. وإذا سميّ شخص باسم على زنة صيغة منتهى الجموع نحو: (مـحاسن وشراحيل) منع من الصرف لمجيئه على صيغة منتهى الجموع.

(٢) (جوارٍ): خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعـه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة والمعوض عنها بالتنوين. و (غواشٍ): مثلها.

(٣) بـ(جوارٍ): الباء حرف جر، (جوارٍ): اسم مجرور بالباء وعلامة جره الفتحة المقدرة على الياء المحذوفة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف جاء على صيغة منتهى الجموع.

الممنوع من الصرف لعلَّتين

وَزَائِدَا فَعْلاَنَ فِي وَصْفٍ سَلِمْ ... مِنْ أَنْ يُرَى بِتَاءِ تَأْنِيثٍ خُتِمْ
وَوَصْفٌ اصْلِيٌّ، وَوَزْنُ (أَفْعَلاَ) ... مَمْنُوعَ تَأْنِيثٍ بِتَا كَـ«أَشْهَلاَ»
وَأَلْغِيَنَّ عَارِضَ الوَصْفِيَّهْ ... كَـ(أَرْبَعٍ)، وَعَارِضَ الإِسْمِيَّهْ
وَمَنْعُ عَدْلٍ مَعَ وَصْفٍ مُعْتَبَرْ ... فِي لَفْظِ (مَثْنَى) وَ(ثُلاَثَ) وَ(أُخَرْ)
وَوَزْنُ (مَثْنَى) وَ(ثُلاَثَ) كَـ: هُمَا ... مِنْ وَاحِدٍ لأَرْبَعٍ فَلْيُعْلَمَا

الممنوع من الصرف لعلتين نوعان:

١ - ما يمنع للوصفية مع عِلَّة أخرى.

٢ - ما يمنع للعلمية مع علة أخرى.

الممنوع من الصرف للوصفية وعِلَّةٍ أخرى:

يمنع الاسم من الصرف للوصفية مع إحدى ثلاث علل هي:
زيادة الألف والنون، ووزن (أَفْعَل) والعدل:

١ - الوصفية وزيادة الألف والنون:

تمنع الصفة من الصرف إذا كانت منتهية بالألف والنون الزائدتين بشرط ألا يكون المؤنث مختومًا بتاء التأنيث نحو: « هذا غضبانُ وسقيت عطشانَ، وأشفقت على جوعان »؛ فإن مؤنثها: غضبى، وعطشى، وجوعى.

فإن كان مؤنثها بالتاء صُرِفَتْ نحو: سيفان (أي طويل) فتقول: (هذا رجل سيفانٌ، ورأيت رجلاً سيفانًا، ومررت برجلٍ سيفانٍ)؛ لأنك تقول للمؤنثة: (سيفانة) أي: طويلة.

٢ـ الوصفية ووزن (أفعل):

وتمنع الصفة من الصرف إذا كانت على وزن (أفعل) بشرطين:

- ألا يكون مؤنثها بالتاء.
- وأن تكون الوصفية فيها أصلية غير عارضة نحو: « الله أكبر »، و « قطفت وردًا أحمرَ، ولست بأفضلَ منك ».

فإن كان مؤنثها بالتاء صرفت نحو: (جاء أرملٌ « أي فقير » وأكرمت أرملاً، وعطفت على أرملٍ)، إذ مؤنثه: أرملة، وكذا إن كانت الوصفية فيها عارضة كـ: « أربع » فإنه ليس صفة في الأصل، بل اسم عدد، ثم استعمل صفة في قولهم: « مررت بنسوة أربعٍ » فإنها تكون مصروفة.

وعكس ذلك تبقى الصفة ممنوعة من الصرف إذا كانت اسميتها عارضة كـ: « أدهم » للقيد، فإنه في الأصل صفة شيء فيه سواد، ثم استعمل استعمال الأسماء فيطلق على كل قيد أدهم، ومع هذا تمنعه من الصرف نظرًا إلى الأصل، ولا تعتَدُّ باسميته العارضة، ومثله: « أسود » للثعبان؛ لكونه في الأصل صفة لكل شيء فيه سواد وإلى هذا أشار المصنف بقوله:

وَأَلْغِيَنَّ عارضَ الوصفيَّهْ كـ: «أَرْبَعٍ»، وعارضَ الإِسْمِيَّهْ

٣ـ الوصفيَّة والعَدْلُ:

تمنع الصفة من الصرف مع العدل في موضعين:

١ - ما كان على وزن: (فُعَال ومَفْعَل) من أسماء العدد كـ:(ثناء ومثنى، وثلاث ومثلث، ورباع ومربع، و. . .):

فـ: (ثُناء ومثنى) معدولة من العدد مكرراً: (اثنين اثنين).

و: (ثلاث ومثلث) معدولة عن العدد مكرراً: (ثلاثة ثلاثة) وكذا الباقي.

٢ - كلمة (أُخَرَ) في مثل قولك: (مررت بنسوةٍ « أُخَرَ ») بمعنى مغايرات، جمع (أخرى)، وهو معدول عن (آخر)؛ لأنه في الأصل: اسم تفضيل مجرد من (أل)، والإضافة، فكان يجب إفراده وتذكيره بغض النظر عن موصوفه، فيقال: (مررت بنسوة آخر)؛ لكنهم عدلوا عن ذلك إلى: (أُخَرَ) ومنه قوله تعالى: ﴿ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ﴾ [البقرة: ١٨٥].

الممنوع من الصرف للعلمية وعلّةٍ أخرى

والعَلَمَ امْنَعْ صَرْفَهُ مُرَكَّبا ... تَرْكِيبَ مَزْجٍ نَحْوُ: «مَعْدِ يكَرِبَا»
كَذَاكَ حَاوِي زائدَيْ (فَعْلانَا) ... كـ: «غَطَفَانَ» و كـ: «أَصْبَهَانَا»
كَذَا مُؤَنَّثٌ بهاءٍ مُطْلَقَا ... وَشَرْطُ مَنْعِ العَارِ كَوْنُهُ ارْتَقَى
فَوْقَ الثَّلاثِ، أوكـ«جُورَ أو سَقَرْ» ... .
وَالْعَجَمِيُّ الوَضْعِ والتَّعْرِيفِ مَعْ ... زَيْدٍ على الثَّلاثِ صَرْفُهُ امْتَنَعْ

يمنع الاسم من الصرف للعلمية مع إحدى علل ست هي:

التركيب المزجي، زيادة الألف والنون، التأنيث، العجمة، وزن الفعل، العدل، وإليك بيانها:

١ ـ العلمية والتركيب المزجي :

يمنع الاسم من الصرف إذا كان مركبًا تركيبًا مزجيًا نحو: «معد يكرب، وبعلبك، وحضرموت» فتقول:

« هذا مَعد يْكَرِبُ، ورأيت مَعْدِ يْكَرِبَ، ومررت بمعْدِ يْكَرِبَ » فتمنعه من الصرف للعلمية والتركيب المزجي، وتجره بالفتحة نيابة عن الكسرة.

٢ ـ العلمية وزيادة الألف والنون :

كذلك يمنع الاسم من الصرف إذا كان علمًا آخره ألف ونون زائدتان نحو: « عثمان وسلمان وغطفان » فتقول:

«هذا عثمانُ، وأكرمت عثمانَ، ومررت بعثمانَ»[1].

٣ ـ العلمية والتأنيث :

ومما يمنع الاسمَ من الصرف العلميةُ والتأنيث :

(أ) فإن كان العلم مختومًا بتاء التأنيث منع من الصرف مطلقًا:

أي: سواء أكان علمًا لمذكر كـ: (طلحة وحمزة)، أم لمونث كـ: (فاطمة وعائشة) زائدًا على ثلاثة أحرف كما مُثِّل، أم غير ذلك كـ: (هِبَة وظُبَة) علمين.

(ب) وإن كان علمًا لمونث غير مختوم بتاء التأنيث، وجب منعه من الصرف:

ـ إن كان زائدًا على ثلاثة أحرف نحو: (زينب وسعاد).

ـ أو ثلاثيًا متحرك الوسط نحو: (سَقَر وأَمَل).

ـ أو ثلاثيًا ساكن الوسط أعجميًا نحو: (جُوْر وحِمْص).

(ج) فإن كان الثلاثي ساكن الوسط غير أعجمي جاز منعه وصرفه:

نحو: (هِنْد ومِصْر) فتقول:

(هذه مصرُ، وزرتُ مصرَ، وسافرت إلى مِصْر).

وقد ورد الصرف والمنع في القرآن الكريم في قوله تعالى:

---

(١) بخلاف: طحّان، ولبّان، وسمّان؛ فإن النون أصلية فيها نسبة إلى الطحن، واللبن، والسمن. وأما: حَسّان، وعفّان، وحيّان:
-فإن قدرتها من الحسّ والعِفَّة والحياة منعتها من الصرف؛ لزيادة الألف والنون.
-وإن قدرتها من الحسن والعفن والحين صرفتها؛ لأصالة النون.

﴿ ٱهۡبِطُواْ مِصۡرٗا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلۡتُمۡۗ ﴾ [البقرة: ٦١].

وقوله : ﴿ ٱدۡخُلُواْ مِصۡرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ ﴾ [يوسف: ٩٩].

٤ ـ العلمية والعجمة:

ويمنع الاسم من الصرف العلميةُ والعجمة بشرطين:

١ ـ أن يكون علمًا في اللسان الأعجمي.

٢ ـ أن يكون زائدًا على ثلاثة أحرف.

ومن أمثلة ما يتوفر فيه هذان الشرطان: «يوسف وإبراهيم وإسماعيل» فتقول: «جاء يوسفُ، ورأيت يوسفَ، ومررت بيوسفَ».

فإن كان العلم الأعجمي ثلاثيًا: صُرِفَ سواءً أكان مُحَرَّكَ الوسط نحو: (شَتَر: اسم حصن)، أم ساكنهُ نحو: (نوحٍ ولوط)[1].

---

(١) جميع أسماء الأنبياء ممنوعة من الصرف إلا ما كان مبدوءًا بحرف من حروف «صن شمله» وهي: «صالح، نوح، شعيب، محمد، لوط، هود».
وكذلك أسماء الملائكة (ممنوعة من الصرف للعلمية والعجمة) إلا: (مالكًا ومنكرًا ونكيرًا)، أما (رضوان) فممنوع من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون.

كَــذَاكَ ذُوْ وَزْنٍ يَخُصُّ الفِـعْــلا ... أَوْ غَـالِــبٍ: كـ(أَحْـمَــدٍ، ويَعْلَى)
وَالْعَلَمَ امْـنَـعْ صَـرْفَــهُ إنْ عُـدِلا ... كـ: (فُـعَلٍ) التَّوْكِـيْدِ أَوْ كـ (ثُعَــلا)
والعَدْلُ والتَّـعريفُ مانِعَا (سَـحَرْ) ... إذا بِهِ التَّـعْـيِيــنُ قَـصْـدًا يُعْـتَـبَـرْ
وابْنِ على الكَسْـرِ (فَـعَالِ) عَلَمَـا ... مُـؤَنَّثًــا، وَهْوَ نَظِيْـرُ (جُـشَـمَــا)
وَلاِضطِـرارٍ، أو تَنَاسُـبٍ صُـــرِفْ ... ذُوْ المَنْعِ، والمصروفُ قَدْ لا يَنْصَرِفْ

٥ ـ العلمية ووزن الفعل :

يمنع الاسم من الصرف للعلمـية ووزن الفعل وذلك بأن يكون الاسم على وزن يخص الفعل، أو يغلب فيه:

- **والمـراد بالـوزن الـذي يخـص الـفعـل:** ما لا يوجد فـي غيره إلا نادرًا كوزن: (فَـعَّلَ وفُعِلَ) نحو: (كَلَّمَ وسُـمِعَ) فلو سميت شـخصًا بهـما منعتهما من الصرف؛ للعلمية ووزن الفعل، ومثله: (شَمَّر ودُئِل).
- **والمراد بما يغلب فيه:**

(أ) أن يوجد الـوزن في الفعل كـثيرًا كـ: (إثْـمِد وإصبع) فـإن هذين الوزنين (إفْعِل وإفْـعَل) يكثران في الفعل كـ: (اضْـرِبْ واسْمَع) ونحـوهما مـن فعـل الأمـر الثلاثي، ويَقِلاَّن في الاسم، فلو سَمَّيْت بـ (إثمد)، و (إصبع) منعتهما من الصرف.

(ب) أو يكون في الوزن زيادة تدل على معـنى في الفِعل، ولا تدل على معنـى في الاسم نـحو: (أحمـد و يزيد)؛ فـإن كلاً من الهمزة

والياء حرف مضارعة يدل على المتكلم والغائب في الفعل، ولا يدل على معنى في الاسم، فهذا الوزن غالب في الفعل فتقول: « هذا أحمدُ ويزيدُ، ورأيت أحمدَ ويزيدَ، ومررت بأحمدَ ويزيدَ ».

٦ ـ العلميّةُ والعدلُ:

يمنع الاسم من الصرف للعلمية - أو شبهها - والعدل، وذلك في أربعة مواضع:

١ ـ **العلم المعدول إلى وزن (فُعَل)** كـ: (عُمَر، وزُفَر، وزُحَل، ومضر) والأصل: (عامر، وزافر، وزاحل، وماضر)، فهذه ممنوعة للعلمية والعدل[1].

٢ ـ **علم المؤنث الذي على وزن (فَعَالِ)** كـ: (حَذامِ ورقاشِ).

للعرب فيه لغتان:

(أ) لغة أهل الحجاز: بناؤه على الكسر دائمًا فتقول: (هذه حذامِ، ورأيت حذامِ، ومررت بحذامِ).

(ب) لغة بني تميم: منعه من الصرف للعلمية والعدل عن وزن (فاعلة) إذ الأصل فيهما: (حاذمة وراقشة) كما عدل: (عُمَر وجُشَم) عن (عامر وجاشم)؛ فتقول (جاءت حذامُ، ورأيت حذامَ، ومررت بحذامَ).

(١) سمع من الأسماء المعدولة: (ثُعَل، وبُلَع، وهُبَل، وعُصَم، وجُشَم، وقُثَم، وقُزَح، ودُلَف، وهُذَل). وهذه الأعلام ممنوعة من الصرف وليس فيها علة ظاهرة إلا العلمية، فقدرها النحاة معدولة عن فاعل، ولو لم يقدروا عدلها لزم ترتب منعها من الصرف لعلة واحدة هي العلمية.

٣- **ألفاظ التوكيد المعنوي التي على وزن (فُعَل)**: فإنها تمنع من الصرف؛ لشبه العلمية والعدل نحو (جُمَع) في قولنا: (جاء النساء جُمَعُ، ورأيت النساءَ جُمَعَ، ومررت بالنساءِ جُمَعَ) وبيان العدل فيها أن (جُمَع) مفردها: (جمعاء) وقياس جمعها: (جمعاوات) فعدل عن (جمعاوات) إلى (جمع).

وبيان شبه العلمية أن (جُمَعَ) معرفة بالإضافة المقدرة، والتقدير (جمعهن) فأشبه تعريفه تعريف العلمية من جهة أنه معرفة، وليس في اللفظ ما يُعَرِّفُه كـ « أل » وغيرها.

٤- **كلمة (سَحَرَ)**: إذا أريد بها (سَحَرُ) يوم بعينه نحو: «جئتك يوم الجمعة سَحَرَ» فـ: «سحر» ممنوع من الصرف؛ لشبه العلمية والعدل.

وبيان ذلك: أنه معدول عن (السَحَر)؛ لأنه معرفة والأصل في التعريف أن يكون بـ (أل) فَعُدِل به عن ذلك، وصار تعريفه مشبهًا تعريف العلمية من جهة أنه لم يلفظ معه بمُعَرِّف، فإن لم يرد بـ «سحر» سحر يوم بعينه صرف مثل قوله تعالى: ﴿إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ نَّجَّيۡنَٰهُم بِسَحَرٍ﴾ [القمر ٣٤].

صرف الممنوع من الصرف:

(١) يجوز في الضرورة الشعرية صرف ما لا ينصرف، وهو كثير، وأجمع عليه البصريون والكوفيون وذلك كقول الشاعر:

١٤ - تَبَصَّرْ خَلِيْلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَائِنٍ تَحمَّلْنَ بالعلياء مِنْ فوق جُرْثُمِ[1]

(١) **الشاهد** فيه: «ظعائن» فهي على صيغة منتهى الجموع ومع ذلك صرفه الشاعر فجره بالكسرة ونونه للضرورة.

(٢) كما ورد صرف الممنوع من الصرف للتناسب في أواخر الكلمات كقراءة من قرأ (سلاسلاً) بالتنوين في قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَاْ وَأَغْلَٰلًا وَسَعِيرًا﴾ [الإنسان: ٤] فقد صرف « سلاسل » لمناسبة ما بعده.

وأما منع المنصرف من الصرف فأجازه بعض النحاة للضرورة الشعرية ومنهم ابن مالك، ومن ذلك قول الشاعر:

١٥ ـ وَمَا كان حِصْنٌ ولاَ حَابِسٌ   يَفُوقَانِ مِرْدَاسَ في مَجْمَعِ [١]

فمنع الشاعر (مرداس) من التنوين للضرورة وحقه أن ينون (مرداسًا).

(١) **الشاهد** في قوله «مرداس» فقد منعه من الصرف للضرورة.

نماذج معربة

النموذج الأول:

قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا ءَالِهَةً ﴾ [الأنعام: ٧٤].

الكلمة	إعـــرابـــها
وإذ	الواو استئنافية. (إذ): ظرف لما مضى من الزمان مبني على السكون في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر».
قال	فعل ماض مبني على الفتح.
إبراهيم	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، (وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة).
لأبيه	اللام حرف جر. (أبي): اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء؛ لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلق بالفعل «قال».
آزر	بدل من «أبي» مجرور مثله وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة (أو العلمية ووزن الفعل)
أتتخذ	الهمزة للاستفهام الإنكاري.
تتخذُ	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره « أنت ».
أصنامًا	مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
آلهة	مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

النموذج الثاني:

قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَجَعَلْنَٰهَا رُجُومًا لِّلشَّيَٰطِينِ ﴾ [الملك: ٥].

الكلمة	إعـــرابــها
ولقد	الواو استئنافية واللام موطئة للقسم. (قد) حرف تحقيق.
زينا	(زين) فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك «نا». و«نا» ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.
السماء	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
الدنيا	نعت لـ«السماء» منصوب مثله وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.
بمصابيح	الباء حرف جر. (مصابيح) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف؛ لكونه على صيغة منتهى الجموع. والجار والمجرور متعلق بالفعل «زينا».
وجعلناها	الواو عاطفة. (جعل) فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك «نا». و«نا» ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. و «ها» ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.
رجوما	مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
للشياطين	اللام حرف جر. (الشياطين) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة والجار والمجرور متعلق بـ«رجوما». وجملة «جعلناها» معطوفة على جملة «زينا..».

النموذج الثالث:

قال تعالى: ﴿ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا ﴾ [النساء: ٨٦].

الكلمة	إعــرابهــا
وإذا	الواو استئنافية. (إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط، مبني على السكون في محل نصب.
حييتم	(حيي): فعل ماض مبني للمجهول مبني على السكون؛ لاتصاله بتاء الفاعل. والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل. والميم: علامة الجمع.
بتحية	الباء حرف جر. (تحية): اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والجار والمجرور متعلق بالفعل «حييتم».
فحيوا	الفاء رابطة لجواب الشرط. (حيوا): فعل أمر مبني على حذف النون؛ لاتصاله بواو الجماعة والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.
بأحسن	الباء حرف جر. (أحسن): اسم مجرور بالباء وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف للوصفية ووزن الفعل والجار والمجرور متعلق بالفعل «حيوا».

الكلمة	إعـــرابهـــا
منها	(من) حرف جـر. و (ها): ضمـير متـصل مبني في مـحل جر بـ(مِن). والجار والمجرور متعلق بـ(أحسن).
أو	حرف عطف.
ردوها	فعل أمر مبني على حذف النـون؛ لاتصاله بواو الجماعة. والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. و (ها) ضـمـيـر متـصل في محل نـصب مفـعول به. والجـملة معطوفة على جملة (حيوا).

أسئلة

١ - ما الصرف ؟ وما معنى أن الاسم لا ينصرف ؟ وما سبب منع الاسم من الصرف إجمالاً ؟ مع التمثيل.

٢ - ما معنى الاسم المتمكن ؟ والمتمكن أمكن ؟ وما علامة الاسم الممنوع من الصرف ؟مثل لما تقول.

٣ - متى يمنع الاسم من الصرف ؟ عدد علل المنع إجمالاً.

٤ - يمنع الاسم من الصرف إذا كان منتهيًا بألف التأنيث المقصورة، أو الممدودة، فصل القول في ذلك مع التمثيل.

٥ - يمنع الاسم من الصرف إذا كان على صيغة منتهى الجموع، فما ضابط هذه الصيغة ؟ وكيف يعامل معتل الآخر بالياء من هذه الصيغة، ممثلاً لما تقول.

٦ - يمنع الاسم من الصرف للوصفية مع زيادة الألف والنون، أو وزن (أفعل)، وضح ذلك مبينًا شروط كل منهما مع التمثيل.

٧ - يمنع الاسم من الصرف للوصفية مع العدل في موضعين ، اذكرهما مع التوضيح والتمثيل.

٨ - يمنع الاسم من الصرف للعلمية والتركيب المزجي، أو زيادة الألف والنون، وضح ذلك بالأمثلة.

٩ - العلمية والتأنيث تمنعان الاسم من الصرف مختومًا بالتاء، أو غير مختوم بها، ثلاثيًا كان أو غير ثلاثي. فصل القول في ذلك مع التمثيل.

١٠ـ مما يمنع الاسم من الصرف: العلمية والعجمة؛ ما شرط ذلك؟ موضحًا ما تقول بالأمثلة.

١١ـ يمنع الاسم من الصرف للعلمية ووزن الفعل: اشرح ذلك مبينًا المراد بالوزنُ الذي يخص الفعل، والوزن الذي يغلب فيه، ممثلاً لكل ما تقول.

١٢ـ مما يمنع الاسم من الصرف: العلمية- أو شبهها- مع العدل؛ اذكر مواضع ذلك: مع بيان العدل فيها مع التمثيل لكل ما تقول.

١٣ـ كيف يعرب الممنوع من الصرف؟ ومتي يجر بالكسر؟ وهل يبقى على منعه من الصرف؟ مثل لذلك، ومتى يجوز صرف الممنوع من الصرف؟ مثل لما تقول.

١٤ـ قال ابن مالك:

وَأَلْغِيَنَّ عَارِضَ الوَصْفِيَّهْ   كَـ(أَرْبَعٍ)، وعارضَ الإِسْمِيَّهْ

اشرح هذا البيت مبينًا حكم منع الاسم من الصرف للوصفية العارضة، أو الاسمية العارضة مع التمثيل.

تمرينـات

١ - بيِّن الأسماء الممنوعة من الصرف -فيما يلي- وسبب منعها، وأعرب ما تحته خط: قال تعالى:

(أ) ﴿سِيرُوا۟ فِيهَا لَيَالِىَ وَأَيَّامًا ءَامِنِينَ﴾ [سبأ: ١٨].

(ب) ﴿وَجَعَلْنَا ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥٓ ءَايَةً﴾ [المؤمنون: ٥٠].

(جـ) ﴿وَقَالُوا۟ لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾ [نوح: ٢٣].

(د) ﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۚ كُلًّا هَدَيْنَا ۚ وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [الأنعام: ٨٤].

(هـ) ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ﴾ [البقرة: ١٨٥].

(و) ﴿أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِى ٱلْبَحْرِ﴾ [الكهف: ٧٩].

(ز) ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُو۟لِىٓ أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ﴾ [فاطر: ١].

(ح) ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا (٣١) حَدَآئِقَ وَأَعْنَٰبًا﴾ [النبأ: ٣١، ٣٢].

(ط) ﴿وَٱلْفَجْرِ (١) وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ [الفجر: ١، ٢].

٢ ـ مَثِّل لما يلي في جمل مفيدة:

(أ) اسم ممنوع من الصرف لعلة تقوم مقام علتين.

(ب) اسم ممنوع من الصرف لشبه العلمية والعدل، وآخر للعلمية ووزن الفعل.

(جـ) صفة ممنوعة من الصرف على وزن (فعلان)، وأخرى، على وزن (أفعل).

(د) علم مؤنث ثلاثي ممنوع من الصرف، وآخر منصرف.

(هـ) اسم مختوم بالألف الممدودة ممنوع من الصرف، وآخر منصرف.

(و) صفتين مجرورتين إحداهما: وصفيتها عارضة، والأخرى اسميتها عارضة، موضحًا علامة جرِّ كلٍّ منها.

٣ ـ ضع الكلمات التالية في جمل بحيث تجر بالفتحة في الأولى، وبالكسرة في الثانية.

«متاجر، بيضاء، أحسن، يزيد، سعاد».

٤ ـ أعرب ما تحته خط مما يلي:

(أ) عند جهينة الخبر اليقين.

(ب) فتح أبو عبيدة دمشق في خلافة عمر.

(جـ) أَشْبَهْتَ مِنْ عَمَرَ الفاروقِ سِيرَتَهُ قَادَ البَرِيَّة وائْتَمَّتْ بِهِ الأُمَم

إعراب الفعل المضارع

مقـدمـة :

لما فرغ المصنف -رحمه الله- من الحديث عن الاسم بجميع أقسامه، وأحكامه، وأحوال بنائه وإعرابه، انتقل إلى الحديث عن الفعل وإعرابه.

وقد مَرَّ بك أن الأفعالَ ثلاثةٌ: « ماضٍ وأَمْرٌ » وهما مبنيان دائمًا، و « مضارعٌ » وهو معرب إذا لم تتصل به نون التوكيد اتصالاً مباشراً، ولا نون النسوة.

كما مَرّ بك أن أنواع الإعراب التي تكون في الفعل ثلاثة هي: الرفع والنصب والجزم.

أولاً : رفع الفعل المضارع

ارْفَعْ مُضَارِعًا إِذا يُجَرَّدُ مِنْ ناصِبٍ وَجَازِمٍ كـ«تَسْعَدُ»

يرفع الفعل المضارع إذا تجرَّد من الناصب والجازم نحو: (يقرأُ محمدٌ الكتابَ)، ومثله قول المصنِّف: « تَسْعَدُ ».

ثانيًا: نصب الفعل المضارع

وَ بـ «لَن» انْصِبْهُ و «كي» كَذا بـ«أَنْ» ... لا بَعْدَ عِلْمٍ وَالَّتي مِنْ بَعْدِ ظَنّ
فَانْصِبْ بِهَا، والرَّفْعَ صَحِّحْ واعْتَقِدْ ... تَخْفِيفَها مِنْ «أَنَّ» فَهْوَ مُطَّرِدْ
وَنَصَبُوا بـ «إِذَنِ» المُسْتَقْبَلا ... إنْ صُدِّرَتْ، والفِعْلُ بَعْدُ مُوصَلا
أَوْ قَبْلَهُ اليَمِينُ، وانْصِبْ وارْفَعَا ... إذا «إِذَنْ» مِنْ بَعْدِ عَطْفٍ وَقَعا

ينصبُ الفعل المضارع إذا سبقه أحد الأحرف الناصبة وهي: (لَنْ، كي، أَنْ، إِذَنْ).

١ـ لَنْ: وهي حرف نفي ونصب واستقبال نحو: « لَنْ أُقَصِّرَ في أداء واجبي»، ومنه قوله تعالى: ﴿قَالُوا۟ لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ﴾ [طه: ٩١].

٢ـ كي: وهي حرف مصدري ينصب الفعل المضارع بعد اللام الجارّة:

- ظاهِرة نحو: (جئت لكي أتعلم) ومنه قوله تعالى: ﴿لِكَىْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ﴾ [الأحزاب: ٣٧].

- أو مقدرة نحو: (جئت كي أتعلم) أي: لكي أتعلم، ومنه قوله تعالى: ﴿كَىْ لَا يَكُونَ دُولَةًۢ بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنكُمْ﴾ [الحشر: ٧].

٣ـ أَنْ: وتكون مصدرية ناصبة للمضارع وجوبًا بشرط ألاّ تقع بعد (عَلِمَ) ونحوه مما يدل على اليقين، أو بعد (ظنَّ) ونحوه مما يدل على الرجحان.

نحو: (يسرني أن تنجَحَ)، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ ﴾ [النساء: ٢٧].

- فإن وقعت بعد (عَلِمَ) ونحوه كـ: (تيقن، تحقق، وجد، رأى...) فهي ليست ناصبة للمضارع، بل هي المخففة من (أَنَّ) الثقيلة، واسمها ضمير الشأن محذوف، ويجب رفع الفعل بعدها نحو: (علمت أَنْ سينجحُ المجتهد)، ومنه قوله تعالي: ﴿ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ ﴾ [المزمل: ٢٠].

- وإن وقعت بعد (ظن) ونحوِه كـ: (حسب، وزعم، وخال)؛ جاز في المضارع بعدها وجهان:

أحدهما: النصبُ على جعل (أن) مصدرية ناصبة للفعل المضارع.

الثاني: الرفع على جعل (أنْ) مخففة من الثقيلة نحو:

(ظننت أن يقومُ علي) بنصب الفعل (يقوم) ورفعه، وقد قرىء بالوجهين قوله تعالى:

﴿ وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ ﴾ [المائدة: ٧١]. بنصب (تكون) ورفعه.

٤ـ إِذَنْ: وهي حرف جواب ينصب الفعل المضارع بثلاثة شروط:

(أ): أن يكون لها الصدارة.

(ب): ألا يفصل بينها وبين الفعل المضارع فاصل غير القسم.

(جـ): أن يكون الفعل المضارع بعدها مستقبلاً.

ومثال ما اجتمعت فيه هذه الشروط قولك:

(إذنْ أكرمَكَ)، جوابًا لمن قال: (سأزورك).

فإن فُقِدَ شرط من تلك الشروط، وجب إهمالها، ورفع المضارع بعدها.

- نحو: (زيد إذنْ يكرمُك)؛ لأنها لم تتصدر، فإن كان المتقدم عليها حرف عطف (الواو أو الفاء) جاز في الفعل الرفع والنصب نحو: (وإذن يكرمُك) برفع (يكرم) أو نصبه.

- ونحو: (إذن أنا أكرمُك) فيجب رفع الفعل (أكرمُ)؛ لأنه فُصِلَ بين (إذن) والفعل بغير القسم.

فإن فصل بينهما بالقسم فتبقى على حكمها -وهو النصب- نحو: (إذن والله أكرمَك).

- ونحو (إذن أظنُّك صادقًا) جوابًا لمن قال: «أحبك» فيجب رفع (أظن)؛ لأن زمنه الحال وليس الاستقبال.

إضمـــار (أَنْ)

وَبَيْنَ «لا» ولام جَــرٍّ الْتُــزِمْ   إِظْهَــارُ «أَنْ» نَاصِبَــةً، وَ إِنْ عُدِمْ
«لا» فَأَنَ اعْمِلْ مُظْهَرًا أَوْ مُضْمَرا   . . . .
وَإِنْ على اسْمٍ خالصٍ فِعْلٌ عُطِفْ   تَنْصِبُــهُ (أَنْ) ثَابِتًــا أَوْ مُنْحَــذِفْ

اختصت «أَنْ» من بين نواصب الفعل المضارع بأنها تعمل:

- مُظْهَرَةً: وهو الأصل نحو: (يسعدني أَنْ تفوزَ).
- ومُضْمَرة: جوازًا، أو وجوبًا.

(أ) إضمار « أَنْ » جوازًا

وذلك في موضعين:

١ - إذا وقعت « أَنْ » بعد لام الجر، ولم تقع بعدها (لا) النافية، (جئتك لأقرأ)، ويجوز الإظهار فتقول: (جئتك لأن أقرأ).

فإن وقعت بعدها (لا) النافية وجب إظهار « أَنْ » وتدغم لفظًا وكتابة مع (لا)؛ فتقول: (جئتك لئلاّ نتأخر)، ومنه قوله تعالى: ﴿ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌۢ بَعْدَ ٱلرُّسُلِ ﴾ [النساء: ١٦٥].

٢ - إذا وقعت «أَنْ» بعد أحد أحرف العطف « الواو، الفاء، ثم، أو » والمعطوف عليه اسم خالص من معنى الفعل؛ كالمصدر:

(أ) فمثال إضمارها جوازًا بعد الواو قولك: (اجتهادٌ وأنجحَ خير من كسلٍ يعقبُهُ فَشَلٌ) ومنه قول الشاعرة:

١٦ـ ولُبْسُ عَبـاءَةٍ وتَقـرَّ عَـيْنِي   أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفوف[(١)]

فـ «تَقَرَّ» فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازًا بعد «الواو».

(ب) ومثـال ذلك بعد الفاء: (سـعيُك فتنالَ المـجد خيـر من راحتك وإهمالك) ومنه قول الشاعر:

١٧ـ لَوْلاَ تَوَقُّعُ مُـعْتَـرٍّ فَأُرْضِـيَهُ   ما كُنْتُ أُوْثِرُ إِتْرابًا على تَرَبِ[(٢)]

فـ«أُرْضِيَه» مضارع منصوب بـ«أن» مضمرة جوازًا بعد « الفاء ».

(جـ) ومثال ذلك بعد (ثُمَّ): «مجيئُك ثم نذاكرَ خير لنا».

ومنه قول الشاعر:

---

(١) **الإعراب:** (لُبس): مبتدأ، (عـباءة): مضاف إليه، (وتقر): الواو حـرف عطف، (تقر): فعل مضـارع منصوب بـ (أن) مضمـرة جوازًا بعد الواو العـاطفة على اسم خالص، (عـيني): فاعل مرفوع وعلامـة رفعه الضمة المقدرة على مـا قبل ياء المتكلم، وياء ضمير مـتصل في محل جر مضاف إليه. (أحب): خبر المبتدأ (لبسُ) مرفوع وعلامة رفعة الضمة.

الشاهد: «وتقر» حيث نصب الفعل المضارع بـ(أن) مضمرة جوازًا بعد الواو العاطفة على اسم خالص هو (لبس).

(٢) (المعتر): الفقير المتعرض للسؤال، (إترابًا): مصدر (أترب) أي: اغتنى وكثر ماله بقدر التراب، التَّرَبُ الفقر، أي: افتقر كأنه لصق بالتراب.

الإعراب: (لولا): حرف امتناع لوجود، (توقع): مبتدأ مرفوع، (معتر): مضاف إليه مجرور، والخبر مـحذوف وجوبًا تقديـره: (لولا توقعُ معتر مـوجودٌ)، (فأرضيه): الفـاء: حرف عطف، (أرضي): فعل مضارع منصوب بـ (أنْ) المضمـرة جوازًا بعد (الفاء) العاطفة على اسم خالص، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: (أنا)، والهاء: مفعول به.

الشاهد: «فأرضيه» حـيث نصب المضارع بـ(أن) المضمرة جوازًا بعـد الفاء العاطفة على اسم خالص هو (توقع).

١٨- إِنِّيْ وَقَتْلِي سُلَيْكًا ثُمَّ أَعْقِلَهُ كالثَّورِ يُضْرَبُ لما عافَتِ البَقَرُ[١]

فـ «أعقله» مضارع منصوب بـ«أن» مضمرة جوازًا بعد «ثم».

(د) ومثال ذلك بعد: (أو): (رغبتي طاعتك والديْك أو تَبَرَّ بهما).

ومنه قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا ﴾[٢] [الشورى: ٥١]، فـ«يرسل» مضارع منصوب بـ«أن» مضمرة جوازًا بعد «أو».

وفي المواضع السابقة التي أضمرت فيها «أن» جوازًا يجوز إظهارها فتقول: (اجتهاد وأن أنجح خيرٌ من كسل يعقبه فشل) وهكذا في الأمثلة والشواهد السابقة كلها.

---

(١) قوله: (أعقله): أدفع ديته، والمعنى أنه: شبه حاله في تحمل دفع الدية عن غيره بحال الثور الذي يضرب؛ لتنتفع البقر بشرب الماء.

الإعراب: (إني): مؤلفة من: (إنَّ) والياء: اسمها، (وقتلي): الواو حرف عطف (قتلي): معطوف على اسم (إن)، الياء: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، (سليكًا): مفعول به للمصدر: (قتلي). (ثم): حرف عطف، (أعقله): فعل مضارع منصوب بـ (أن) «المضمرة» جوازًا بعد (ثم) العاطفة على اسم خالص هو (قتلي)، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنا)، والهاء: مفعول به في محل نصب.

الشاهد: (ثم أعقلَه) حيث نصب الفعل المضارع بـ (أن) مضمرة جوازًا بعد (ثم) العاطفة على اسم خالص هو (قتلي).

(٢) **الإعراب:** (أن): حرف مصدري ونصب واستقبال، (يكلمه): فعل مضارع منصوب بـ(أن) والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به. (الله): لفظ الجلالة فاعل مرفوع. (أو): حرف عطف، (يرسل): فعل مضارع منصوب بـ(أن) المضمرة جوازًا بعد (أو) العاطفة على اسم خالص. والفاعل: ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود على لفظ الجلالة.

الشاهد في الآية الكريمة قوله تعالى: (أو يرسل) حيث نصب الفعل المضارع بـ(أن) المضمرة جوازًا بعد (أو) العاطفة على اسم خالص هو: (وحيا).

(ب) إضمار (أَنْ) وجوبًا

. . . .	وبَعْـدَ نفيِ (كان) حَتْمًـا أُضْمِـرا
وبَعْدَ (حَتَّى) هكَذَا إِضْـمارُ «أَنْ»	حَتْمٌ كَـ: «جُدْ حَتَّى تَسُرَّ ذَا حَزَنْ»
كَـذَاكَ بَعْـدَ «أَوْ» إذا يَـصْلُحُ في	مَوْضِعِهَا «حَتَّى» أو «إلاَّ» أَنْ خَفِي
وبَعْـدَ «فا» جَـوَابِ نفيٍ أو طَلَبْ	مَحْضَيْنَ «أَنْ» وَسَتْرُها حَتْمٌ نَصَبْ
والواوُ كَـ(الفا) إِنْ تُفِدْ مَـفْهُومَ مَعْ	كَـ(لا تكُنْ جَلْدًا وَتُظْهِـرَ الْجَـزَعْ)

يجب إضمار (أَنْ) الناصبة في خمسة مواضع:

١ـ **إذا وقعت بعد لام الجحود** - أي الإنكار- وهي اللام المسبوقة بـ: «كان أو يكون» المنفيين بـ: «ما»، أو بـ«لم» نحو:

(ما كان المجدُّ ليهملَ، ولم يكن محمد ليقصِّرَ في أداء واجبه)، ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ﴾ [الأنفال: ٣٣][1]، وقوله تعالى: ﴿لَمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾ [النساء: ١٦٨][2].

---

(١) **الإعراب:** (ما): نافية، (كان): الناقصة ترفع الاسم وتنصب الخبر، (الله): لفظ الجلالة اسمها مرفوع، (ليعذبهم): اللام لام الجحود، (يعذب): فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة وجوبًا بعد لام الجحود وعلامة نصبه الفتحة، والهاء: مفعول به، والميم علامة الجمع، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود إلى لفظ الجلالة، و(أن) المضمرة وما بعدها في تأويل مصدر مجرور باللام تقديره: (لتعذيبهم)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (كان).

الشاهد: (ليعذبهم) حيث نصب الفعل المضارع (يعذب) بـ(أن) المضمرة وجوبًا بعد لام الجحود المسبوقة بـ (ما كان).

(٢) **الشاهد** من الآية الكريمة (ليغفر) حيث نصب الفعل المضارع (يغفر) بـ(أن) المضمرة وجوبًا بعد لام الجحود المسبوقة بـ (لم يكن).

٢ ـ إذا وقعت بعد (حتى) التي تفيد الغاية أو التعليل، وكان الفعل بعدها مستقبلا، فمثال (حتى) الغائية[1].

(سر حتى تدخلَ البلد)، ومنه قوله تعالى:

﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ﴾

[البقرة:١٨٧] .

- ومثال حتى التعليلية: (أَنْصِتْ حتى تفهمَ الدرس) ومثله قول الناظم: «جُدْ حتى تَسُرَّ ذا حزن».

فـ: (حتى) في الأمثلة السابقة: حرف جر، والفعل بعدها منصوب بـ(أن) المضمرة وجوبًا بعدها، والمصدر المؤول من (أن المضمرة والفعل) مجرور بـ (حتى).

فإن كان المضارع بعدها حالاً وجب رفعه كقولك وأنت تصغي إلى شرح المدرس: (أصغي إلى المدرس حتى أفهمُ الدرس). ومنه قولهم: «اشتَدَّ المرضُ بزيدٍ حتى لا يرجونَهُ».

٣ ـ إذا وقعت بعد (أو) العاطفة التي بمعنى (حتى) أو (إلاّ):

(أ) فتكون بمعنى (حتى) إذا كان الفعل الذي قبلها مما ينقضي شيئًا فشيئًا نحو: (لأنتظرنَّك أو تجيء) والمعنى: حتى تجيء،

---

(١) تكون (حتى) غائية: إذا كان ما بعدها غاية لما قبلها وعلامتها أن يصلح في موضعها (إلى) وتكون تعليلية إذا كان ما قبلها علة لما بعدها، وعلامتها أن يصلح في موضعها (كي).

ومنه قول الشاعر:

١٩ـ لأسْتَسْهِلَنَّ الصَّعبَ أو أدركَ المنى   فما انْقادتِ الآمالُ إلاّ لصابرِ[١]

(ب) وتكون بمعنى (إلاّ) إذا كان الفعل الذي قبلها مما ينقضي دفعة واحدة نحو: (لا أترك ما أقتنع به أو يثبت أنه خطأ) والمعنى: «إلا أن يثبت أنه خطأ»، ومنه قول الشاعر:

٢٠ـ وكُنْتُ إذا غَمَزْتُ قَنَاةَ قَوْمٍ   كَسَرْتُ كُعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمَا[٢]

---

(١) **الإعراب:** (لأستسهلن): اللام: واقعة في جواب القسم أي: والله لأستسهلن، (أستسهل): فعل مضارع مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، ونون التوكيد: حرف لا محل له من الإعراب، والفاعل: ضمير مستتر وجوبًا تقديره: (أنا)، (الصعب): مفعول به منصوب، (أو): حرف عطف، (أدركَ)، فعل مضارع منصوب بـ (أن) المضمرة وجوبًا بعد (أو) التي بمعنى (حتى)، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: (أنا)، و(أن) وما بعدها في تأويل مصدر. (المنى): مفعول به منصوب وعلامة نصبة الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

الشاهد: (أو أدرك) حيث نصب الفعل المضارع بـ(أن) المضمرة وجوبًا بعد (أو) التي بمعنى (حتى).

(٢) (غمز القناة): جَسَّها بيده وهزّها، (القناة): الرمح، (الكُعوب): جمع كعب، وهي العقدة الناشزة في القناة، يريد أنه إذا أخذ في إصلاح قوم فاسدين فلا يكفُّ عن إبعاد الفساد عنهم إلا أن يحصل صلاحهم، كما أنه إذا غمز قناة معوجة فلا يكفُّ عن تشذيب ما ارتفع من أطرافها إلا أن تحصل استقامتها.

الإعراب: (أو)، حرف عطف، (تستقيما): فعل مضارع منصوب بـ(أن) المضمرة وجوبًا بعد (أو) والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هي)، والألف للإطلاق، و(أن) وما بعدها في تأويل مصدر.

الشاهد: « أو تستقيم »، حيث نصب الفعل المضارع بـ(أن) المضمرة وجوبًا بعد (أو) التي بمعنى (إلاّ).

٤ - إذا وقعت بعد (فاء) السببيّة التي تكون جوابًا لنفي محض، أو طلب محض:

(أ) فمثالها بعد النفي: (بعضنا لا يتعلم من الماضي فيقعَ في الخطأ) و(ليس المدير حاضراً فأستأذنَ منه) ومنه قوله تعالى:

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا ﴾ [فاطر: ٣٦][١]

ومعنى كون النفي: (محضًا) أن يكون خالصًا من معنى الإثبات، فإن لم يكن محضًا بأن انتقض بـ(إلاّ) وجب رفع الفعل بعد الفاء، وتكون للاستئناف نحو: (لم أشتر إلا الكتب النافعة فأقرؤها).

(ب) ومثالها بعد الطلب -وهو يشمل: الأمر، والنهي، والدعاء، والاستفهام، والعرض، والتحضيض، والتمني، والترجي:

فالأمر نحو: (زرني فأكرمَكَ)، ومنه قول الشاعر:

---

(١) **الإعراب:** (لا): نافية، (يقضى): فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، (عليهم): جار ومجرور نائب فاعل (يقضى)؛ والميم للجمع. (فيموتوا): الفاء: سببية، (يموتوا): فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة وجوبًا بعد الفاء، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل،و (أن) وما بعدها: في تأويل مصدر.

والشاهد: (فيموتوا) حيث نصب الفعل المضارع بـ(أن) المضمرة وجوبًا بعد فاء السببية المسبوقة بالنفي (لا يقضى).

٢١- يَا نَاقُ سِيْـرِي عَنَقًا فَسِيـحَا   إلى سُلَيْـمَـانَ فَنَسْـتَـرِيحـا[١]

- والنهي نحو: (لا تُهْمِل فتندم)، ومنه قوله تعالى:

﴿ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي ﴾ [طه: ٨١][٢]

---

(١) (العَنَقَ): نوع من السير، (فسيحًا): واسع الخطى، أي سريعًا.

الإعراب: (يا ناق): (يا): حرف نداء، (ناق): منادى مرخم نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب على لغة من لا ينتظر أصلها ناقة، (سيري): فعل أمر مبني على حذف النون؛ لاتصاله بياء المخاطبة المؤنثة، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، (عنقًا): نائب مفعول مطلق منصوب. (فسيحًا): صفة (عنقًا) منصوبة، (إلى): حرف جر، (سليمان): اسم مجرور وعلامة جرة الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه اسم ممنوع من الصرف، والمانع له العلمية وزيادة الألف والنون، والجار والمجرور متعلق بالفعل (سيري). (فنستريحا): الفاء سببية، (نستريح): فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة وجوبًا بعد الفاء، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: (نحن)، والألف للإطلاق. و(أن) وما بعدها في تأويل مصدر معطوف علي مصدر مستفاد مما قبله والتقدير: (ليكن سير فاستراحة).

الشاهد: (فنستريحا) حيث نصب الفعل المضارع بـ(أن) مضمرة وجوبًا بعد فاء السببية المسبوقة بأمر (سيري).

(٢) **الإعراب:** (لا تطغوا): (لا) ناهية جازمة، (تطغوا): فعل مضارع مجزوم بـ(لا) الناهية، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. (فيه): جار ومجرور، (فيحل): الفاء: سببية. (يحلَّ): فعل مضارع منصوب بـ (أنْ) مضمرة وجوبًا بعد فاء السببية، وعلامة نصبه الفتحة. (غضبي): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

الشاهد: (فيحل) حيث نصب الفعل المضارع بـ(أن) مضمرة وجوبًا بعد فاء السببية المسبوقة بالنهي (لا تطغوا).

ـ والدعاء نحو: (رَبِّ انصرني فلا أخذلَ) ومنه:

٢٢ـ رَبِّ وَفِّقْنِي فَلا أَعْدِلَ عَنْ سَنَنِ السَّاعِينَ فِي خَيْرِ سَنَنْ[١]

ـ والاستفهام نحو: (هل تَبَرُّ أباكَ فَيَبَرَّك بنوك ؟).

ومنه قوله تعالى:

﴿فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُواْ لَنَآ﴾[٢] [الأعراف: ٥٣].

---

(١) (سنن الساعين): طريقهم.

الإعراب: (رَبِّ): منادى بحرف النداء المحذوف (يا) مضاف منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة، والمستغنى عنها بالكسرة، وياء المتكلم المحذوفة للتخفيف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. (وفّق): فعل أمر مبني على السكون (للدعاء) والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره «أنت»، والنون للوقاية، وياء المتكلم: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، (فلا): الفاء: سببية، (لا): نافية لا عمل لها، (أَعْدِلَ): فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة وجوبًا بعد فاء السببية، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: (أنا).

الشاهد: (فلا أعدل) حيث نصب الفعل المضارع بـ(أن) المضمرة وجوبًا بعد فاء السببية المسبوقة بالدعاء (وفقني).

(٢) **الإعراب:** (فهل): (هل): حرف استفهام، (لنا): جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. (من): حرف زائد، (شفعاء): مبتدأ مجرور لفظًا مرفوع محلاً وعلامة رفعه ضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد وهي الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف، والمانع له الألف الممدودة. (فيشفعوا): الفاء سببية، (يشفعوا): فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة وجوبًا بعد الفاء، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و(أن) المضمرة وما بعدها في تأويل مصدر معطوف على مصدر مستفاد مما قبله والتقدير: (هل يكون لنا شفعاء فحصول شفاعة منهم).

الشاهد: (فيشفعوا) حيث نصب الفعل المضارع بـ(أن) المضمرة وجوبًا بعد فاء السببية المسبوقة باستفهام (فهل لنا).

- والعَرْض نحو: (ألا تَنزلُ عندنا فتصيبَ خيرًا).

ومنه قول الشاعر:

٢٣- يابْنَ الكِرامِ ألاَ تَدْنُو فَتُبْصِرَ مَا   قَدْ حَدَّثُوكَ، فَمَا رَاءٍ كَمَنْ سَمِعَا[1]

- والتحضيض: نحو: (هَلاّ تأتينا فتحدثَنا)، ومنه قوله تعالى:

﴿ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾[2]

[المنافقون: ١٠].

---

(١) **الإعراب:** (يابنَ): (يا): حرف نداء، (ابن) منادي مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة، (الكرام): مضاف إليه مجرور، (ألا): أداة عرض، (تدنو): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل، والفاعل: ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنت). (فتبصر): الفاء: سببية، (تبصر): فعل مضارع منصوب بـ(أن) المضمرة وجوبًا بعد الفاء، والفاعل ضميره مستتر وجوبًا تقديره: (أنت)، و(أن) المضمرة وما بعدها في تأويل مصدر معطوف على مصدر مستفاد مما قبله والتقدير: «ألا يكون منك دُنُوٌّ فإبصار». (فما): الفاء للتعليل، (ما): نافية، (راءٍ) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء المحذوفة للتخلص من التقاء الساكنين، (كمن): جار ومجرور متعلق بخبر محذوف. (سمعا): فعل ماض، والألف: للإطلاق، والفاعل: (هو).

الشاهد: «فتبصر» حيث نصب المضارع (تبصر) بـ(أن) الضمرة وجوبًا بعد فاء السببية المسبوقة بأداة العرض (ألا).

(٢) **الإعراب:** (لولا): حرف تحضيض، (أخرتني): فعل وفاعل ومفعول به. (إلى أجل): جار ومجرور متعلق بـ(أخرتني)، (قريب): صفة لـ(أجل)، (فاصدق): الفاء سببية، (أصدق): فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة وجوبًا بعد الفاء، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: (أنا).
و(أن) وما بعدها في تأويل مصدر معطوف على مصدر مستفاد مما قبله والتقدير: «ليكن تأخيرٌ فتصَدُّقٌ».

الشاهد: «فأصدق» حيث نصب المضارع (أصدق) بـ(أن) مضمرة وجوبًا بعد فاء السببية المسبوقة بالتحضيض (لولا).

- والتمني: نحو: (ليت لي مالاً فأتصدقَ منه) ومنه قوله تعالى:

﴿ يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ مَعَهُمۡ فَأَفُوزَ فَوۡزًا عَظِيمٗا ﴾[1] [النساء: ٧٣].

- والترجي: نحو: (لعلك تزورنا فنكرمَك) ومنه قوله تعالى:

﴿ وَقَالَ فِرۡعَوۡنُ يَٰهَٰمَٰنُ ٱبۡنِ لِي صَرۡحٗا لَّعَلِّيٓ أَبۡلُغُ ٱلۡأَسۡبَٰبَ ٣٦ أَسۡبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ ﴾[2] [غافر: ٣٦، ٣٧].

ومعنى أن يكون الطلب محضًا -وهو خاص بالأمر- ألاّ يكون مدلولاً عليه باسم فعل، ولا بلفظ الخبر.

---

(١) **الإعراب:** (يا ليتني): (يا): حرف تنبيه، (ليت): حرف مشبه بالفعل للتمني ينصب المبتدأ ويرفع الخبر، والنون للوقاية، وياء المتكلم: ضمير متصل في محل نصب اسم (ليت)، (كنت): كان الناقصة، والتاء اسمها. (معهم): مع: ظرف مكان منصوب، والهاء؛ مضاف إليه، والميم: للجمع، والظرف متعلق بخبر (كان) المحذوف، (فأفوزَ): الفاء سببية، (أفوز): فعل مضارع منصوب بـ (أن) المضمرة وجوبًا، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنا). و(أن) وما بعدها في تأويل مصدر معطوف على مصدر مستفاد مما قبلة والتقدير: «ليت وجودي معهم ففوزًا». (فوزًا): مفعول مطلق منصوب، (عظيمًا): صفة له.

الشاهد «فأفوز» حيث نصب المضارع (أفوز) بـ(أن) مضمرة وجوبًا بعد فاء السببية المسبوقة بالتمني (ليت).

(٢) **الإعراب:** (لَعَلِّي): (لعل) حرف مشبه بالفعل للترجي، والياء اسمها. (أبلغ): فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم، والفاعل: (أنا)، (الأسباب): مفعول به، (أسباب): بدل من (الأسباب) منصوب مثله. (فأطلع): الفاء سببية، (أطلع): فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة وجوبًا بعد الفاء. والفاعل: ضمير مستتر وجوبًا تقديره: (أنا). و(أن) المضمرة وما بعدها في تأويل مصدر معطوف على مصدر مستفاد مما قبله والتقدير: (لعله بلوغ فاطلاع).

الشاهد: (فأطلع) حيث نصب الفعل المضارع بأن المضمرة وجوبًا بعد فاء السببية المسبوقة بالترجي (لَعَلِّي).

فإن كان مـدلولاً عليه بأحدهما وجب رفع الفـعل الذي بعد الفاء نحو: (نزالِ فأكرمُك، حَسْبُك الحديث فينامُ الناس).

ومثل ذلك لو كـانت الفاء غير سببية بأن كانت لمـجرد العطف، فإن الفعلَ بعـدها لا ينصب بـ(أن) المضمرة، بل يـرفع نحو قوله تعالى: ﴿وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ﴾ [المرسلات: ٣٦].

فـ«يعتذرون» معطوف على «يؤذن» مرفوع مثله.

٥ - إذا وقعت بعد «واو المعيَّة» الواقعة بعد النفي، أو الطلب:

(أ) فمثـال النفـي: (العاقل لا يسـيء إلى الآخرين ويأخذَ حذره منهم)، ومنه قوله تعالى:

﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ﴾[1] [آل عمران: ١٤٢].

(ب) وأمثلتها بعد الطلب- ويشمل: الأمر، والنهي، والاستفهام، والتمني:

- فالأمـر نحـو: (أيها الصـديق: اغـفـر لـي هفـوتي وأغفرَ هفوتك)

---

(١) **الإعراب:** (لمّا): نافية جازمة، (يعلم): فعل مضارع مجزوم بـ (لما) وعلامة جزمه السكون، وحرك بالكسر للتـخلص من التقاء الساكنين، (الله): لفظ الجلالة فـاعل مرفوع. (الذين): اسم موصول مـبني على الفتح في محل نصب مـفعول به، (جاهدوا): فعل وفـاعل، (منكم): جار ومجـرور متعلق بـ (جـاهدوا)، (ويعلمَ): الواو للمعيـة، (يعلم): فعل مضـارع منصوب بـ(أن) المضمرة وجوبًا بعـد الواو، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقـديره (هو)، (الصابرين): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والمصدر المؤول من: (أن المضمرة ويعلم) مـعطوف على مسـتفـاد ممـا قبلـه والتقـدير «أم حسـبتم أن لم يكـن الله علم بجهـادكم وعلم بصبركم».

الشاهد: (ويعلم) حيث نصب الفعل المـضارع (يعلم) بأن المضمرة وجوبًا بعـد واو (المعية) المسبوقة بالنفي (لما).

(غَفَرَ بمعنى: سَتَرَ)، ومنه قول الشاعر:

٢٤ـ فَقُلْتُ ادعِي وأَدْعُوَ إِنَّ أَنْدَى لِصَوْتٍ أنْ يُنَادِيَ دَاعِيَانِ[1]

- والنهي نحو: (لاتكن جَلْدًا وتظهرَ الجزع)، ومنه قول الشاعر:

٢٥ـ لا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وتَأتِيَ مِثْلَهُ عَارٌ عَلَيْكَ إذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ[2]

---

(١) (أندى): اسم تفضيل وهو بُعْدُ ذهاب الصوت.

الإعراب: (قلت): فعل وفاعل، (ادعي): فعل أمر مبني على حذف النون؛ لاتصاله بياء المخاطبة المؤنثة، والياء ضمير متصل في محل رفع فاعل، (وأدعو): الواو للمعية، (أدعو): فعل مضارع منصوب بـ(أن) المضمرة وجوبًا بعد الواو، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنا)، و(أن وما بعدها) في تأويل مصدر معطوف على مصدر مستفاد مما قبله والتقدير: (ليكن دعاء منك ودعاء مني). (إن): حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر، (أندى): اسم (إن) منصوب، (لصوت): جار ومجرور متعلق بـ(أندى)، (أن): حرف مصدري ونصب واستقبال، (ينادي): فعل مضارع منصوب بـ(أن) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، (داعيان): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى، و(أن وما بعدها) في تأويل مصدر خبر (إن) ويجوز إعراب (أندى) خبر مقدم، والمصدر المؤول اسمها مؤخر.

الشاهد: (وأدعو) حيث نصب الفعل المضارع بـ(أن) المضمرة وجوبًا بعد (واو المعية) المسبوقة بالأمر (ادعي).

(٢) **الإعراب:** (لا تنه): (لا): ناهية جازمة، (تنه): فعل مضارع مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت)، (عن خلق): جار ومجرور متعلق بـ (تنه)، (وتأتي): الواو للمعية، (تأتي): فعل مضارع منصوب بـ(أن) المضمرة وجوبًا بعد الواو، و(أن المضمرة وما بعدها) في تأويل مصدر معطوف على مصدر مستفاد مما قبله والتقدير: (لا يكن منك نهي وإتيان)، (مثله): (مثل): مفعول به منصوب، والهاء: مضاف إليه، (عار): خبر لمبتدأ محذوف تقديره: (ذلك عار)، (عليك): جار ومجرور متعلق بـ (عار).

الشاهد: (وتأتي) حيث نصب المضارع بأن المضمرة وجوبًا بعد واو المعية المسبوقة بالنهي (لا تنه).

- والاستفهام: نحو: (هل تأمر بالخير وتعرضَ عنه) ومنه قول الشاعر:

٢٦ـ أَلَمْ أَكُ جارَكُمْ ويَكُونَ بيْنِي   وبَيْنَكُمُ المودَّةُ والإخَاءُ [1]

- والتمني: نحو: (ليت رسالة تصل من أبي وتطمئنَني عليه).
ومنه قوله تعالى:

﴿ يَٰلَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [2] [الأنعام: ٢٧].

- فإن لم تكن الواو (للمعية) بأن كانت عاطفة لم ينصب الفعل المضارع بعدها بأن المضمرة نحو: (لا تكذب وتعاشرْ الكاذبين).

فالواو عاطفة للفعل (تعاشر) على الفعل (تكذب): أي: لا تعاشرهم.

أما إن كانت (الواو) محتملة للمعية، أو العطف، أو الاستئناف - حسب مراد المتكلم- جاز في الفعل بعدها ثلاثة أوجه، ومن ذلك

---

(١) **الإعراب:** (ألم): الهمزة للاستفهام، (لم): حرف نفي وجزم وقلب، (أك): فعل مضارع ناقص مجزوم بـ(لم) وعلامة جزمه السكون المقدر على النون المحذوفة للتخفيف، واسمها ضمير مستتر وجوبًا تقديره: (أنا)، (جار): خبر (أك) منصوب، والكاف: مضاف إليه، والميم للجمع، (ويكون): الواو للمعية، (يكون): فعل مضارع ناقص منصوب بـ(أن) المضمرة وجوبًا بعد الواو، (بيني): مفعول فيه ظرف مكان، والياء، مضاف إليه، والظرف متعلق بمحذوف خبر (يكون) مقدم، (وبينكم): معطوفة على (بيني)، (المودة): اسم (يكون) مرفوع، (والإخاء): معطوف على المودة.

الشاهد: (ويكون) حيث نصب الفعل المضارع بـ(أن) المضمرة وجوبًا بعد واو المعية المسبوقة بالاستفهام (ألم).

(٢) **الشاهد:** في الآية الكريمة: (ولا نكذب) حيث نصب الفعل المضارع بـ(أن) المضمرة وجوبًا بعد واو المعية المسبوقة بـ (التمني).

القول المشهور: « لا تأكل السمك وتشرب اللبن »: بنصب (تشرب) وجزمه، ورفعه:

- فالنصب على أن: (الواو للمعية) والفعل بعدها منصوب بـ(أن) المضمرة بعدها، والمعنى: النهي عن الجمع بين أكل السمك وشرب اللبن.

- والجزم على أن (الواو للعطف) عطفت الفعل (تشرب) على الفعل (تأكل) المجزوم بـ(لا) الناهية والمعنى: النهي عنهما معًا.

أي: لا تأكل السمك ولا تشرب اللبن.

- والرفع على أن (الواو استئنافية)، والفعل بعدها مرفوع والجملة من الفعل والفاعل خبر لمبتدأ محذوف والتقدير: (لا تأكل السمكَ وأنت تشربُ اللبنَ) والمعنى: النهي عن أكل السمك، وإباحة شرب اللبن.

أسئلة

١ـ ما المبني من الأفعال؟ وما المعرب منها؟ ومتى يعرب؟ وما نوع إعرابه؟ مع التمثيل.

٢ـ متى يرفع الفعل المضارع؟ وما علامة رفعه؟ مثّل لما تقول.

٣ـ متى ينصب الفعل المضارع؟ عَدِّد نواصبه، مثّل لكل منها بمثال.

٤ـ متى ينصب الفعل المضارع بـ(كي)؟ مع التمثيل.

٥ـ متى يجب أن تكون (أن) مصدرية ناصبة للمضارع؟ ومتى يجب كونها مخففة من (أنَّ)؟ وما حكم المضارع بعدها؟ مع التمثيل؟

٦ـ ما حكم الفعل المضارع الواقع بعد (أنْ) المسبوقة بـ (ظن) ونحوه؟ مع التعليل والتمثيل.

٧ـ ما شروط نصب الفعل المضارع بعد (إذن)؟ وما الحكم إذا فقد شرط منها؟ مع التمثيل.

٨ـ تنصبُ (أنْ) الفعل المضارعَ مظهرةً ومضمرةً، فمتى يجوز إضمارها؟ ومتى يجب إظهارها؟ مثّل لكل ما تقول.

٩ـ عدد المواضع التي يجب فيها إضمار (أنْ) الناصبة للفعل المضارع مع التمثيل.

١٠ـ ما معنى لام الجحود؟ وما شرطها؟ وما حكم إضمار (أنْ) بعدها؟ مثل لذلك.

١١- ما شرط نصب المضارع بـ (أنْ) المضمرة وجوبًا بعد (حتى)؟ وما معناها حينئذٍ؟ ومتى يرفع المضارع بعدها؟ مع التمثيل لما تقول.

١٢- متى ينصب المضارع بـ (أنْ) المضمرة وجوبًا بعد (أو)؟ وضّح ذلك مع التمثيل.

١٣- ينصب المضارع بـ (أنْ) المضمرة وجوبًا بعد (فاء السببية) ، و(واو المعية) المسبوقين بنفي محض، أو طلب محض؛ فما معنى كون النفي، أو الطلب محضًا؟ وضّح ذلك مع التمثيل.

١٤- مثّل لأنواع الطلب التي ينصب المضارع بـ (أن) المضمرة وجوبًا في جوابها بعد (الفاء)، وبعد (الواو).

١٥- ما الأوجه الإعرابية الجائزة في مثل قولهم: «لا تأكل السمك وتشرب اللبن»؟ وضّح ذلك مع بيان المعنى في كل وجه؟

١٦- قال ابن مالك رحمه الله:

وَإِنْ عَلَى اسْمٍ خالِصٍ فعلٌ عُطِفْ   تَنْصِبُهُ (أَنْ) ثَابِتًا أَوْ مُنْحَذِفْ

اشرح هذا البيت موضحًا حكم الفعل المضارع المعطوف على اسم خالص من تقدير الفعل، ومبينًا الأحرف التي يعطف بها هذا الفعل، مع التمثيل لكل ما تقول.

تمرينـــات

١ ـ عَيِّنْ الأفـعال المضـارعة المرفـوعة والمنصوبة، وبين عـلامات رفعـها ونصبها، والناصبَ لها فيما يلي:

(أ) قال الله تعالى:

١ ـ ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ ۚ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ ۖ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ ﴾ [الأنفال: ٣٠].

٢ ـ ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآئِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِىَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ عَلِىٌّ حَكِيمٌ ﴾ [الشورى: ٥١].

٣ ـ ﴿ لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ ۚ ﴾ [آل عمران: ٩٢].

٤ ـ ﴿ لِّكَيْلَا تَأْسَوْا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ ﴾ [الحديد: ٢٣].

٥ ـ ﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ﴾ [هود: ١١٧].

(ب) وقال الشاعر:

إذَنْ وَاللهِ نَرْمِيَـهُمْ بِحَرْبٍ ... تُشِيبُ الطِّفْلَ مِنْ قَبْلِ المَشِيبِ

لَئِنْ جَادَ لِي عَـبْدُالعَزِيزِ بمِـثْلِها ... وأمْكَنَنِي مِنْهـا إذَنْ لا أُقِـيلُهـا

٢ ـ بَيِّنْ -فيما يلي- حكم (أنْ) الناصبة من حيث الإظهار، والإضمار وجوبًا وجوازًا مع بيان السبب:

(أ) قال تعالى:

١ ـ ﴿ لَّا تَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُولًا ﴾ [الإسراء: ٢٢].

٢ - ﴿ وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ ﴾ [طه: ٨٤].

٣ - ﴿ وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةً ﴾ [التوبة:١٢٢]

٤ - ﴿ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌۢ بَعْدَ ٱلرُّسُلِ ﴾ [النساء: ١٦٥].

٥ - ﴿ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾ [الزمر: ١٢].

(ب) «التأنِّي فَتَسْلَمَ خير من العجلة ثم تندم».

(جـ) لأَلْزَمَنَّكَ أوْ تَقْضِيَنِي حَقِّي.

٣ - مَثِّلْ لما يلي في جملة مفيدة:

(أ) مضارع بعد (أن) يجوز رفعه، ونصبه.

(ب) مضارع بعد (إذن) يجوز رفعه، ونصبه.

(جـ) مضارع بعد (حتى) واجب النصب، وآخر واجب الرفع.

(د) مضارع بعد (الفاء) واجب الرفع في جواب طلب مدلول عليه بلفظ الخبر.

(هـ) مضارع بعد (الواو) واجب النصب؛ لوقوعه في جواب استفهام.

(و) مضارع بعد (الفاء) واجب النصب؛ لوقوعه في جواب العرض.

(ز) مضارع بعد (أو) منصوب بـ (أن مضمرة) وجوبًا مرة، وجوازًا مرة أخرى.

٤ - بَيِّن حكم الفعل المضارع الواقع بعد (الفاء)، أو (الواو) في الجمل التالية مع بيان السبب:

(أ) ربِّ وَفِّقني فأطيعك.

(ب) يصدُقُ عَلِيٌّ فيحبه زملاؤه.

(جـ) القادمُ فيسر الأبناء والدُهُمْ.

(د) لا تهمل الواجبَ وتتأخر عَنِ الدرس.

(هـ) صَهْ فيرتاح المريضُ.

٥- أعرب ما يلي:

(أ) قال تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلشَّهَوَٰتِ أَن تَمِيلُوا۟ مَيْلًا عَظِيمًا ﴾ [النساء: ٢٧].

(ب) قال الشاعر:

ألا ليت الشبابَ يَعُودُ يومًا فأخبرَهُ بما فَعَلَ المشيبُ

ثالثًا: جزم الفعل المضارع

بـ «لا» وَ «لام» طالبًا ضَعْ جَزْمـا	في الفِـعْل هكذا بـ«لَمْ و لـمّـا»
وَاجْزِمْ بـ«إنْ، ومَنْ، وما، ومَـهْمَا	أيٌّ، مَـتَى، أيّانَ، أينَ، إذْمَـا
وحـيـثُـمـا، أنّى» وحَـرْفٌ «إذما»	كـ: (إنْ)، وباقي الأدوات أَسْـما

جزم الفعل المضارع هو الحالة الثالثة من أحوال إعرابه، حيث سبق الحديث عن رفعه، ونصبه.

ويجزم الفعل المضارع في حالتين:

١ - إذا وقع جوابًا لطلب ولم يقترن بالفاء، وقصد به الجزاء نحو: (اجتهدْ تنجحْ)، ومنه قوله تعالى: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ﴾ [الأنعام: ١٥١]. وقوله صلى الله عليه وسلم: «احفظ الله يحفظك»[١].

فإن اقترن جواب الطلب بالفاء كان منصوبًا - كما سبق - نحو: (اجتهدْ فتنجحَ)

٢ - إذا سبق بأداة جازمة وهي نوعان:

(أ) ما يجزم فعلاً واحدًا: وهو أربعة أحرف هي:

«لا الناهية، لام الأمر، لَمْ، لمّا».

١ - «لا» الناهية: نحو (لا تؤخرْ عمل اليوم إلى غدٍ).

ومنه قوله تعالى: ﴿لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا﴾ [التوبة: ٤٠].

(١) سنن الترمذي رقم (٢٥١٦)، وفي مسند الإمام أحمد رقم (٢٦٦٤).

٢ ـ **لام الأمر**: وتكون محركة بالكسرة إذا لم تسبق بالواو، أو الفاء، أو ثُمّ نحو: (لِيَقُمْ زيد)، وتكون ساكنة إذا سبقت بالواو، والفاء، أو ثمَّ نحو: (فَلْيُمسِكْ كُلٌّ ورقة الأسئلة وَلْيقرأها ثمّ لْيبدأ بالإجابة).

وقد وردت بالكسر والسكون في قوله تعالى: ﴿ لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ ۖ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ فَلْيُنفِقْ مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ۚ ﴾ [الطلاق: ٧].

٣/ ٤ ـ **(لَمْ)، (لمّا)**: وهما حرفا نفي، وجزم، وقلب؛ أي: قلب معنى المضارع إلى المضي نحو: (لم يقم عمرو).

ومنه قوله تعالى: ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴾

[سورة الأخلاص].

ونحو: (حضر عليٌّ ولمّا يحضرْ محمد) ومنه قوله تعالى: ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ [آل عمران: ١٤٢].

والفرق في النفي بـ«لم» و«لما» أن النفي بـ (لم) يجوز انقطاعه عن زمن التكلم، بخلاف «لمّا» فإن النفي بها مستمر إلى زمن التكلم، ولذا يقال: (لم يقم محمد ثم قام)، ولا يصح أن يقال: (لما يقم محمد ثم قام).

(ب) ما يجزم فعلين:

وهو ما يسمّى بأدوات الشرط الجازمة، وهي قسمان:

(أ) « إنْ، وإذما »: وهما حرفان لا محل لهما من الإعراب:

فمثال (إن): (إن تجتهدْ تنجحْ)، ومنه قوله تعالى:

﴿ إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ﴾ [سورة محمد: ٧](1).

ومثال (إذما): (إذما تُقَصِّرْ في الواجبِ تَنْدَمْ).

(ب) « مَنْ، ما، مهما، أيّ، متى، أيّانَ، أينما، حيثما، أنّى »

وهذه كلها أسماء لها محل من الإعراب:

(١) فمثال «مَنْ»: (من يفعل الخير يجد ثوابه)، ومنه قوله تعالى: ﴿ مَن يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ ﴾ [النساء: ١٢٣](2).

(٢) ومثال « ما »: (ما تزرعْ تحصدْ) ومنه قوله تعالى: ﴿ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ ﴾ [البقرة:١٩٧].

(٣) ومثال «مهما»: (مهما تُخْفِ من خُلُقٍ يُعْلَمْ)، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ [الأعراف: ١٣٢].

---

(١) **الشاهد** في الآية: (إن تنصروا الله) حيث وردت (إن) حرف شرط جازم لفعلين: الأول (تنصروا) وهو فعل الشرط، والثاني (ينصركم) وهو جواب الشرط وجزاؤه.

(٢) **الشاهد** في الآية: (من يعمل يجز) حيث وردت (من) اسم شرط جازم لفعلين: الأول (يعمل) فعل الشرط، والثاني (يجز) وهو جواب الشرط وجزاؤه.

(٤) ومثال «أيّ»: (أيَّ يوم تزرني أكرمْك)، ومنه قوله تعالى: ﴿ أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ ﴾ [الإسراء: ١١٠].

(٥) ومثال «متى»: (متى تستغفر الله تجدْه غفورًا رحيمًا) ومنه قول الشاعر:

٢٧ـ متى تَأتِهِ تَعْشُو إلى ضوءِ نارِهِ تَجِدْ خيرَ نارٍ عِنْدَها خَيْرُ مُوْقِدِ[1]

(٦) ومثال: «أَيّانَ»: (أيان تستقم تجد خيرًا)، ومنه قول الشاعر:

٢٨ـ أيانَ نُؤْمِنْكَ تأمَنْ غَيْرَنا وإذا لم تُدْرِكِ الأمنَ مِنّا لم تَزَلْ حَذِرَا[2]

---

(١) المعنى: (تعشو): من عشا يعشو إذا أتى نارًا وقت العشاء يرجو عندها القرى.

الإعراب: (متى): اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان. (تأت): فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة (وهو فعل الشرط)، والفاعل ضمير: (أنت)، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به. (تعشو): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعة الضمة المقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل، والفاعل (أنت)، وجملة (تعشو) في محل نصب حال من فاعل (تأته). (إلى ضوء): جار ومجرور متعلق بـ «تعشو» وهو مضاف. (ناره): (نار): مضاف إليه مجرور وهو مضاف، والهاء مضاف إليه. (تجد): فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الشرط، وعلامة جزمه السكون، والفاعل: ضمير مستتر وجوبًا تقديره «أنت».

الشاهد: «متى تأته تجد» حيث وردت (متى) اسم شرط جازم لفعلين الأول: فعل الشرط (تأت) والثاني: جوابه وجزاؤه (تجد).

(٢) (نؤمنك): نعطك الأمان، والمعنى: عندما نعطيك الأمان لا أحد يعتدي عليك وتكون آمنًا، وإذا لم نعطك الآمان لا تزال خائفًا.

الإعراب: (أيان): اسم شرط جازم مبني على الفتح في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان. (نؤمنك): نؤمن: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون وهو فعل الشرط، =

(٧) ومثال «أينما»: (أينما تنزلْ عندنا تجدْ أهلاً).

ومنه قوله تعالى: ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ ﴾ [النساء: ٧٨][1].

(٨) ومثال «حيثما»: (حيثما تخلص لصديقك يخلص لك).

ومنه قول الشاعر:

٢٩ـ حَيْثُما تَسْتَقِمْ يُقَدِّرْ لَكَ اللـ ـهُ نجاحًا في غابرِ الأزمانِ[2]

= والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره «نحن» والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. (تأمنْ): فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، وهو جواب الشرط، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره «أنت». (غيرنا): (غير): مفعول به منصوب، وهو مضاف: «نا» ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. (لم تدرك): (لم): حرف نفي، وجزم، وقلب، (تدرك): فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون، والفاعل «أنت». (الأمن): مفعول به منصوب.

الشاهد: «أيان نؤمنك» فإن «أيان» اسم جازم، وقد جزم فعلين: الأول: فعل الشرط (نؤمنك)، والثاني جوابه وجزاؤه (تأمن).

(١) (أينما): اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه ظرف مكان.

والشاهد في الآية: (أينما تكنوا يدرككم) فإن «أينما»: اسم شرط جازم ، وقد جزم فعلين: الأولـ: فعل الشرط (تكونوا) والثاني: جوابه وجزاؤه (يدرككم).

(٢) **الإعراب:** (حيثما): اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه ظرف مكان. (تستقم): فعل مضارع (فعل الشرط) مجزوم وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنت). (يقدر): فعل مضارع (جواب الشرط) مجزوم وعلامة جزمه السكون. (لك): جار ومجرور متعلق بالفعل «يقدر». (الله): لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة. (نجاحًا): مفعول به منصوب.

الشاهد: «حيثما تستقم يقدر» فإن «حيثما» وردت اسم شرط جازم فعلين، الأول: «تستقم» فعل الشرط، والثاني (يقدر) وهو جواب الشرط وجزاؤه.

(٩) ومـثـال: « أنّى »: (أنّى تجلس أجلس)، ومنه قـول الشاعر:

٣٠ـ خَلِيلَّـي أَنَّى تأتِيَـانيَ تأْتِيَـا   أخًا غـيرَ مـا يُرْضِيكمـا لا يُحاوِلُ[1]

---

(١) (خليليَّ): منادى مضاف بأداة نداء محذوفة والتقدير: (يا خليلي)، منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه مثنى وحـذفت النون للإضافـة، وهو مضاف، وياء المـتكلم ضميـر متصل في مـحل جر مضـاف إليه. (أنّى): اسم شرط جـازم مبني على السكون في محل نصب مـفعول فـيه ظرف مكان. (تأتياني): (تأتيا): فعل مضارع (فعل الشـرط) مجزوم وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وألف الاثنين: ضمير متصل فاعل، والنون للوقاية، والياء: ضمير متصل مفعول به. (تأتيـا): فعل مضارع (جواب الشرط) مجزوم وعلامـة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمـسة، وألف التثنية: فاعل. (أخًا): مـفعول به منصوب. (غير): مفـعول به مقدم للفعل (يحاول) منصوب.

الشاهد: (أنّى تأتياني تأتيـا) حيث وردت (أنّى) اسم شرط جازم لفعلـين الأول: فعل الشرط وهو (تأتياني)، والثاني: جوابه وجزاؤه وهو (تأتيا).

فِعْلَيْنِ يَقْتَضِينَ: شَرْطٌ قُدِّمَا ... يَتْلُو الْجَزَاءُ وَجَوَابًا وُسِمَا
وَمَاضِيَيْنِ، أَوْ مُضَارِعَيْنِ ... تُلْفِيهِمَا أَوْ مُتَخَالِفَيْنِ
وَاقْرُنْ بِـ «فَا» حَتْمًا جوابًا لَوْ جُعِلْ ... شَرْطًا لـ«إِنْ» أَوْغَيْرِها، لَمْ يَنجَعِلْ
وَتَخْلُفُ الفَاءَ (إِذَا) المُفَاجَأَةْ ... كَـ: «إِنْ تَجُدْ إِذًا لنا مُكَافَأَةْ»

فعل الشرط وجوابه:

أشرنا في الأمثلة السابقة إلى أن أدوات الشرط الجازمة تقتضي فعلين:

- الأول منهما: يسمى «فعل الشرط» ولا يكون إلا فعلاً.
- والثاني يسمى «جواب الشرط وجزاءه» والأصل فيه أن يكون فعلاً نحو: (إن جاء زيد أكرمته).

ويجوز أن يجيء الجواب جملة اسمية نحو: (إن جاء زيد فله الفضل)، ولا يتقدم الجواب على الشرط، وإلى هذا أشار المصنف بقوله:

فِعْلَينِ يَقْتَضِينَ: شرطٌ قُدِّما ... يَتْلُو الجزاءُ وَجَوابًا وُسِمَا

أنواع فعل الشرط وجوابه:

إذا كان الشرط والجواب فعلين فهما على أربعة أنواع:

١ ـ **أن يكونا مضارعين** -وهو الأصل-؛ لظهور أثر العامل فيهما وهو الجزم نحو: (إن تجتهدْ تنجح)، ومته قوله تعالى: ﴿وَإِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّهُ﴾ [البقر: ٢٨٤][1].

(١) **الشاهد** في الآية الكريمة: مجيء فعل الشرط (تبدو) والجواب (يحاسبكم) مضارعين.

٢ ـ **أن يكونا ماضيين:** فيكونان في محل جزم نحـو: (إن جاء زيد أكرمته)، ومنه قوله تعالى: ﴿ إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ ﴾ [الإسراء: ٧][١].

٣ـ **أن يكون الشرط ماضيًا والجواب مضارعًا** نحو: (إن عملت خيرًا تجدْ جزاءه) ومنه قـوله تعالى: ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ الْحَيَوٰةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَـٰلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ ﴾ [هود: ١٥][٢].

٤ ـ **أن يكـون الشـرط مضـارعًـا والجـواب مـاضـيًا - وهـو أقلها** - نحـو: (من يستعن بالله أعانه)، ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: «من يقم ليلة القدر إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه»[٣].

اقتران جواب الشرط بالفاء:

الأصل في جواب الشرط أن يكون فعلاً صالحًا لأن يكون شرطًا، فإذا كان الجـواب لا يصلح أن يكون شـرطًا وَجَبَ اقـتـرانه بالفـاء لتـكون رابطة بين الجواب والشرط، وذلك في المواضع[٤] التالية:

١ ـ إذا كان الجواب جـملة اسمية كـقوله تعالى: ﴿ وَإِن يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [الأنعام: ١٧].

---

(١) **الشاهد** في الآية الكريمة مجيء فعل الشرط (أحسنتم) وجوابه (أحسنتم) ماضيين.

(٢) **الشاهد** في الآية الكريمة: مجيء فعل الشرط ماضيًا (كان) والجواب مضارعًا (نوفّ).

(٣) صحيح البخاري: كتاب الإيمان، الحديث ٣٥.

(٤) جمعت في قولهم:

اسـمـيـة طلبـيـة وبـجـامـد   وبـ(ما) و (قد) وبـ(لن) وبالتنفيس

ويجوز إقامة (إذا) الفجائية مقام الفاء كقوله تعالى: ﴿ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴾ [الروم: ٣٦].

٢ - إذا كان الجواب جملة طلبية: كقوله تعالى: ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ ﴾ [آل عمران: ٣١].

٣ - إذا كان الجواب جملة فعلية منفية بـ (ما) كقوله تعالى: ﴿فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ ﴾ [يونس: ٧٢].

٤ - أو منفية بـ (لن) كقوله تعالى: ﴿وَمَا يَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ ﴾ [آل عمران: ١١٥].

٥ - إذا كان الجواب جملة فعلية مقرونة بـ (قد) كقوله تعالى: ﴿قَالُوٓا۟ إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُۥ مِن قَبْلُ ﴾ [يوسف: ٧٧].

٦ - أو جملة فعلية مقرونة:

- بالسين كقوله تعالى: ﴿ وَإِن تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُۥٓ أُخْرَىٰ ﴾ [الطلاق: ٦].

- أو بـ (سوف) كقوله تعالى: ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦٓ ﴾ [التوبة: ٢٨].

٧ - إذا كان الجواب جملة فعلية فعلها جامد كقوله تعالى: ﴿إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٣٩﴾ فَعَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ ﴾ [الكهف: ٣٩، ٤٠]
وكقوله: ﴿ إِن تُبْدُوا۟ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ ﴾ [البقرة: ٢٧١].

والفِعْلُ من بَعْدِ الْجَزَا إنْ يَقْتَرِنْ ... بـ(الفـا) أوِ (الْواوِ) بِتَثْلِيثٍ قَمِنْ
وَجَزْمٌ او نَصْبٌ لِفِعْلٍ إثْرَ «فـا» ... أوْ «واوٍ» انْ بالجُملَتينِ اكْتُنِفَا

العطف على الجواب أو الشرط بالفاء أو الواو:

(أ) إذا وقع بعد جواب الشرط فعل مضارع مقرون بالفاء، أو الواو جاز فيه ثلاثة أوجه: الجزم، والرفع، والنصب، وقد قرئ بالأوجه الثلاثة قوله تعالى: ﴿ وَإِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ ﴾ [البقرة: ٢٨٤].

= بجزم (يغفر) عطفًا على الجواب (يحاسبكم).

= ورفعه على أن الفاء استئنافية.

= ونصبه بـ(أن) مضمرة وجوبًا بعد الفاء التي للسببية الواقعة بعد الشرط المشبه للاستفهام.

ومثله قوله تعالى: ﴿ مَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ ﴾ [الأعراف: ١٨٦].

= برفع (يذرُ) على الاستئناف.

= وجزمه عطفًا على محل جملة الجواب (فلا هادي له).

= ونصبه بـ(أن) مضمرة وجوبًا بعد (واو المعية) الواقعة في جواب الشرط المشبه للاستفهام.

(ب) وإذا وقع بين فعل الشرط والجواب فعل مضارع مقرون بالفاء، أو الواو جاز نصبه، وجزمه نحو: (إن تأتني فتحدثني أحَدِّثْك).

= بجزم «تحدث» عطفًا على فعل الشرط (تأتِ).

= ونصبه بـ(أن) المضمرة وجوبًا بعد فاء السببية الواقعة بعد الشرط المشبه للاستفهام في عدم التحقق، ويمتنع الرفع؛ لامتناع الاستئناف قبل الجواب.

ومثال الجزم بعد الواو قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ [يوسف: ٩٠].

فالفعل (يصبرْ) مجزوم عطفًا على فعل الشرط: (يتق).

ومثال النصب قول الشاعر:

٣١ـ وَمَنْ يَقْتَرِبْ منّا ويخْضَعَ نُؤْوِهِ ولا يَخْشَ ظُلْمًا -ما أقامَ- ولا هَضْمَا[1]

---

(١) **الإعراب:** (من): اسم شرط جازم يجزم فعلين مبنى على السكون في محل رفع مبتدأ. (يقترب): فعل مضارع (فعل الشرط) مجزوم وعلامة جزمة السكون، والفاعل ضمير مستتر جوازًا: (هو). (منا): جار ومجرور متعلق بـ (يقترب). (ويخضع): الواو للمعية، (يخضع): فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة وجوبًا بعد الواو، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: (هو). و (أنْ وما بعدها) في تأويل مصدر معطوف على مصدر مستفاد مما قبله والتقدير (ليكن اقتراب وخضوع). (نؤوه): (نؤو): فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والفاعل ضمير مستتر تقديره (نحن). (ولا يخش): الواو: حرف عطف، (لا) نافية، (يخش): فعل مضارع معطوف على (نؤوه) مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: (هو). (ظلمًا): مفعول به منصوب، وجملة الشرط في محل رفع خبر.

الشاهد: «ويخضع» فإنه نصب الفعل المضارع بـ(أن) مضمرة وجوبًا بعد الواو وقد وقع بين فعل الشرط وجوابه.

وَالشَّرْطُ يُغْنِي عَنْ جَوابٍ قَدْ عُلِمْ   وَالْعَكْسُ قَدْ يَأْتِي إِنِ الْمَعْنَى فُهِمْ
وَاحْذِفْ لَدَى اجْتِماعِ شَرْطٍ وقَسَمْ   جَـوَابَ مَا أَخَّـرْتَ فَـهْوَ مُلْتَـزَمْ
وَإِنْ تَوَالَيَـا وَقَـبْلُ ذُوْ خَـبَـرْ   فَالشَّـرْطَ رَجِّحْ مُطْلَقًـا بِلاَ حَذَرْ

حذف الجواب أو الشرط:

(أ) الحذف جوازًا:

١ ـ يجوز حذف جواب الشرط والاستغناء بالشرط عنه، وذلك إذا دَلَّ عليه دليل كقولك: « إن جاء » في جواب من قال: (أتكرم زيدًا)، ومنه قوله تعالى: ﴿ فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِىَ نَفَقًا فِى ٱلْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِى ٱلسَّمَآءِ فَتَأْتِيَهُم بِـَٔايَةٍ ﴾ [الأنعام: ٣٥].

ففي قوله: « إن استطعت » شرط حذف جوابه، والتقدير -والله أعلم-: (فافعل).

٢ ـ كما يجوز حذف فعل الشرط والاستغناء عنه بالجواب إذا دل عليه دليل[1] نحو: (زرني وإلاَّ أعتبْ عليك) والتقدير: (وإلا تزرني أعتب عليك).

(ب) الحذف وجوبًا:

١ ـ يجب حذف الجواب إذا كان الدالّ عليه ما تقدمه مما هو جواب في المعنى نحو: (أنت ظالم إن فعلت) والتقدير: «أنت ظالم إن فعلت فأنت ظالم».

(١) بشرط أن تكون الأداة (إنْ) مقرونة بـ (لا) النافية.

ومنه قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾[آل عمران: ١٣٩] والتقدير -والله أعلم-: إن كنتم مؤمنين فلا تهنوا ولا تحزنوا.

٢ـ كما يجب حذف الجواب إذا كان الدالّ عليه ما تأخر من جواب قسم سابق عليه نحو: (والله إن قام زيد ليقومَنَّ عمرو).

فـ: (ليقومن عمرو) هو جواب القسم؛ لاقترانه باللام، وتوكيده بالنون، وحذف جواب الشرط استغناء بجواب القسم.

ومنه قوله تعالى: ﴿لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا ﴾ [مريم: ٤٦].

فـ: (لأرجمنك) جواب القسم المدلول عليه باللام، وحذف جواب الشرط استغناء بجواب القسم.

= أما إذا تقدم الشرط وتأخر القسم فإنه يحذف جواب القسم استغناء بجواب الشرط كقولك: «إن قام زيد والله يقم عمر»، (يقم) جواب للشرط وحذف جواب القسم استغناء بجواب الشرط.

= وكذا إنْ تَقَدَّمَ عليهما ما يحتاج إلى خبر فإن الجواب يكون للشرط؛ تقدم أو تأخر، ويحذف جواب القسم استغناء بجواب الشرط نحو: (زيدٌ إنْ يَقُمْ -واللهِ- أكرمهْ)، أو (زيد- والله- إن يقم أكرمهْ)؛ فـ«أكرمهْ» في المثالين جواب للشرط، وحذف جواب القسم استغناء بجواب الشرط.

إعراب أدوات الشرط الجازمة:

مَرَّ بنا أن أدوات الشرط الجازمة قسمان:

١ ـ (إن)، (إذما): وهما حرفان لا محل لهما من الإعراب.

٢ ـ (من)، (ما)، (مهما)، (متى)، (أيان)، (أنى)، (أينما)، (حيثما)، وهذه كلها أسماء مبنية، لها محل من الإعراب على التفصيل التالي:

(أ) (من)، و(ما)، و(مهما): أسماء مبنية على السكون وتعرب حسب موقعها في الكلام فهي:

١ ـ في محل نصب مفعول به إذا وليَها فعلٌ مُتَعَدٍّ لم يستوفِ مفعوله نحو: (مَنْ تُجاوِرْ فأحْسِنْ إليه)، (وما تُحصِّلْ في الصغر ينفعْك في الكبر)، (ومهما تفعلْ تُسْألْ عنه).

٢ ـ في محل رفع مبتدأ إذا وليَها فعلٌ مُتَعَدٍّ استوفى مفعوله نحو: (ما تقرأه تستفدْ منه)، أو إذا وليها فعلٌ لازم نحو قوله تعالى: ﴿ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾ [الأنعام: ١٦٠] .

(ب) (متى)، (أيان): اسما شرط في محل نصب على الظرفية الزمانية.

(جـ) (أنى) و (أينما) و (حيثما): أسماء شرط في محل نصب على الظرفية المكانية.

٣ـ **أيّ:** وهي -وحدها- من أدوات الشرط تكون معربة، وتصلح لمعاني الأدوات السابقة جميعها بحسب ما تضاف إليه، وتعرب حسب موقعها في الكلام نحو: (أيٌّ كتاب تقرأه تستفد منه)[١]، بالرفع على الابتداء.

و (أيَّ كتابٍ تقرأ تستفد منه)، بالنصب على أنها مفعول به، و (أيَّ يومٍ تزرني فيه أكرمك؛) بالنصب على الظرفية الزمانية، و (أيَّ بلد تسكن فيه أسكن) بالنصب على الظرفية المكانية، و (بأيِّ الأسئلة تود الابتداء فابدأ): بالجر بحرف الجر.

وقد تزاد بعدها (ما) فتكون (أيّما) نحو قوله تعالى: ﴿أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَٰنَ عَلَىَّ﴾[٢] [القصص: ٢٨].

وقوله تعالى: ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾[٣]، [الإسراء: ١١٠].

---

(١) (أيٌّ): اسم شرط يجزم فعلين مضارعين، وهو مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٢) **الإعراب:** (أيّما): أيَّ: اسم شرط جازم، مفعول به مقدم لفعل الشرط (قضيت)، (ما): زائدة، و(أي): مضاف. (الأجلين): مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه مثنى. (فلا): الفاء: رابطة لجواب الشرط، و(لا): نافية للجنس تعمل عمل (إنَّ). (عدوان): اسم (لا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. (عليَّ): جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (لا)، وجملة (فلا عدوان عليَّ): في محل جزم جواب الشرط.

(٣) **الإعراب:** (أيًا): اسم شرط جازم يجزم فعلين مضارعين، مفعول به ثان مقدم للفعل (تدعو) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والمفعول به الأول ضمير محذوف تقديره (تدعوه)؛ وإنما نصب مفعولين لأنه بمعنى تسمُّوا . (ما): زائدة. (تدعوا): فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وهو فعل الشرط، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. (فله): الفاء رابطة الجواب الشرط، (له): جار ومجرور متعلق بخبر مقدم محذوف. (الأسماء): مبتدأ مؤخر مرفوع. (الحسنى): صفة لـ(الأسماء) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر والجملة في محل جزم جواب الشرط.

أسئلة

١ ـ اذكر حالات إعراب الفعل المضارع، ومَثِّل لكل حالة.

٢ ـ يجزم الفعل المضارع في حالتين؛ اذكرهما مع التمثيل.

٣ ـ عَدِّدْ الأدوات التي تجزم فعلاً واحدًا، ومثّل لكل منها بمثال.

٤ ـ فيم تشترك، (لم ولما)؟ وفيم تختلفان؟ مع التمثيل.

٥ ـ عَدِّد الأدوات الجازمة لفعلين مبيّنًا الحروف منها والأسماء، وبم تسمى؟ مع التمثيل لكل منها.

٦ ـ «إذا كان الشرط والجواب فعلين فهما على أربعة أنواع» اذكرها مع التمثيل.

٧ ـ متى يقترن جواب الشرط بـ (الفاء)، أو (إذا)؟ اذكر مواضعه مع التمثيل لكل موضع.

٨ ـ ما حكم الفعل المضارع المقرون بالفاء أو الواو، إذا وقع بعد الجزاء، أو بين الشرط والجزاء؟ مع التمثيل والتوجيه لكل حكم.

٩ ـ ما حكم حذف جواب الشرط؟ وضح ذلك مع التمثيل، ومتى يجوز حذف فعل الشرط؟ مثل لذلك.

١٠ـ قال ابن مالك:

فِعْلَيْنِ يَقْتَضِيْنَ: شَرْطٌ قُدِّما ... يَتْلُو الجزاءُ وجوابًا وُسِما

اشرح البيت مبينًا ما تقتضيه أدوات الشرط الجازمة مع التمثيل.

تمرينـــات

١ ـ عيِّنْ الفعل المـضارع المجزوم، وعلامة جـزمه-فيما يلي- مـبينًا سبب الجزم.

قال تعالى:

(أ) ﴿ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ ﴾ [البقرة: ٦٨].

(ب) ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ﴾ [الإسراء: ٣٣].

(جـ) ﴿ قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَٰكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ ﴾ [الحجرات: ١٤].

(د) ﴿ إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ﴾ [سورة محمد: ٧].

(هـ) ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ ﴾ [آل عمرن: ١٠٤].

٢ ـ عين أداة الشرط الجازمة، وفعل الشرط، وجوابه، وأعرب ما تحته خط في الآيات التالية:

قال تعالى:

(أ) ﴿ وَإِن يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كُلًّا مِّن سَعَتِهِ ﴾ [النساء : ١٣٠].

(ب) ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ ﴾ [الشورى: ٢٠].

(جـ) ﴿ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا ﴾ [البقرة: ١٤٨].

(د) ﴿ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ ﴾ [المزمل: ٢٠].

٣ - عين جواب الشرط، وبين سبب اقترانه بالفاء في الآيات التالية:

قال تعالى:

(أ) ﴿ وَمَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِهِ ﴾ [الإسراء: ٩٧].

(ب) ﴿ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ ﴾ [الطلاق: ٧].

(جـ) ﴿ وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ ﴾ [فاطر: ٤].

(د) ﴿ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ ﴾ [المائدة: ٦٧].

(هـ) ﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [النساء: ١١٤].

(و) ﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ ﴾ [آل عمران: ٢٨].

٤ - بَيِّنْ الأوجه الجائزة في الفعل المضارع الواقع بعد جواب الشرط، أو بين فعل الشرط وجوابه مع التوجيه لما تذكره فيما يلي:

(أ) من يعمل فيخلص في عمله يكسب ثقة عارفيه.

(ب) إن تقبل على الدرس تفهمه فتصبح موضع ثقة أستاذك.

(جـ) من يكثر مزاحهُ تسقط هيبته ويحتقره الناس.

٥ - بين - فيما يلي - ما حذف جوازًا أو وجوبًا من فعل الشرط، أو جوابه، مع ذكر السبب، وقدِّر المحذوف:

(أ) قال تعالى: ﴿ لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴾ [الإسراء: ٨٨].

(ب) من يبدأك بالسلام فَرُدَّ عليه، ومن لا فبادره بالسلام.

(جـ) أنت محسن إن تصدقت.

(د) تقول: (إن دعوتني) لمن سألك: أتزورني؟

٦ ـ مثّل لما يلي في جمل مفيدة:

(١) فعل مضارع مجزوم جوابًا لطلب.

(٢) فعل مضارع مقرون بالفاء واقع في جواب الطلب، وأعربه.

(٣) فعل مضارع مقرون بالواو واقع بين فعل الشرط وجوابه، وأعربه.

(٤) جواب شرط لا يصلح أن يكون شرطًا.

(٥) جواب شرط حُذِفَ لدلالة جواب القسم عليه.

(٦) جواب قسم حُذِفَ لدلالة جواب الشرط عليه.

أدوات الشرط غير الجازمة

مقدمة:

مَرَّ بنا أن من أدوات جزم الفعل المضارع ما يجزم فعلين، وهي المسمّاة بأدوات الشرط الجازمة، وهناك أدوات شرط أخرى، تقتضي شرطًا وجوابًا؛ لكنها لا تجزم الشرط ولا الجواب؛ وإنما وظيفتها الربط بين الشرط والجواب.

وأهم هذه الأدوات: (لو)، (أما)، (لولا)، (لوما)، (إذا)، (كلّما)، (لمّا).

وقد اكتفى المصنف بذكر الأدوات الأربع الأولى.

«لَوْ» حَرْفُ شَرْطٍ في مُضِيٍّ، وَيَقِلْ ... إيلاؤها مُسْتَقْبَلاً لكنْ قُبِلْ

وَهْيَ في الاخْتِصاصِ بالفعل كـ: ... «إنْ» لكنَّ «لَوْ» «أنَّ» بها قَدْ تَقْتَرِنْ

وَإنْ مُضارِعٌ تَلاها صُرِفا ... إلى المُضِيِّ نَحْوُ: «لَوْ يَفِي كَفَى»

١ - (لـو): ولها استعمالان:

أحدهما: أن تكون مصدرية وعلامتها صحة وقوع «أَنْ» المصدرية موقعها، وأكثر ما تقع بعد الفعل (وَدَّ، يَوَدُّ) ونحوهما، كقولك، (وددت لو قام زيد) أي: (وددت قيامه) ومنه قوله تعالى: ﴿ وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ﴾ [القلم: ٩].

الثاني: أن تكون شرطية غير جازمة، والمشهور في معناها أنها: حرف امتناع لامتناع، أي: امتناع الجواب لامتناع الشرط.

ولجملة شرطها أربع صور هي:

(أ) أن يكون فعل الشرط فعلاً ماضيًا في اللفظ والمعنى - وهو الغالب - نحو: (لو قام محمد لقمت)، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ لَٱسْتَكْثَرْتُ مِنَ ٱلْخَيْرِ ﴾ [الأعراف: ١٨٨].

(ب) أن يكون فعل الشرط ماضيًا لفظًا، ومستقبلاً في المعنى كقوله تعالى: ﴿ وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُواْ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَـٰفًا خَافُواْ عَلَيْهِمْ ﴾ [النساء: ٩].

(جـ) أن يكون فعل الشرط مضارعًا في اللفظ، ماضيًا في المعنى كقول الناظم: « لو يفي كفى » ومنه قوله تعالى: ﴿ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِى كَثِيرٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ ﴾ [الحجرات: ٧].

(د) أن يقع بعدها جملة (أنّ واسمها وخبرها) نحو: (لو أنّ محمدًا قائم لقمت)، فـ (أن وما بعدها) في تأويل مصدر يكون فاعلاً لفعل محذوف - على الرأي المشهور- والتقدير (لو ثبت قيام محمد لقمت).

ومنه قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْكِتَـٰبِ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوْاْ لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ ﴾ [المائدة: ٦٥].

جواب (لو):

ويأتي على الصور التالية:

١ ـ أن يكون فعلاً ماضيًا مثبتًا -والأكثر اقترانه باللام- نحو: (لو قام زيد لقام عمرو) ومنه قوله تعالى: ﴿ لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَـٰهُ حُطَـٰمًا ﴾ [الواقعة: ٦٥].

ويجوز حذفها نحو: (لو قام زيد قام عمرو)، ومنه قوله تعالى: ﴿ لَوْ نَشَآءُ جَعَلْنَٰهُ أُجَاجًا ﴾ [الواقعة: ٧٠].

٢ ـ أن يكون فعلاً ماضيًا منفيًا بـ « ما »، والأكثر تجرده من اللام نحو: (لو تَمَسَّك المسلمون بدينهم ما هزموا) ومنه قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ ﴾ [الأنعام: ١١٢].

ويجوز اقترانه بها نحو: (ولو نعطى الخيار لما افترقنا).

٣- أن يكون فعلاً مضارعًا منفيًا بـ (لم) ويمتنع اقترانه باللام نحو: (لو استشرت لم تندم).

أمّا كـ«مهما يكُ من شيء» وفا ... لتلـوِ تلوها وجوبًا - أُلِفا
وحذفُ ذي الـ«فا» قلّ في نثرٍ إذا ... لم يكُ قولٌ معها قد نُبِذا
«لولا» و«لوما» يلزمان الابتدا ... إذا امتناعًا بوجودٍ عقدا
وبهما التحضيضَ مِزْ، و«هلّا» ... «ألّا»، «ألا»، وأولينها الفعلا
وقد يليها اسمٌ بفعلٍ مضمرِ ... علّق، أو بظاهرٍ مؤخّرِ

٢ - (أمّا):

حرف شرط، وتوكيد، وتفصيل.

وهي قائمة مقام أداة الشرط وفعل الشرط فمعناها: «فمعناها يك من شيء»، والمذكور بعدها جواب الشرط، فلذلك لزمته « فاء » الجزاء نحو: « أما محمد فمسافر، وأما سعيد فمقيم »، والأصل: « مهما يك من شيء فمحمد مسافر » فأنيبت (أما) مناب « مَهْمَا يَكُ من شيء » فصارت: « أما فمحمد مسافر »[1] ثم أُخِّرَتْ الفاء إلى الخبر، وهذا معنى قول الناظم: « وفا لتلو تلوها وجوبًا ألفا ».

ومنه قوله تعالى: ﴿ فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ۝٩ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴾ [الضحى: ٩-١٠].

(١) هذا التفسير لسيبويه.

الإعراب: (أما): حرف شرط وتوكيد وتفصيل. (محمد): مبتدأ مرفوع. (فمسافر): الفاء رابطة لجواب شرط غير جازم، (مسافر): خبر مرفوع وجملة: المبتدأ والخبر جواب (أما) لا محل لها من الإعراب.

ويجوز حذف الفاء -من الجواب- كثيراً إذا قُدِّر معها (قول محذوف) كقوله تعالى: ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ ﴾ [آل عمران: ١٠٦]

أي: فيقال لهم: أكفرتم بعد إيمانكم؟

ومنه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أما بعد: ما بال رجال يشترطون شروطًا ليست في كتاب الله»[١]، والتقدير: فأقول ما بال رجال.

٣ / ٤ - (لولا)، (لوما): ولهما استعمالان:

أحدهما: أن يكونا حرفين دالّين على امتناع الجواب لوجود الشرط، فلا يدخلان إلا على المبتدأ، وخبره محذوف وجوبًا، ولا بد لهما من جواب:

(أ) فإن كان الجواب مثبتًا قُرِنَ باللام - غالبًا - نحو: « لولا لطف الله لهلك العباد، ولوما فضله لافتقر الناس » ومنه قوله تعالى: ﴿ لَوْلَآ أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴾[٢] [سبأ: ٣١].

---

(١) رواه البخاري ورقم الحديث (٢١٦٨)، ومسلم ورقم الحديث عنده (١٥٠٤) بنحوه.

(٢) **الإعراب:** (لولا): أداة شرط غير جازمة «حرف امتناع لوجود». (أنتم): ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، خبره محذوف وجوبًا تقديره: (موجود)، والمبتدأ والخبر جملة الشرط لا محل لها من الإعراب. (لكنا): اللام رابطة للجواب، (كنا): كان فعل ماض ناقص مبني على السكون، و (نا) ضمير متصل في محل رفع اسم (كان). (مؤمنين): خبرها منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم. وجملة (لكنا مؤمنين) جواب (لولا) لا محل لها من الإعراب.

(ب) وإن كان منفيًا بـ(ما) تجرد عنها غـالبًا- نحو: (لوما زيد ما جاء عمرو) ومنـه قـولـه تعالـى: ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا ﴾ [النور: ٢١].

(ج) وإن كـان منفيًـا بــ(لـم) لم يقترن بالـلام نحـو: (لــولا توفيـق اللـه لنـا لـم ننجـح).

الثاني: أن يكونا حرفين دالَّين على التحضيض:

ويختـصـان حينئـذ بالدخـول على الفعل المـضارع نحـو قولــه تعالـى: ﴿ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ ٱللَّهَ ﴾ [النمل: ٤٦]، وقوله: ﴿ لَّوْ مَا تَأْتِينَا بِٱلْمَلَٰٓئِكَةِ ﴾ [الحجر: ٧].

فـإن دخلـت (لولا، ولومـا) على الفـعـل الماضي كـانا للتوبيــخ نحو قوله تعالى: ﴿ لَّوْلَا جَآءُو عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ ﴾ [النور: ١٣]. إلا أن يقصد بهما الحث على الفـعل فـيكـون الفعل المـاضي بمـنزلة الأمــر كقـوله تعـالى: ﴿ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا۟ ﴾ [التوبة: ١٢٢] أي: لِيَنْفِرْ.

وبقية أدوات التحضيض: (هلاّ)، (ألاّ)، (ألاَ): حكمها كذلك:

- فتقول مع المضارع: (هلاّ تفعل الخير، ألاّ تذكرون الله).
- وتقـول مع المـاضـي: (هـلاّ أكرمـت الضـيـف، وألاّ فعلـت الخــير، وألاَ تصدقت علـى الفقيـر).

والغالب في (ألاَ) بالتخـفيف أن تكون للعرض؛ وهو الطلب بِلِيْن ورفق، ومنه قوله تعالى: ﴿ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ ﴾ [النور: ٢٢].

فإن ولي أدوات التحضيض اسمٌ فيكون:

(أ) إما معمولاً لفعل مضمر نحو قوله صلى الله عليه وسلم: «فهلاّ بِكرًا تلاعبها وتلاعبكِ» أي: «فهلا تزوجت بكرًا»[1] ومنه قول الشاعر:

٣٢ـ تَعُدُّوْنَ عَقْرَ النِّيْبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ   بَنِيْ ضَوْطَرى لولا الكَمِيَّ المقَنَّعَا[2]

(ب) أو معمولاً لفعل مؤخر عن الاسم نحو: « لولا زيدًا أكرمت »، فـ: (زيداً) مفعول به مقدم للفعل (أكرمت).

ومنه قوله تعالى: ﴿ وَلَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا سُبْحَٰنَكَ ﴾ [النور:١٦].

---

(١) رواه البخاري ورقم الحديث عنده ٥٢٤٧، ورواه مسلم برقم (٧١٥) بنحوه.

(٢) (النيب): جمع ناب وهي الناقة المسِنَّة، (ضوطرى): المرأة الحمقاء، أو الرجل الضخم اللئيم. (الكمي): الشجاع المتكمي في سلاحه، أي: المتغطي به. (المقنع): الذي على رأسه بيضة الحديد.

الإعراب: (تعدون): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. (عقر): مفعول به أول منصوب، وهو مضاف. (النيب): مضاف إليه مجرور، (أفضل): مفعول به ثان وهو مضاف. (مجد) مضاف إليه مجرور، وهو مضاف والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، والميم علامة الجمع. (لولا): أداة تحضيض، (الكميَّ): مفعول به أول لفعل محذوف يفسره ما قبله والتقدير: «لولا تعدون قتل الكمي». (المقنعا): صفة لـ(الكمي) والألف للإطلاق، والمفعول الثاني محذوف يدل عليه الكلام السابق والتقدير «لولا تعدون قتل الكمي المقنع أفضل مجدكم».

الشاهد: (لولا الكمي) حيث وقع بعد (لولا) اسم منصوب لفعل محذوف دَلَّ عليه ما قبله والتقدير (لولا تعدون الكمي).

٥ - (إذا):

وهي ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط، خافض لشرطه منصوب بجوابه نحو: (إذا اجتهدت نجحت).

- فهي ظرف؛ لأنها اسم بمعنى حين في محل نصب على الظرفية الزمانية، والناصب لها جوابها.
- ولما يستقبل من الزمان؛ لأن الشرط والجواب بعدها يكون معناهما في المستقبل سواء أجاء لفظهما ماضيًا، أم مضارعًا، أم جاء الجواب أمرًا.
- وخافض لشرطه: بمعنى أن جملة الشرط كلها تكون في محل جر بإضافة (إذا) إليها.

ولا يليها إلا الفعل ظاهرًا نحو: (إذا صليت فاخشع)، أو مقدرًا نحو: (إذا أنت أكرمت الكريم ملكته).

والتقدير: (إذا أكرمت أنت)، ومنه قوله تعالى: ﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ﴾ ، [الانشقاق: ١] فـ: (السماء) فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده (انشقت)، والتقدير: (إذا انشقت السماء انشقت).

٦ - (كُلَّما):

وهي ظرف زمان متضمن معنى الشرط يفيد التكرار أي: استمرار تكرار الجواب كلما تكرر الشرط.

والعامل فيها جوابها، ولا يليها إلا فعل ماضٍ، وكذا الجواب؛ نحو: (كلما ارتفع قدر الكريم ازداد تواضعًا)، ومنه قوله تعالى:

﴿ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا ﴾ [آل عمران: ٣٧].

وكلما هنا ظرف زمان تضمن معنى الشرط في محل نصب.

٧ـ لمّا (الشرطية):

ظرف زمان بمعنى (حين) متضمن معنى الشرط تفيد تعليق الجواب على الشرط، والعامل فيها جوابها، ولا يليها إلا فعل ماض، وأما الجواب فيكون ماضيًا اتفاقًا نحو: (لما نجح أخي هنّأته)، ومنه قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا نَجَّاكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ ﴾ [الإسراء: ٦٧].

ـ ويكون الجواب جملة اسمية مقرونة بـ(إذا) الفجائية نحو قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴾ [العنكبوت: ٦٥].

ـ ويكون مقرونًا بالفاء نحو قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ ﴾ [لقمان: ٣٢].

نماذج معربة

النموذج الأول:

قال تعالى: ﴿ لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ ﴾ [البينة: ١].

الكلمة	إعـــرابـــها
لم يكن	(لم): حرف نفي وجزم وقلب. (يكن): فعل مضارع ناقص مجزوم بـ(لم) وعلامة جزمه السكون وحرك بالكسر؛ لالتقاء الساكنين.
الذين	اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع اسم (يكن).
كفروا	(كفر): فعل ماض مبني على الضم. والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. والجملة صلة الموصول.
من أهل	جار ومجرور متعلق بـ(كفر) وهو مضاف.
الكتاب	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
والمشركين	الواو حرف عطف. (المشركين): معطوف على (أهل) مجرور مثله وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.
منفكين	خبر (يكن) منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.
حتى	حرف جر وغاية.
تأتيهم	(تأتي): فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة وجوبًا بعد (حتى) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. والميم: علامة الجمع.
البينة	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة و(أن) وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بـ(حتى).

النموذج الثاني:

قال الشاعر:

لئن منيت بنا عن غب معركة لا تلفنا عن دماء القوم ننتفل[1]

الكلمة	إعرابها
لئن	اللام موطئة للقسم. (إن) حرف شرط جازم يجزم فعلين.
منيت	فعل ماض مبني للمجهول مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك. في محل جزم فعل الشرط والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع نائب فاعل.
بنا	جار ومجرور متعلق بـ(منيت).
عن غب	جار ومجرور متعلق بـ(منيت) و (غب) مضاف.
معركة	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
لا تلفنا	(لا) نافية، (تلف): فعل مضارع جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنت). و (نا): ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، وحذف جواب القسم لدلالة جواب الشرط عليه.
عن دماء	جار ومجرور متعلق بـ(تلف). و (دماء): مضاف.
القوم	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
ننتفل	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (نحن)، والجملة في محل نصب مفعول به ثان لـ(تلف).

(١) (منيت): ابتليت. (غب) عقب، (ننتفل): نتبرأ. ويقول: والله لئن ابتليت بنا بعد المعركة لا تجدنا نتبرأ من دماء القتلى.

النموذج الثالث:

قال تعالى: ﴿ سَيَقُولُ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكْنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا ﴾ [الأنعام: ١٤٨].

الكلمة	إعــرابهــا
سيقول	السين: حرف استقبال. (يقول): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
الذين	اسم موصول مبني في محل رفع فاعل.
أشركوا	فعل ماض مبني على الضم، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.
لـو	حرف امتناع لامتناع (حرف شرط غير جازم).
شاء	فعل ماض مبني على الفتح.
الله	لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة في محل نصب مقول القول (سيقول).
ما	حرف نفي.
أشركنا	فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك. و(نا): ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل والجملة لا محل لها من الإعراب جواب (لو).
ولا	الواو حرف عطف، (لا): (صلة) لتأكيد النفي.
آباؤنا	معطوف على الضمير (نا) مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف، و(نا): ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

أسئلة

١ ـ عَدِّدْ أدوات الشرط غير الجازمة، وما وظيفتها؟ مثل لكل منها.

٢ ـ تَرِدُ (لو) مصدرية، فما علامتها؟ مع التمثيل.

٣ ـ تَرِدُ (لو) شرطية، فما معناها؟ وما صور جملة شرطها؟ مثل لكل منها.

٤ ـ اذكر أنواع جواب (لو) الشرطية، وبين حكم اقترانه باللام مع التمثيل.

٥ ـ ما معنى (أمّا) الشرطية؟ وعن أي شيء نابت؟ وما الذي يذكر بعدها؟ مع التمثيل.

٦ ـ بم تسمى الفاء التي تقع في جواب (أمَّا) ؟ ومتى يكثر حذفها ؟ مع التمثيل والاستشهاد.

٧ ـ لـ (لولا، ولوما) استعمالان؛ فما هما؟ وما الذي تختصان به في كل استعمال؟ فَصِّل القول في ذلك مع التمثيل.

٨ ـ ما أدوات التحضيض؟ وبم تختص؟ وما الحكم إذا وليها اسم؟ وضح ذلك مع التمثيل.

٩ ـ ما معنى (إذا) الشرطية؟ اشرح ذلك، وما الذي يليها؟ مثل له.

١٠ ـ من أدوات الشرط غير الجازمة (كلما) فما معناها؟ وما العامل فيها؟ وما الذي يليها؟ مع التمثيل.

١١ ـ ما معنى (لمَّا) الشرطية؟ وما الذي تفيده؟ وما العامل فيها؟ وما الذي يليها؟ وما نوع جوابها؟ مثل لذلك.

تمرينات

١ ـ قال الله تعالى:

(أ) ﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا ﴾ [السجدة: ١٣].

(ب) ﴿ قُل لَّوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ ﴾ [يونس: ١٦].

(جـ) ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ﴾ [الأعراف: ٩٦].

(د) ﴿ لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا ﴾ [الواقعة: ٧٠].

(هـ) ﴿ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ [البقرة: ٩٦].

ـ وقال الشاعر:

لا يُلْفِكَ الراجيكَ إلا مُظْهِرًا ... خُلُقَ الكرامِ ولو تكونُ عديما

اقرأ النصوص السابقة وأجب عما يلي:

(١) عيِّن (لو) الشرطية، وبين ما الذي وليها؟

(٢) عين جواب (لو) الشرطية، وبين حكم اقترانه باللام.

(٣) عين (لو) المصدرية، وما إعراب المصدر المؤول من (لو)، وما بعدها؟

(٤) أعرب ما تحته خط.

٢ ـ بين نوع (لولا) في الآيات التالية وما الذي وليها؟ وأعرب ما تحته خط: قال تعالى:

(أ) ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْأَرْضُ ﴾ [البقرة: ٢٥١].

(ب) ﴿ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ ﴾ [المنافقون: ١٠].

(جـ) ﴿ فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَٰنُهَا ﴾ [يونس: ٩٨].

(د) ﴿ نَحْنُ خَلَقْنَٰكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ ﴾ [الواقعة: ٥٧].

٣ ـ عين - فيما يلي- أدوات الشرط غير الجازمة، وشرطها وجوابها، وما نوعهما، وأعرب ما تحته خط.

قال تعالى:

(أ) ﴿ وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴾ [الزخرف: ٥٧].

(ب) ﴿ أَوَكُلَّمَا عَٰهَدُوا عَهْدًا نَّبَذَهُۥ فَرِيقٌ مِّنْهُم ﴾ [البقرة: ١٠٠].

(جـ) ﴿ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ ﴾ [المنافقون: ١].

(د) ﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ ﴾ [الانفطار: ١].

٤ ـ مثّل لما يلي في جمل تامة.

(أ) «ألا» تفيد التحضيض، وأخرى تفيد العرض.

(ب) (لو) شرطية؛ شرطها وجوابها ماضيان.

(جـ) (لو) شرطية يمتنع اقتران جوابها باللام.

(د) «أما» لزمت الفاء في جوابها.

(هـ) «أما» حذفت الفاء من جوابها.

(و) «هلاّ» تفيد التوبيخ.

(ز) أداة تحضيض يليها اسم معمول لفعل مضمر.

العَــدَد

ثلاثةً بالتاءِ قُلْ للعَشَرَهْ ... في عَدِّ ما آحادُهُ مُذَكَّرَهْ
في الضِّدِّ جَرِّدْ، والمميِّزَ اجْرُرِ ... جَمْعًا بِلَفْظِ قِلَّةٍ في الأكْثَرِ
ومِئَةً، والألفَ لِلفَرْدِ أضِفْ ....

تعريف العدد: هو الألفاظ الدالة على المعدود:

والمعدود هو (تمييز العدد) أي: تفسيره، وهو ما يوضح المقصود منه، ويلحظ أن اللغة تهتم بأسماء الأعداد نفسها لا برموزها الحسابية؛ ولذا عقد هذا الباب.

وألفاظ العدد بالنسبة لاستعمالها: مفردة (غير مركبة)، أو مضافة، أو مركبة، أو ألفاظ عقود، أو معطوفة ومعطوفًا عليها.

أحكام العدد والمعدود:

١ ـ العددان: (واحد، اثنان):

يذكَّران مع المذكر، ويؤنَّثان مع المؤنث، ولا يذكر المعدود بعدهما نحو: (نجح طالب واحد، وطالبة واحدة، وحضر طالبان اثنان وطالبتان اثنتان).

ويجوز حذف همزة الوصل في (اثنتان) فيقال: (ثنتان وثنتين، وثنتي عشرة).

٢ ـ الأعداد من (ثلاثة إلى عشرة):

وتسمى الأعداد المضافة؛ لأنها تضاف إلى معدودها، وهي تخالف المعدود من حيث التذكير والتأنيث:

- فتكون بالتاء إذا كان المعدود مذكراً نحو: (عندي ثلاثة أقلام، وعشرة كتب).

- وبغير تاء إذا كان المعدود مؤنثًا نحو: (عندي ثلاث قصص، وعشر مجلات)[1].

ومنه قوله تعالى: ﴿ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا ﴾ [الحاقة: ٧].

والعبرة في تذكير العدد وتأنيثه النظر إلى مفرد المعدود لا إلى جمعه.

والمعدود في هذه الأعداد المضافة لا يكون إلا جمعًا مجروراً بالإضافة، والأكثر كونه جمع قلة.

ومن الأعداد المضافة كذلك:

المئة والألف (وتثنيتهما)[2]:

ومعدودها مفرد مجرور، وتلزم حالة واحدة مع المذكر والمؤنث فتقول:

- (في المعهد مئة مدرس وألف طالب، ومئة منضدة وألف كراسة).

- (معي مئتا دينار وألفا ريال).

---

(١) ويشترط لذلك أن يكون المعدود مذكوراً في الكلام متأخراً عن العدد:
- فإن لم يذكر المعدود ولحظ معناه جاز في العدد التذكير والتأنيث ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: «من صام رمضان وأتبعه ستًا من شوال فكأنما صام الدهر» أي ستة أيام.
- ومثال ذلك لو تقدم المعدود على العدد نحو: حللت مسائل تسعًا، أو تسعة.

(٢) ومثلها ما استحدث من ألفاظ العدد كالمليون والبليون فيكون معدودها مفردًا مجروراً نحو: (تبرع المحسن بمليون ريال، وفي العالم اليوم أكثر من بليون مسلم).

العــدد (ثمانية):

إذا كان مـضافًا إلى مذكـر فهو بالتاء ليس غـير، وكذلك إن لم يكن مضــافًا والمعدود مذكر نحو: (ثمانية رجال، والرجال ثمانية).

فإن كــان مضافًــا إلى مؤنث تجرد من التــاء وثبتت ياؤه ســاكنة في حالتي الرفـع والجـر، ومـفـتوحــة في حالـة النـصـب كالاسـم الـمنقـوص نحـو: (حضر ثمانيْ نسوة، مررت بثمانيْ نسوة، ورأيت ثمانيَ نسوة).

فإن لـم تُضَف فـالكثير إجـراؤها كالمنقوص النكـرة حـيث تحذف ياؤها في حالتـي الرفع والجر نحو: (جـاءني من النساء ثمـانٍ، ومررت بثـمان) وتثبت في حالة النصب نحو: (رأيت ثماني أو ثمانيًا).

وَ (أَحَدَ) اذْكُرْ وَصِلَنْهُ بِـ(عَشَرْ) مُرَكَّبًا قَاصِدَ مَعدودٍ ذَكَرْ
وَقُلْ لَدَى التأنيثِ (إحْدى عَشْرَةْ) . . . .
وَمَعَ غَيرِ (أَحَدٍ) وَ (إِحْدَى) ما مَعْهُمَا فَعَلْتَ فَافْعَلْ قَصْدا
وَلِثَلاثَةٍ وَتِسْعَةٍ وَمَا بَيْنَهُمَا إنْ رُكِّبَا مَا قُدِّمَا
وَأَوْلِ عَشْرَةَ اثْنتيْ، وعَشَرا اثْنَيْ إِذا أُنْثَى تَشَا أَوْ ذَكَرا
وَالْ (يا) لِغَيْرِ الرفْعِ، وَارْفَعْ بالأَلِفْ وَالْفَتْحُ فِي جُزْأَيْ سِواهُما أُلِفْ
وَمَيِّزِ العِشْرِينَ لِلتِّسْعِينَا بِوَاحِدٍ كَأَرْبَعِينَ حِينَا

٣ ـ الأعداد من: (أحد عشر إلى تسعة عشر).

وتسمى الأعداد المركبة؛ لأنها مركبة من جزأين: الجزء الأول من (الواحد إلى تسعة)، والثاني: لفظ (عشرة)، ومعدودها مفرد منصوب يعرب تمييزًا نحو قوله تعالى: ﴿ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ﴾ [يوسف: ٤]، وقوله: ﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ﴾ [التوبة: ٣٦].

وحكم هذه الأعداد من حيث التذكير والتأنيث:

(أ) العددان: (أحد عشر واثنا عشر) يوافق جزآهما المعدود في التذكير والتأنيث نحو:

(جاء أحد عشر رجلاً ، وإحدى عشرة امرأة).

(جاء اثنا عشر رجلاً ، واثنتا عشرة امرأة).

(ب) الأعـداد من (ثلاثة عشر إلى تسعة عشر):

الجزء الأول: منهـما يخالف المـعدود تذكيراً وتأنـيثًا، والثاني يوافـقه فتقول: (حضر ثلاثة عشر رجلاً، وثلاث عشرة امرأة).

(ونجح تسعة عَشَرَ طالبًا، وتسعَ عشرة طالبة).

والحكـم الإعـرابي للأعـداد المركبـة: البناء علـى فتـح الجزأين في محل رفع، أو نصب، أو جـر حسب مـوقعـه الإعرابي، إلا العـدد: (اثني عشـر واثنتي عشرة): حيث يعرب الجزء الأول منهـما إعراب المثنى، والجزء الثاني (عشـر) فيكون مـبنيًا على الفـتح لا محل له من الإعـراب؛ لأنه بمنزلة نون المـثنى، نحـو: (حضـر أحَـدَ عَشَـرَ طالبًـا، صلينا إحـدى عشـرة ركعـة، سلمت على أحَـدَ عَشَـرَ طالبا). (في المعهـد اثنا عشر فصلاً، زرت اثنتي عشرة مدينة، قدمت الجوائز إلى اثني عشر ناجحًا)[1].

وتحرك (شين) عشرة في العدد المركب بالفتح مع المذكر، وتكون ساكنة مع المـؤنث.

---

(١) **الإعراب:** (حضر): فعل ماض، (أحَدَ عَشَرَ): عدد مبني على فتح الجزأين في محل رفع فاعل. (طالبًا): تمييز منصوب. (صلينا): فعل وفاعل. (إحدى عَشْرَةَ): عدد مبني على فتح الجزأين في محل نصب مفعول به، (ركعة): تمييز. (سلمت): فعل وفاعل (على أحد عشر): (على) حرف جر، (أحد عـشر): عدد مبني في محل جر بحـرف الجـر. (في المعهد): جـار ومجـرور متعلـق بخبر مقدم محذوف، (اثنا): مـبتدأ مؤخر مرفوع وعـلامة رفعه الألف؛ لأنه ملحق بالمثنى: (عَشَرَ): لا محل له من الإعراب، (فصلاً): تمييز منصوب وهكذا.

إضافة الأعداد المركبة:

يجوز إضافة الأعداد المركبة إلى غير معدودها فيُستَغنَى عن التميز نحو: (هذه أحَدَ عَشَرَ زيدٍ، وهذه خَمْسَةَ عَشَرَك)، ويستثنى من ذلك العدد (اثنا عشر واثنتا عشرة)؛ لأن لفظ (عشرة) واقع موقع نون المثنى، ولا تجتمع نون المثنى والإضافة، وإذا أضيف العدد المركب إلى غير معدوده بقي الجزآن على بنائهما على الفتح فتقول: (هذه خمسةَ عشرَك، ورأيت خمسةَ عشرَك، ومررت بخمسةَ عشرَك).

أما العدد (ثمانية) إذا كان مركبًا:

- فإن كان المعدود مذكرًا كان بالتاء ليس غير فتقول: (ثمانية عشر رجلاً).
- وإن كان المعدود مؤنثًا حذفت التاء، وبقيت الياء محركة بالفتح، ويجوز إسكانها نحو: (ثماني عشرة طالبة) (بفتح ياء «ثماني» وإسكانها).

ويقل حذفها مع بقاء كسر النون، ويجوز فتحها نحو: (جاء ثمانِ عشرة طالبة: بكسر النون وفتحها).

٤ ـ **ألفاظ العقود:** (عشرون إلى تسعين) وما بينهما من العقود وهي من الأعداد المفردة، وتكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث، ولا يكون مميزها إلا مفردًا منصوبًا، وتلحق في إعرابها بجمع المذكر السالم نحو: (في الفصل عشرون طالبًا، قرأت تسعين صفحة من الكتاب).

ومنه قوله تعالى: ﴿ ۞ وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَٰهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴾ [الأعراف: ١٤٢].

٥ ـ العدد المعطوف والمعطوف عليه:

ويشمل الأعداد: (من واحد إلى تسعة) وتسمى بالنيف[١]، معطوفًا عليها ألفاظ العقود فيقال: (واحد وعشرون[٢]، ثلاثة وأربعون، سبع وخمسون، تسعة وتسعون).

ويبقى حكم هذه الأعداد من حيث التذكير والتأنيث كما كان قبل العطف، ومعدودها مفرد منصوب على التمييز نحو: (أقمت في مكة ثمانية وعشرين يومًا، وتسعًا وعشرين ليلة)، ومنه قوله تعالى: ﴿ إِنَّ هَٰذَآ أَخِي لَهُۥ تِسۡعٞ وَتِسۡعُونَ نَعۡجَةٗ ﴾ [ص: ٢٣] . والحكم الإعرابي لهذه الأعداد: أن يعرب النّيِّفُ حسب موقعه من الإعراب، ويتبع العِقْدُ النّيِّفَ؛ لأنه معطوف عليه.

---

(١) يطلق النّيِّفُ على الواحد فما فوقه إلى التسعة.
وأما (البِضْعَ والبضعة) فمن ثلاثة إلى تسعة على المختار.

(٢) كما يقال أيضًا أحد وعشرون.

وَصُغْ مِنِ اثْنَيْنِ فَمَا فَوْقُ إِلى   عَشَرَةٍ كَـ (فَاعِلٍ) مِنْ فَعَلا
وَاخْتِمهُ في التأنيثِ بـ (التا)، وَمَتَى   ذَكَّرْتَ فاذْكُرْ فاعِلاً بِغَيْرِ (تا)
وَإِنْ تُرِدْ بَعْضَ الَّذي مِنْهُ بُنِي   تُضِفْ إِلَيْهِ مِثْلَ بَعْضٍ بَيِّنِ
وَإِنْ تُرِدْ جَعْلَ الأَقَلِّ مِثْلَ مَا   فَوقُ فَحُكْمَ جَاعِلٍ لَهُ احْكُمَا

صوغ العدد على وزن فاعل:

يصاغ من العدد اسمٌ على وزن (فاعل) من غير تاء للمذكر، وبتاء للمؤنث، فيقال في (اثنين): «ثانٍ وثانية»، وفي (أربعة): «رابع ورابعة»، وهكذا.

ولهذا الاسم المصوغ من العدد على وزن (فاعل) ثلاثة استعمالات:

١ ـ أن يُفْرد فيصاغ من (اثنين) إلى (عشرة)، ومن صدور الأعداد المركبة، والمعطوف عليها: من (واحد) إلى (تسعة) ليدلّ على وصف ما قبله وترتيبه.

ويكون مبنيًا على فتح الجزأين في الأعداد المركبة نحو: (حضر الطالبُ الرابعَ عَشَرَ). ويكون معربًا في غيرها نحو: (جاء الطالبُ السابعُ، وقرأت الصفحة الخامسةَ والعشرين).

٢ ـ ألاّ يُفْرَدَ بأن يستعمل مع ما اشتق منه:

وذلك ليدل على أن الموصوف أحد أفراد العدد، وحينئذ تجب إضافة العدد المصوغ على وزن (فاعل) إلى ما اشتق منه فتقول:

(ثاني اثنين)، و (ثالث ثلاثة) إلى (عاشر عشرة) في التذكير، وتقول: (ثانية اثنتين)، و (ثالثة ثلاث)، إلى (عاشرة عشر) في التأنيث ومنه قوله تعالى: ﴿ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ ﴾ [التوبة: ٤٠].

وقوله تعالى: ﴿ لَّقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ ﴾[(١)] [المائدة: ٧٣].

٣- ألاّ يُفْرَدَ بأن يستعمل مع ما قبل ما اشتق منه بمرتبة واحدة:

والمعنى في هذا الاستعمال جعل الاثنين ثلاثة، والثلاثة أربعة وهكذا، وحينئذٍ:

- يجوز إضافة العدد المصوغ على وزن (فاعل) إلى ما يليه.
- ويجوز تنوينه، ونصب ما يليه به.

فتقول في التذكير: (هذا ثالثُ اثنين)، و (ثالثٌ اثنين)، و (رابعُ ثلاثةٍ)، و (رابعٌ ثلاثةً).

وتقول في التأنيث: (هذه ثالثةُ اثنتين)، و (ثالثةٌ اثنتين)، و (رابعةُ ثلاثٍ)، و (رابعةٌ ثلاثًا).

وهكذا إلى : (عاشرِ تسعةٍ)، و (عاشرٍ تسعةً)، و (عاشرةِ تسعٍ)، و (عاشرةٍ تسعًا).

---

(١) أما الواحد، والواحدة فهما على وزن (فاعل) من أول الأمر:
- وعند استعمالهما مركبين يقال: (حادي عشر، وحادية عشرة).
- كما يقال عند العطف: (الحادي والعشرون، والحادية والعشرون).

(وحادي وحادية) مقلوبان عن (واحد واحدة) أُخِّرَتْ فاؤهما إلى موطن اللام فأصبح وزنهما (عالف وعالفة).

كنايات العدد

مَيِّزْ في الاِسْتِفْهَامِ «كَمْ» بِمِثْلِ مَا ... مَيَّزْتَ عِشْرِينَ كَـ: «كَمْ شَخْصًا سَمَا»
وأَجِزَ انْ تَجُرَّهُ «مِنْ» مُضْمَرا ... إنْ وَلِيَتْ «كم» حَرْفَ جَرٍّ مُظْهَرا
وَاسْتَعْمِلَنْهَا مُخْبِرًا كَـ: «عَشَرَهْ» ... أَوْ مِئَةٍ كَـ: «كَمْ رِجَالٍ أَوْ مَرَهْ»
كَـ: «كَمْ» (كأَيِّنْ) و(كَذا) وَيَنْتَصِبْ ... تَمْيِيزُ ذَيْنِ أَوْ بِهِ صِلْ «مِنْ» تُصِبْ

كنايات العدد:

ألفاظ تدل على عدد غير محدود، وهي ثلاثة: «كم»، و«كأين»، و«كذا».

وسمِّيتْ بذلك؛ لأن كلاً منها يكنى به عن معدود مبهم.

١ - (كم): وهي نوعان: «كم» الاستفهامية، و «كم» الخبرية.

(أ) كم الاستفهامية: وهي اسم استفهام يُسْأَلُ بها عن عددٍ غيرِ مُحَدَّدِ المقدار. وتمييزها مفرد منصوب، نحو: (كم كتابًا عندك؟).

ويجوز جره بـ(من) مضمرة إذا دخل على « كم » حرف جر نحو: (بكم درهمًا اشتريت الكتاب؟) ويجوز (بكم درهمٍ اشتريت الكتاب؟).

(ب) كم الخبرية: وهي اسم يفيد الإخبار عن عدد كثير، وتمييزها مفرد مجرور بإضافة «كم» إليه نحو: (كم كتابٍ عندي!، وكم فقير عفَّتْ نفسه)، وقد يجر تمييزها بـ (من) ظاهرة نحو قوله تعالى: ﴿وَكَم مِّن مَّلَكٍ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ لَا تُغْنِي شَفَٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا﴾ [النجم: ٢٦].

ويجوز أن يكون التمييز جمعًا مجرورًا نحو: (كم كتب قرأتها !).

ويجوز حذف تمييزهما إذا دل عليه دليل نحو: (كم مالك؟) أي كم درهمًا مالك؟ وكم عصيت أمري! أي كم مرةٍ عصيت أمري !)

إعراب «كم»:

كم الاستفهامية، أو الخبرية: اسم مبنى على السكون في محل جرّ، أو نصب أو رفع:

(١) فتكون في محل جر:

- إذا سبقت بحرف جر نحو: (بكم درهم اشتريت الكتاب؟).
- أو سبقت باسم أضيف إليها نحو: (مع كم زميلاً تذاكر دروسك؟).

(٢) وتكون في محل نصب:

- مفعولاً به: إذا جاء بعدها فعل لم يستوف مفعوله نحو: (كم سورةً حفظت؟).
- مفعولاً مطلقًا إذا جاء بعدها مصدر نحو: (كم سعيًا سعيت؟).
- مفعولاً فيه إذا جاء بعدها ظرف نحو: (كم يومًا غبت ؟ وكم ميلٍ سرتُ!).
- خبرًا للفعل الناقص نحو: (كم طالبًا أصبح عددُكم؟).

(٣) وتكون في محل رفع مبتدأ فيما عدا ما تقدم نحو: (كم ترتيبك ؟ كم كتابًا عندك ؟ وكم طالبٍ نجح !، وكم طالبًا حضر الدرس ؟).

٢ - (كأيِّنْ) :

اسم يفيد الإخبار عن عدد كثير فهي بمنزلة كم الخبرية.

- وهي مركبة من (كاف) التشبيه، و«أيٍّ» المنونة، ولكون التنوين ملازمًا لها رسم نونًا وهو ما عليه رسم المصحف.
- وتمييزها مفرد مجرور بـ(من) ظاهرة نحو قوله تعالى : ﴿ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَـٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ ﴾ [آل عمران: ١٤٦].

إعرابها: (كأين)[1] : اسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، وخبره لا يكون إلا جملة، نحو قوله تعالى: ﴿وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا ٱللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ ﴾[2] [العنكبوت : ٦٠].

أو في محل نصب مفعول به في نحو قولك: (كأيِّن من رجل رأيت)، ولا تكون في محل جر.

٣ - (كذا) :

اسم يفيد الإخبار عن عدد مبهم قليل أو كثير، وهي اسم مركب من: كاف التشبيه، واسم الإشارة (ذا) وتمييزها مفرد منصوب نحو: (ملكت كذا درهمًا).

---

(١) بنيت (كأين) على السكون؛ لكون تنوينها في اسم مركب؛ فأشبه النون الأصلية.

(٢) **الإعراب:** (كأيِّنْ): اسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. (من دابة): (من): حرف جر، (دابة): اسم مجرور بـ(من) وعلامة جره الكسرة الظاهرة «تمييز لـ(كأيِّن)». (لا تحمل): (لا): نافية، (تحمل): فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هي). (رزقها): (رزق): مفعول به منصوب، و «ها» ضمير متصل في محل جر بالإضافة. وجملة: (لا تحمل رزقها): في محل جر صفة لـ(دابة). وجملة: (الله يرزقها): في محل رفع خبر (كأيِّنْ).

ولها ثلاثة استعمالات:

(أ) مفردة: كما مُثِّل.

(ب) مكررة نحو: (ملكت كذا كذا درهمًا).

(ج) معطوفًا عليها مثلها وهو الغالب نحو: (ملكت كذا وكذا درهمًا).

- وليس لـ(كذا) الصدارة بخلاف «كم»، و «كأين» فإن لهما الصدارة.

- إعـرابهـا:

«كـذا»: اسم مـبني على السـكون في مـحل رفع، أو نصب، أو جـر، حسب موقعها في الجملـة نحو: (حضر كذا وكذا طالبًا[1]، وعندي كذا وكذا كتابًا، المسافرون كذا رجلاً، أكرمت كذا وكذا مجتهداً، سرت كذا ميلاً، ضُرِب اللص كذا ضربة، مررت بكذا وكذا مدينة).

وقـد ترد (كذا) باقيـة على أصلها مركبـة من كلمتيـن: كـاف التشبيـه، و (ذا) الإشارية نحو: (محمد فاضل وعمرو كذا).

وتدخل عليها هاء التنبيه فيقال: «وعمرو هكذا»، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ أَهَٰكَذَا عَرْشُكِ ﴾ [النمل: ٤٢].

---

(١) **الإعراب:** (حضر): فعل ماض مبني على الفتح. (كذا): اسم مبني على السكون في محل رفع فاعل. (وكـذا): الواو حرف عطف كـذا، معطوفـة على (كذا) الأولى. (طالبًـا): تميـيز لـ(كذا) منصوب.

خاتمة في تعريف العدد
وقراءة الأعداد وكتابتها، والتأريخ بالليالي والأيام

١ ـ تعريف العدد بـ (أل):

إذا أريد تعريف العدد بـ(أل):

(أ) فإن كان العدد مضافًا إلى ما بعده ألحقنا (أل) بالمضاف إليه أي بالمعدود نحو: (حفظت ثلاثة الأبيات، وأنهيت قراءة ثلاث مئة الصفحة من الكتاب، أنفق المحسن خمسة آلاف الريال).

(ب) وإن كان العدد مركبًا؛ من (أحد عشر إلى تسعة عشر) ألحقنا (أل) بالجزء الأول -الصدر- نحو: (قضيت التسعة عشر يومًا في الحج).

(جـ) وإن كان العدد من ألفاظ العقود ألحقنا (أل) بلفظ العقد نحو: (حضر العشرون طالبًا).

(د) وإن كان العدد معطوفًا ومعطوفًا عليه ألحقنا (أل) بالجزأين معًا نحو: (حضر الخمسة والعشرون طالبًا).

٢ ـ قراءة الأعداد وكتابتها:

لقراءة الأعداد وكتابتها في العربية طريقتان:

الأولى: وهي الأفصح- قراءة الأرقام وكتابتها بالحروف من اليمين إلى اليسار فيقال في قراءة الأرقام التالية وكتابتها (١٠٦، ١٢٠، ١٨٩، ١٤١٦): (ستة ومئة، عشرون ومئة، تسعة وثمانون ومئة، ستة عشر وأربع مئة وألف).

الثانيـة: قـراءة الأرقـام وكتـابتهـا من اليسـار إلى اليمـين فيـقال في الأرقـام السابقـة: (مئة وستـة، مئـة وعشرون، مئـة وتسـعة وثمانون، ألـف وأربع مئـة وستـة عشـر).

ويراعى في ذلك قواعد التذكير والتأنيث والموقع الإعرابي للأعداد.

٣ـ التأريخ بالليالي والأيام:

كانت الـعرب تُؤَرِّخ بالخـصب، وبالأمر المـشهور، ولم يزالـوا كذلك حتـى خلافـة عمر بـن الخطاب -رضي الله عنه- واتِّساع الـفتـوحات الإسلامية فذكر له أمر التأريخ فاستحسنه هو وغيره، وأجمعوا أن يجعل مبـدأ التأريخ هجـرة الرسول- صلى الله عليـه وسلم- لما لهـا من أثر عظيم في نشر الإسلام، كما رئي أن يكون شهر (المحرم) هو بدء السنة في التأريخ الإسلامي الهجري.

ويؤرخ بالليالي؛ لسـبقهـا إذ الشهور عند العـرب قمرية، وأول الشـهر القمري ليلة وآخره نهار.

- فإذا أريد التأريخ لما يحدث في أول الشهر قيل: (حدث لأول ليلة منه، أو لِغُرَّتِه، أو مُسْتَهَلِّهِ).
- ولمـا بعد الليلة الأولـى إلى ليلة النصف منه قـيل: (لليلة خَلَتْ، ولليلتين خلتا، ولثلاث خلون أو خلت، لأربع عشرة خلت).
- ويقـال في ليلة النصف: (للنصف منه، أو منـتصـفه، أو لخـمس عشرة بقيت).

- ويقال عند العشرين: (لعشر بقين، أو لثمان بقين . .) إلى ليلة التاسع والعشرين فيقال: (لِلَيْلَةٍ بقيت)، وفي ليلة الثلاثين يقال: (لآخر ليلة منه أو لسراره).

- وفي آخر يوم منه يقال: (لآخر يوم منه، أو لانسلاخه).

ويَصِحُّ وضع تاء التأنيث مكان نون النسوة (خلت أو خلون) فيما سبق.

نماذج معربة

النموذج الأول:

قال تعالى: ﴿ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ ٱثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا ﴾ [المائدة: ١٢].

الكلمة	إعـــرابهـــا
وبعثنا	الواو: حرف عطف، (بعثنا): فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بـ(نا) الفاعلين، و(نا) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.
منهم	(من) حرف جر، والهاء ضـمير متصل مبني في مـحل جر، والميم علامة الجمع، والجار والمجرور متعلق بالفعل (بعث).
اثني	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بالمثنى.
عشر	جزء عـددي مبني على الفـتح لا محل له من الإعـراب؛ لأنه بمنزلة نون المثنى.
نقيبًا	تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

النموذج الثاني:

قال تعالى: ﴿ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَـٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ ﴾ [آل عمران: ١٤٦].

الكلمة	إعـــرابهـــا
وكأين	الواو: للاستئناف، (كأين): اسم كناية عن عدد مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
من	حرف جـر.
نبي	اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة «تمييز لـ(كأيِّن)».
قاتل	فعل ماض مبني على الفتح.
معه	(مع): ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.
ربيون	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.
كثير	نعت لـ(ربيون) مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وجملة (قاتل معه ربيون) في محل رفع خبر للمبتدأ (كأين).

أسئلة

١ - عَرِّف العدد والمعدود، واذكر استعمالات العدد.

٢ - ما حكم العددين (واحد، واثنين) من حيث التذكير والتأنيث والمعدود؟ مع التمثيل.

٣ - بم تسمَّى الأعداد من (ثلاثة إلى عشرة)؟ ولمَ؟ وما حكمها من حيث التذكير والتأنيث والتمييز؟ مع التمثيل.

٤ - من الأعداد المضافة: المئة والألف؛ فما حكمهما من حيث التذكير والتأنيث والتمييز؟ وما الألفاظ الملحقة بها؟ مَثِّل لذلك.

٥ - ما الأعداد المركَّبة؟ وممَّ تتركب؟ وما حكمها من حيث التذكير والتأنيث، والتمييز، والإعراب؟ موضحًا ذلك بالأمثلة.

٦ - ما حكم إضافة العدد المركب إلى غير مميزه ؟ مثل لذلك، وما الذي يستثنى من ذلك؟ ولماذا؟

٧ - ما ألفاظ العقود؟ وما حكمها من حيث التذكير والتأنيث والتمييز والإعراب ؟ مَثِّل لما تقول.

٨ - مِمّ تتكون الأعداد المعطوفة؟ وما حكمها تذكيرًا وتأنيثًا وحكم تمييزها؟ وكيف تعرب ؟ مع التمثيل.

٩ - للاسم المصوغ من العدد على وزن (فاعل) ثلاثة استعمالات؛ اذكرها مُبَيِّنًا المعنى في كل استعمال، وحكمها من حيث التذكير والتأنيث والإعراب، مع التمثيل لكل ما تقول.

١٠ ـ كيف يُعَرَّف العدد بـ(أل) في العربية؟ مع التمثيل.

١١ ـ ما كنايات العدد ؟ مثل لها، ولم سميت بذلك.

١٢ ـ مالفرق بين «كم» الاستفهامية، و«كم» الخبرية من حيث المعنى، والتمييز؟ ممثلاً لما تقول.

١٣ ـ كيف تعرب «كم» استفهامية، أو خبرية؟ وضح ذلك بالأمثلة.

١٤ ـ ما معنى « كأيِّنْ » ؟ وما أصلها ؟ وما حكم تمييزها ؟ اذكر استعمالاتها، وما إعرابها؟ مع التمثيل لما تقول.

١٥ ـ ما معنى « كذا » وما أصلها ؟ وما حكم تمييزها ؟ اذكر استعمالاتها، وما إعرابها ؟ مع التمثيل لما تقول.

تمرينات

١ - بيّن حكم العدد من حيث التذكير والتأنيث، ونوع المعدود، وأعرب ما تحته خط من الآيات التالية:

قال تعالى:

(أ) ﴿ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ فِي ٱلْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ﴾ [البقرة: ١٩٦].

(ب) ﴿ إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ ﴾ [يوسف: ٤٣].

(جـ) ﴿ فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾ [البقرة: ٦٠]

(د) ﴿ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ﴾ [التوبة: ٣٦].

(هـ) ﴿ وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴾ [الحج: ٤٧].

(و) ﴿ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِاْئَةَ عَامٍ ﴾ [البقرة: ٢٥٩].

(ز) ﴿ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا۟ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً ﴾ [النور: ٤].

(ح) ﴿ إِنَّ هَٰذَآ أَخِي لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَٰحِدَةٌ ﴾ [ص: ٢٣].

٢ - اكتب الأعداد التالية بالحروف مراعيًا قواعد العدد والمعدود.

(أ) عندي (١١ كتاب) و (١٢رسالة علمية).

(ب) قرأت (٣٢ قصة) و (١٩ مقال).

(جـ) في الفصل (٣ نوافذ) و(٣٣ كرسي).

(د) في بيتنا (٣) حمامات (١٢) حجرة.

(هـ) اطلعت على (٩٠) مخطوطة في مكتبة والدي، حقق منها (٢٦).

٣ - استعمل الأعداد (٣)، و(١٢)، و(١٥٥) في جمل من عندك بحيث تجعل التمييز مرة مذكرًا، ومرة مؤنثًا.

٤ - صغ من العدد (٧) اسمًا على وزن (فاعل) للمذكر والمؤنث: مرة مفردًا، ومرة مع ما اشتق منه، ومرة مع ما قبل ما اشتق منه في جمل مفيدة مبينًا المعنى في كل استعمال.

٥ - مَثِّلْ لما يلي في جمل مفيدة.

(أ) عدد مركب صدره معرب.

(ب) (كم) الاستفهامية تمييزها مجرور.

(جـ) (كم) الخبرية تعرب مفعولاً مطلقًا.

(د) عدد ملحق في إعرابه بجمع مذكرالسالم.

(هـ) عدد يكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث.

(و) عدد مضاف معرف بـ(أل).

(ز) (كذا) مكررة وأخرى معطوفًا عليها.

(ح) (كأيِّنْ) في محل رفع مبتدأ.

(ط) اسم مصوغ على وزن (فاعل) من عدد معطوف موصوفه معرفة دال على ترتيبه.

(ي) عدد مركب جزآه مطابقان للمعدود.

٦ - بيّن نوع (كم) فيما يلي وموقعها الإعرابي مع التعليل.

(أ) قال تعالى: ﴿ كَمۡ تَرَكُواْ مِن جَنَّٰتٖ وَعُيُونٖ ﴾ [الدخان: ٢٥].

(ب) كم ليلة سهرت وحدي في طلب العلم.

(جـ) كم كان عددكم في العمرة.

(د) كم انطلاقًا انطلقت.

٧ - اكتب العبارة التالية مراعيًا طريقتي قراءة الأعداد، وقواعد التأريخ.

بدئ في إعداد كتاب التهذيب لـ(١٤) ليلة خلت من شهر صفر عام (١٤١٣هـ) وانتهى إعداد الجزء (٣) منه لـ(٣) بقين من جمادى الآخرة سنة (١٤١٦هـ).

أقسام الجمل ومواقعها من الإعراب

الجملة في العربيَة إما: اسمية وهي ما صُدِّرَتْ باسم، أو فعلية وهي ما صدرت بفعل.

وتنقسم الجمل من حيث موقعها من الإعراب إلى قسمين:

١ ـ جمل لها محل من الإعراب. ٢ ـ جمل لا محل لها من الإعراب.

إعراب الجمل:

الجملة إذا صَحَّ تأويلها بمفرد كان لها محل من الإعراب: الرفع، أو النصب، أو الجر، كالمفرد الذي تؤول به، ويكون إعرابها كإعرابه:

- فإن أُوِّلتْ بمفرد مرفوع كان محلها الرفع نحو: (الله يخلق ما يشاء)، والتقدير: (الله خالقٌ ما يشاء).

- وإن أُوِّلتْ بمفرد منصوب كان محلها النصب نحو: (أظن الحق ينتصر) والتقدير: (أظن الحق منتصراً).

- وإن أُوِّلتْ بمفرد مجرور كان محلها الجر نحو: (مررت برجلٍ يعمل الخير) والتقدير: (مررت برجلٍ عاملٍ الخير).

فإن لم يصح تأويل الجملة بمفرد لم يكن لها محل من الإعراب نحو: (جاء الذي كتب) فلا يصح أن يقال: (جاء الذي كاتب).

(أ) الجمل التي لها محل من الإعراب

سبع وهي:

١ ـ الجملة الواقعة خبراً ومحلها:

- **الرفع**: إن كانت خبراً للمبتدأ، أو للأحرف الناسخة، أو (لا) النافية للجنس نحو: (العلم يعلي قدر صاحبه، إن المجدّ يحترم، لا كسولَ سيرته ممدوحة).

- **أو النصب**: إن كانت خبراً للفعل الناسخ نحو: (كان عمر -رضي الله عنه- يعدل بين رعيته، كاد المطر يهطل).

٢ ـ الجملة الواقعة مفعولاً به ومحلها النصب: نحو قوله تعالى: (قال: إني عبدالله)، ونحو: (أظن الأمة تجتمع بعد تفرقها).

٣ ـ الجملة الواقعة حالاً: ومحلها النصب نحو قوله تعالى: ﴿ وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ عِشَآءً يَبْكُونَ ﴾ [يوسف: ١٦].

٤ ـ الجملة الواقعة مضافًا إليها: ومحلها الجر نحو: ﴿ هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ ﴾ [المائدة: ١١٩].

٥ ـ الجملة الواقعة جوابًا لشرط جازم: إذا اقترنت بالفاء، أو (إذا) الفجائية، ومحلها الجزم نحو قوله: ﴿ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴾ [غافر: ٣٣].

وقوله: ﴿ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴾ [الروم: ٣٦].

٦ - الجملة الواقعة صفة: ومحلها بحسب الموصوف:

- الرفع نحو قوله تعالى: ﴿ وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ ﴾ [يس: ٢٠].

- النصب نحو قوله تعالى: ﴿ وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ [البقرة: ٢٨١].

- الجر نحو قوله تعالى: ﴿ رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ ﴾ [آل عمران: ٩].

٧ - الجملة التابعة لجملة لها محل من الإعراب:

ويقع ذلك في بابي عطف النسق والبدل خاصة، ومحلها حسب المتبوع:
فمثال العطف: (زيد قام أبوه وقعد أخوه).

فجملة (قام أبوه) في محل رفع خبر للمبتدأ (زيد)، وجملة (قعد أخوه) معطوفة على جملة (قام أبوه) في محل رفع.

ومثال البدل قول الشاعر: « أقول له ارحلْ لا تقيمن عندنا »

فجملة «لا تقيمن عندنا» بدل من (ارحل) في محل نصب؛ لأن جملة (ارحل) في محل نصب مفعول به للفعل (أقول).

(ب) الجمل التي لا محل لها من الإعراب

وهي سبع أيضًا:

١ ـ الابتدائية وتسمى المستأنفة: وهي نوعان:

ـ الجملة المفتتح بها النطق كقوله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ [النور: ٣٥].

ـ الجملة التي تقع في أثناء الكلام منقطعة عما قبلها نحو: «مات فلان رحمه الله».

٢ ـ الجملة الواقعة صلة للموصول:

نحو: «جاء الذي قام أبوه» ومنه قوله تعالى: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴾ [الأعلى: ١٤].

٣ ـ الجملة التفسيرية: وهي قسمان:

(١) مجردة من حرف التفسير كقولك: « أَحْسِنْ إلى زيد، أعطه ألف ريال » ومنه قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَٰرَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿١٠﴾ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ﴾ [الصف: ١١، ١٢].

(٢) مقرونة بأحد حرفي التفسير: « أنْ و أيْ » نحو: (أشرت إليه: أي اذهب)، وقوله تعالى: ﴿ فَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ أَنِ ٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ ﴾ [المؤمنون: ٢٧].

٤ ـ الجملة الاعتـراضية: وهي الواقعـة بين شيئين متـلازمين؛ لإفادة الكلام تقوية، وتسديدًا، وتحسينًا ومواضعها كثيرة منها:

ـ بين الفعل والفاعل نحو: (أسعدك - أظن- مجيءُ الغائبين).

ـ بين المبتدأ والخبر نحو: (محمد -صلى الله عليه وسلم - نبينا).

ـ بين الشـرط وجـوابه نحـو قوله تعـالى: ﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ وَلَن تَفْعَلُوا۟ فَٱتَّقُوا۟ ٱلنَّارَ ﴾ [البقرة: ٢٤].

ـ بين الموصوف وصـفته نحو قـوله تعالى: ﴿ وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴾ [الواقعة: ٧٦].

٥ ـ الجملة الواقعة جوابًا للقسم:

كقوله تعالى: ﴿ وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم ﴾ [الأنبياء: ٥٧].

٦ ـ جـملـة جـواب الشـرط غير الجـازم مطـلقًا : كقـولـه تعـالـى: ﴿ لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا ﴾ [الحشر: ٢١].

أو جـواب شـرط جـازم غيـر مقتـرن بالفـاء، أو (إذا) الفجائيـة نحـو: (إن تقمْ أقمْ).

٧ ـ الجملة التابعة لجملة لا محل لها من الإعراب نحو:

(قام زيد ولم يقم عمرو) و (إذا اجتهدت نجحت، ونلت الجائزة).

مقـرر الصـرف

الإبدال والإعلال

تعريف الإبدال:

هو جعل حرف مكان آخر مطلقًا، وأحرف الإبدال تسعة جمعها المصنف في قوله: (أحرف الإبدال «هدأتَ موطيًا»).

تعريف الإعلال:

هو جعل حرف من حروف العلة، أو الهمزة مكان آخر؛ فكل إعلالٍ إبدالٌ، ولا عكس.

الإعلال:

وهو ثلاثة أنواع:
١ـ الإعلال بالقلب.
٢ـ الإعلال بالنقل (بالتسكين).
٣ـ الإعلال بالحذف.

١ ـ الإعلال بالقلب:

(أ) قلب الواو والياء همزة:

١ ـ تقلب كل من الواو والياء همزة: إذا تطرَّفَتْ إحداهما بعد ألف زائدة نحو: (دعاء، بناء) والأصل: (دعاو، بناي).

٢ ـ إذا وقعت إحداهما عينًا لاسم (فاعل)، وأعِلَّت في فعله نحو: (قائل وبائع) وأصلها (قاول وبايع).

وإنما قلبتا في اسم (الفاعل) حملاً على قلبهما في الفعل: (قال، وباع)؛ فإن لم تُعَلَّ العين في الفعل صَحَّتْ[1] في اسم (الفاعل) نحو: (عَوِرَ فهو عاور، وعَيِنَ فهو عاين).

٣ ـ إذا وقعت إحداهما بعد ألف (مفاعل) وهي في المفرد مَدَّةٌ ثالثة زائدة وتشاركهما في ذلك الألف نحو: (عجائز، وصحائف، ورسائل) جمع: (عجوز، وصحيفة، ورسالة)، والأصل: (عجاوز، صحايف، ورساال)، فإن كان حرف المدّ غير زائد لم يقلب نحو: (معيشة، ومعايش، ومفازة ومفاوز).

وأما (مصائب، ومنائر) فالقلب فيهما سماعي.

وأما (مشايخ) فمفردها (شيخ) لم تقلب؛ لأن الياء جاءت ثانية وليست مَدَّة زائدة.

٤ ـ إذا وقعت إحداهما ثانيةَ حرفين ليِّنَيْن توسط بينهما ألف (مفاعل) سواء كان الليِّنان:

- ياءين نحو: (نيائف) جمع (نيِّف).
- أم واوين نحو: (أوائل) جمع (أوَّل).
- أم مختلفين نحو: (سيائد) جمع (سيِّد).

والأصل فيها: (نيايف، وأواول، وسياود).

(١) بقيت على حالها ولم تقلب.

وتختص الواو بقلبها همزة:

- إذا تصدَّرَتْ وبعدها واو متحركة نحو: (أواصل، أواق) جمع (واصلة، وواقية) والأصل فيهما (وَوَاصل، وَوَاق).
- أو تصدَّرت وبعدها واو ساكنة أصلية نحو: (أُوْلى، أوَّل) أصلها: (وُوْلى)، و (وَوَّل).

(ب) قلب الهمزة واوًا، أو ياءً، أو ألفًا:

إذا اجتمعت همزتان في أول الكلمة، وكانت الثانية ساكنة أبدلت الهمزة الثانية مَدَّة تجانس حركة الأولى:

- فتبدل ألفًا إذا كانت حركة الأولى فتحة نحو: (آثر)، والأصل (أَأْثر).
- وتبدل واوًا إذا كانت حركة الأولى ضمة نحو: (أُوْثر)، والأصل: (أُأْثر).
- وتبدل ياء إذا كانت حركة الأولى كسرة نحو: (إيْثار)، والأصل: (إئثار).

(جـ) قلب الألف ياء:

تقلب الألف ياء في موضعين:

١ - إذا وقعت الألف بعد كسرة نحو جمع مصباح ودينار: (مصابيح ودنانير، وتصغيرهما مُصَيْبِيح ودُنَيْنِير).

٢ - إذا وقعت بعد ياء التصغير نحو: (غُزَيِّل وغُلَيِّم) تصغير: غزال وغلام.

(د) قلب الألف واواً:

تقلب الألف واوًا إذا وقعت بعد ضمة نحو: (بُوْيع وكُوتِب وعُومِلَ) وذلك في بناء: (بايع وكاتب وعامل) للمجهول.

(هـ) قلب الواو ياءً:

تقلب الواو ياء في المواضع التالية:

١ - إذا كانت الواو متطرِّفَة بعد كسرة نحو: « رضي، والداعي » والأصل فيها: (رَضِوَ، الداعِو).

وكذا إذا وقعت بعدها تاء التأنيث نحو: (شَجِيَة و أَكْسِيَة وغازِيَة) والأصل فيها: (شَجِوَة، وأَكْسِوَة، وغازوَة).

٢ - إذا وقعت عينًا لمصدر قد أُعِلَّت في فعله، وقبلها كسرة، وبعدها ألف نحو: (صِيام، وقِيام، وانقِياد، واعتِياد)، والأصل: « صِوام، وقِوام، وانِقواد، واعِتواد ».

٣ - إذا وقعت عينًا لجمع صحيح اللام وقبلها كسرة: وهي في المفرد:

= إما مُعَلَّة نحو: (دِيار، وحِيَل، وقِيَم) جمعَ لـ: (دار، وحيلة، وقيمة) والأصل: (دِوار، حِوَل، وقِوَم) .

= وإما ساكنة وبعدها في الجمع ألف نحو: (ثِياب ورِياض وسِياط). والأصل: (ثِواب، ورِواض، وسِواط) جمع (ثوب وروض وسوط).

٤ - إذا وقعت الواو طرفًا؛ رابعة فصاعدًا، بعد فتحة نحو: (زكَّيْت وأرضيت) والأصل: (زكَّوْت، وأرضوت).

٥ ـ إذا وقعت الواو لامًا لوصف على وزن (فُعْلى): نحو: (دنيا وعليا)، وقد وردت من غير قلب في قوله تعالى: ﴿ وَهُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلْقُصْوَىٰ ﴾ [الأنفال: ٤٢] على لغة أهل الحجاز، وبنو تميم يقولون: (القُصْيَا) على القياس، وأما « حُزْوَى » فلم تقلب الواو؛ لأنها اسم موضع.

٦ ـ إذا وقعت بعد كسرة وهي ساكنة غير مشدَّدة نحو: (ميزان وميقات وإيصال وإيجاز) والأصل: (مِوْزَان، ومِوْقات وإِوْصال وإِوْجاز).

٧ ـ إذا اجتمعت الواو والياء في كلمة، وكانت الأولى منهما ساكنة سكوناً أصليًّا؛ أبدلت الواو ياءً وأدغمت الياء في الياء نحو: (سَيِّد، ومَيِّت، ومَرْميّ) والأصل: (سيود، وميوت، ومرموي).

ونحو: (جُرَيٌّ، وأخيٌّ، وعُصَيَّة) والأصل: (جُرَيْوٌ، وأخَيْوٌ، وعُصَيْوَةٌ).

ونحو: (طَيٌّ، وليٌّ) والأصل (طَوْيٌ، ولَوْيٌ) مصدران للفعلين: (طوى، ولوى).

٨ ـ إذا وقعت الواو (لامَ مفعول) الذي ماضيه على وزن (فَعِل) نحو: (مَرْضِيٌّ، ومقويٌّ عليه)، والأصل: (مرضووٌ، ومقوُوٌ) فقلبت الواو الأخيرة (لام الكلمة) ياءً، فصارت، (مرضوي، ومقوُي)، ثم قلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء، ومنه قوله تعالى: ﴿ ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴾ [الفجر: ٢٨].

٩ ـ إذا وقعت الواو لامًا لجمع على وزن (فُعُول) نحو: (عُصِيّ ودُلِيٌّ) في جمع (عصا ودلو) والأصل: (عُصُوْوٌ، ودُلُوْوٌ).

فإن كان (فُعول) مفردًا لم تقلب نحو: (عُتُوٌ وعُلُوٌّ) مصدران لـ(عتا وعلا).

١٠ـ إذا وقعت الواو عينًا لجمع على وزن: (فُعَّل) ولم يكن قبل لامه ألف نحو: « صُيَّم،ونُيَّم » جمع (صائم ونائم) ويجوز فيهما التصحيح نحو: (صُوَّم ونُوَّم).

(و) قلب الياء واواً:

تقلب الياء واوًا في المواضع التالية:

(١) إذا وقعت الياء ساكنة مفردة (غير مشددة) بعد ضم في غير جمع نحو: (موقن وموسر) والأصل: (مُيْقِن ومُيْسِر).

(٢) إذا وقعت الياء لام فعل على وزن (فَعُل) نحو: (نَهُوَ الرجل وقَضُوَ) والأصل: (نَهُيَ و قَضُيَ).

(٣) إذا وقعت الياء عينًا لـ: (فُعْلى) اسمًا، أو صفة نحو: (طوبى وكوسى)[1].

(٤) إذا وقعت الياء لامًا لـ: (فُعْلى) اسمًا لا صفة نحو: (تقوى وفتوى، وشروى (وهو المثل) والأصل: (تقيا، وفتيا، وشريا).

---

(١) طوبى: مصدر (طاب) أو اسم للجَنَّة، و (كوسى) مؤنث أكيس.

(ز) قلب الواو والياء ألفًا:

إذا وقعت كل من الواو، أو اليـاء متحركة بعـد فتحة وكان مـا بعدهما مـتحـركًـا قلبـتـا ألفًـا نحـو (قـال وباع) أصلهـمـا (قَـوَلَ وبَيَـعَ)، ويستثنـى مـن ذلـك:

١ ـ كل فعل كان الوصف منه على وزن (أفعل) نحو: (عَوِرَ، وغَيِدَ، وحَـوِرَ)، وكـذا المـصدر منـه نحـو: (عَـوَرٌ، وغَيَـدٌ، وحَوَرٌ) فإنه يجب فيهما التصحيح.

٢ ـ إذا اجتـمعت الواو واليـاء، أو تكررت إحداهما فـي كلمة، وكل واحد منهمـا متحرك مفتوح مـا قبله؛ لم يجز إعلالهمـا معًا لئلاّ يتوالى في كلمة واحدة إعلالان، فيـجب إعلال أحدهما وتصحيح الآخر، والأحقُّ منهمـا بالإعلال الثاني، نحو: (الهـوى، والحَيا، والحَوى) والأصـل فيهـا: (هَـوَيٌ، وحَيَـيٌ، وحَـوَوٌ)، فـوجـد فـي كل من (العـين) و (اللام) سبب الإعـلال، فعـمل به في اللام وحـدها؛ لكونها طرفًا، والأطراف محل التغيير.

٣ ـ إذا كانت عـين الكلمة واوًا، أو يـاءً، وكان في آخر الكلـمة زيادة تخص الاسم؛ وجب فيهما التصحيح نحو: (جَوَلان وَهَيَمان).

٢ ـ الإعلال بالنقل (التسكين):

(أ) تعريفه:

الإعلال بالنقل هو نقل حركة الواو أو الياء إلى الحرف الصحيح الساكن قبلها نحو: (يبين ويقوم)، والأصل: (يَبْيِنُ، ويَقْوُمُ) بكسر الياء، وضم الواو؛ فنقلت حركتهما إلى الساكن قبلهما؛ وهو الباء والقاف.

(ب) مواضعه: ينحصر الإعلال بالنقل في أربعة مواضع:

١ ـ **عين الفعل المعتل:** نحو: (يبيع ويصوم) و (يبين ويقوم) كما مَرّ.

- فإن كان الساكن غير صحيح لم تنقل الحركة نحو: « بايع، وبيَّن، وعوَّق ».
- وكذا إن كان الفعل للتعجب نحو: « ما أبين الشيء، وأبيِنْ به، وما أَحْوَجني إلى عفو الله، وأحْوِجْ بي».
- أو كان مضعَّف اللام نحو: « ابيَضَّ واسْوَدَّ ».
- وكذا إن كان معتل اللام نحو: «أهوى، وأحيا».

٢ ـ **عين الاسم المشبه للفعل المضارع في وزنه فقط** نحو: (مقام ومطار) أصلها: (مَقْوَم ومَطْيَر) نقلت حركة الواو والياء إلى الساكن الصحيح قبلهما: (القاف والطاء) ثم قلبت الواو والياء ألفًا لمجانسة الفتحة قبلهما.

- فإن أشبه الاسمُ المضارعَ في الزيادة والوزن:

= فإن كان منقولاً مِن الفعل أعِلّ نحو :(يزيد).

= وإن لم ينقل من الفعل صَحَّ نحو: (أبيض وأسود).

- أما إذا لم يشبه الاسم المضارع مطلقًا بأن كان على وزن (مِفْعال) أو (مِفْعَل) لم يعلّ بالنقل نحو: «مسواك ومكيال، ومِقْوَدْ ومِخْيَط».

٣- عين المصدر الذي على وزن (إفعال أو استفعال) نحو: (إقامة واستقامة)، والأصل: (إقوام واستقوام)، فنقلت حركة العين إلى الساكن قبلهما، ثم قلبت الواو ألفًا لمجانسة الفتحة قبلهما، فالتقى ألفان، فحذفت الألف الثانية (ألف المصدر) لزيادتها، وعوض منها، تاء التأنيث فصارت (إقامة واستقامة).

وقد تحذف هذه التاء ومنه قوله تعالى: ﴿ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ ﴾ [النور: ٣٧].

٤- عين الاسم الذي على وزن (مفعول) نحو: (مقول ومبيع) والأصل: (مَقْوُول، ومَبْيُوْع) فنقلت حركة العين إلى الساكن قبلها فالتقى ساكنان: العين وواو (مفعول)، فحذفت «واو» (مفعول) فيهما لزيادتها، وقلبت الضمة كسرة في (مَبِيعْ) لمجانسة الياء؛ لئلاّ تقلب واوًا.

ولغة تميم تصحيح ما عينه ياء فيقولون «مبيوع ومخيوط».

ويلحظ في المواضع الأربعة السابقة أن الحرف المعتل يبقى على حاله إن جانس الحركة المنقولة منه، كأن يكون واوًا والحركة ضمة، أو ياء والحركة كسرة نحو: (يقول ويبيع).

فإن لم يجانس حرف العلة الحركة المنقولة وجب قلبه حرفًا يناسب تلك الحركة نحو: (مقام ويهاب).

٣ـ الإعلال بالحذف:

ويكون في المواضع التالية:

١ ـ **حذف الواو في الأمر، والمضارع من الفعل الماضي الثلاثي معتل الفاء** نحو: (عِدْ، يعد)[١] من (وَعَدَ).

وكذا المصدر منه إذا كان مختومًا بالتاء نحو (عدة)، فإن لم يكن المصدر مختومًا بالتاء لم يجز حذف الواو نحو (وَعْد).

٢ ـ **حذف الهمزة من الفعل المضارع واسم الفاعل والمفعول:** من الفعل الماضي الذي على وزن (أَفْعَل) نحو قولك في (أَكْرَمَ): «يُكرم، وأُكرِمُ، مُكْرِم، ومُكْرَم» والأصل فيها: «يؤكرم، أُ أكرم، مُؤكرِم، ومُؤكرَم».

٣ـ **حذف العين من الفعل المضعف:** وذلك في موضعين:

(أ) الفعل الماضي الثلاثي مكسور العين إذا أسند إلى ضمير رفع متحرك (تاء الفاعل، ونا، ونون النسوة) جاز فيه ثلاثة أوجه:

١ ـ حذف عين الفعل، ونقل حركتها إلى فائه نحو قولك في (ظَلّ): (ظِلْتُ، وظِلْنا، والنسوة ظِلْن).

---

(١) الأصل فيها (يوعد) حذفت الواو استثقالاً؛ لوقوعها ساكنة بين الياء والكسرة وحذفت الواو في الأمر والمصدر حملاً على المضارع.

٢ ـ حذف عين الفعل، وإبقاء فائه على حركتها نحو: (ظَلتُ)، ومنه قوله تعالى: ﴿ فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴾ [الواقعة: ٦٥].

٣ ـ الإتمام، وهو بقاء العين بعد فك إدغامه نحو: (ظَلِلْتُ، وظَلِلْنا ، والنسوة ظللن).

(ب) الفعل المضارع المضعف مكسور العين إذا أسند إلى نون النسوة جاز فيه وجهان:

١ ـ حذف عين الفعل، ونقل حركته إلى فائه نحو قولك في (يَقِرُّ): (النسوة يَقِرْنَ).

٢ ـ الإتمام نحو: (النساء يَقْرِرْنَ في بيوتهن).

وكذا فعل الأمر منهِ فتقول: (قِرْن أيتها النسوة، واقررن)، ومنه قراءة: « وَقِرْنَ في بيوتكن ».

وأما قراءة نافع وعاصم: ﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ﴾ بفتح القاف فقد جاءت على لغة (فتح عين الفعل المضارع، قَرَّ يَقَرُّ).



الإبـــدال

(أ) إبدال الواو أو الياء تاء:

تبدل الواو أو الياء تاء إذا وقعت إحداهما فاءً للافتعال وفروعه.

فمثـال الواو: (اتصال، واتَّصَل يتَّصل، مُتَّـصِل): وأصلها: (اوتِصال، اوتَصَل، ويوتَصِل واوتَصِلْ، ومـوتصِل)؛ لأنها مـن (الوصل) فـأبدِلَت الواو تاء وأدغمت في تاء الافتعال.

ومثال الياء: (اتّسار، واتَّسَرَ، يَتَّسِرُ، واتَّسِرْ، ومُتَّسِرْ) وأصلها: (ايتسار، ايْتَسَر، يَيْتَسِـرُ، اِيتَسِرْ، مُيْتَسِرْ)؛ لأنها من (اليسر) فـأبدلت الياء فيها تاء وأدغمت في تاء الافتعال.

(ب) إبدال تاء الافتعال طاء أو دالاً:

١ ـ تبدل تاء الافتـعال طاءً: إذا وقعت بعد حـرف من أحرف الإطباق وهي: (الصـاد، والـضـاد، والطاء، والظاء) نحـــو: (اصطبـر، واضطجع، واطّعنـوا، واظطلمـوا) والأصل فـيهـا: (اصـتـبـر، اضتجع، اطتعنوا، اظتلموا).

٢ ـ وتبدل تاء الافتعال دالاً:

إذا وقعت بعـد (الدال والذال والزاي) نحو: (ادّان[1]، واذدكر[2]، وازدجر) والأصل: (ادتان، اذتكر، وازتجر)[3].

---

(١) ادّان: من دان: يدين.

(٢) لك في (اذدكر) وجهان آخران: هما: (اذّكر، وادّكر) ومنه قوله تعالى: ﴿وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾.

(٣) بقي من حروف الإبدال حرفان هما: الميم والهاء.

١ ـ أما الميم فـتبدل من النون الساكنة -في الـنطق- إذا وقعت قبل الباء في كلمـة واحدة نحو قوله تعالى: ﴿إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشْقَىٰهَا﴾ أو في كلمتين نحو قوله تعالى: ﴿مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا﴾ وهذا من مباحث علم التجويد، وهو ما يعرف بـ (الإقلاب).

٢ ـ وأما الهاء فتبـدل -قياسًا- من التاء وذلك عند الوقف على الاسم المفرد المـختوم بالتاء، وقبلها متحرك أو ألف نحو: (فاطمهْ، حمزهْ، فتاهْ، قناهْ).

أسئلة

١ ـ عَرِّف كلاً من الإبدال، والإعلال، وما أحرف كل منهما؟ ومثل لكل منهما بمثال.

٢ ـ عَدِّد أنواع الإعلال، ومثل لكل منها بمثال.

٣ ـ بيِّن مواضع قلب الواو والياء همزة، مع التمثيل لكل موضع.

٤ ـ متى تقلب الهمزة واوًا، أو ياء، أو ألفًا؟ مع التمثيل.

٥ متى تقلب (الألف) ياء أو واوًا؟ مثل لذلك.

٦ ـ اذكر مواضع قلب الواو ياءً، مع التمثيل لكل موضع.

٧ ـ تقلب الياء واوًا في أربعة مواضع، اذكرها، ومثِّل لكل منها.

٨ ـ ما قاعدة قلب الواو والياء ألفًا؟ مثِّل لذلك.

٩ ـ ما ضابط الإعلال بالنقل ؟ مثل له، ولمَ سمي إعلالاً بالتسكين ؟

١٠ـ ينحصر الإعلال بالنقل في أربعة مواضع؛ اذكرها ومثل لكل منها بمثال.

١١ـ متى يجب حذف الواو أو الهمزة من الكلمة؟ مع التمثيل.

١٢ـ ما الأوجه الجائزة في عين الفعل المضعف مكسور العين -ماضيًا كان أم مضارعًا أم أمرًا- عند إسناده إلى ضمائر الرفع المتحركة؟ مع التمثيل.

١٣ـ متى تبدل الواو أو الياء (تاءً)؟ مثل لذلك.

١٤ـ متى تبدل تاء الافتعال (طاء)، أو (دالاً)؟ مع التمثيل لكل منهما مستوفيًا حالات ذلك.

تمرينات

١ ـ عيِّن الكلمات التي حدث فيها إعلال، وبيِّن الحرف المبدل والمبدل منه، وسبب ذلك في الآيات الكريمة التالية:

قال تعالى:

(أ) ﴿ إِن تَجْتَنِبُوا۟ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ ﴾ [النساء: ٣١].

(ب) ﴿ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّى كَانَ لِى قَرِينٌ ﴾ [الصافات: ٥١].

(جـ) ﴿ إِنَّ رَبِّى لَسَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴾ [إبراهيم: ٣٩].

(د) ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَزَادَتْهُمْ إِيمَـٰنًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴾ [التوبة: ١٢٤].

(هـ) ﴿ ذَٰلِكُم بِأَنَّهُۥٓ إِذَا دُعِىَ ٱللَّهُ وَحْدَهُۥ كَفَرْتُمْ ﴾ [غافر: ١٢].

(و) ﴿ وَزَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَـٰبِيحَ وَحِفْظًا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴾ [فصلت: ١٢].

(ز) ﴿ وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَـٰرَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُمْ وَأَرْضًا لَّمْ تَطَـُٔوهَا ۚ ﴾ [الأحزاب: ٢٧].

(حـ) ﴿ فَٱرْجِعْنَا نَعْمَلْ صَـٰلِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ ﴾ [السجدة: ١٢].

(ط) ﴿ فَلَمَّا جَآءَهَا نُودِىَ أَنۢ بُورِكَ مَن فِى ٱلنَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴾ [النمل: ٨].

(ي): ﴿ وَٱلْعَـٰقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ ﴾ [طه: ١٣٢].

٢ ـ لِمَ لَمْ تُعَلَّ الواو، أو الياء في الكلمات التالية:

بيان، قساور، معايش، حَوِرَ، الحيا، جَوَلان، الغَيَد.

٣ ـ لمَ لَمْ تُعَلَّ الكلمات التالية بالنقل:

حاور، ما أقومه!، أقوى، أبيض، مسواك، مخيط، جدول.

٤ ـ بيِّن ما في الكلمات التالية من إعلال بالقلب، أو النقل، أو الحذف:

استغاثة، يخاف، منير، يفي، ينال، مَشِيْد.

٥ ـ بين ما في الكلمات التالية من إبدال، وسببه:

ادَّهن، ازدان، متّحد، مضطجع، اضطبار.

٦ ـ صغ ما يلي، وبين ما حدث فيه إبدال أو إعلال:

(أ) اسم مفعول من: (رأى، أبقى).

(ب) اسم فاعل من: (غزا، اتزن).

(جـ) صيغة (افتعل) من: (زهر، طلع).

(د) المضارع من: (وثب، خشي، طار، أَحْسَنَ).

٧ ـ مَثِّل لما يأتي في جمل مفيدة:

(أ) كلمة فيها إبدال لا يسمى إعلالاً.

(ب) كلمة اجتمع فيها إعلال بالنقل والقلب.

(جـ) كلمة أبدلت فيها الألف همزة.

(د) كلمة اجتمع فيها إعلال بالنقل والحذف.

(هـ) فعل ماض مضعف مكسور العين مسند إلى تاء الفاعل.

(و) فعل مضارع مضعف مكسور العين مسند إلى نون النسوة.

الإدغــام

الإدغــام: لغة الإدخال، واصطلاحًا: الإتيان بحرفين متماثلين: ساكن فمتحرك من مخرج واحد بلا فصل بينهما بأن ينطق بهما دفعة واحدة.

ويقــع الإدغــام فـي الحـرفيـن المتمـاثليـن، والمتقـاربيـن؛ فـي كلمـة، أو في كلمتين.

وسنقتـصر على الإدغام في الحـرفين المتمـاثلين؛ لأنه هو الذي يعنى به الصرفيون نحو: (سلَّم، وشَدّ).

والإدغام على ثلاثة أقسام: واجب، وجائز، وممتنع.

(١) وجــوب الإدغــام:

(أ) يجب الإدغام إذا تـحرك الحرفـان المتـماثلان في كلمـة واحدة بالشروط التالية:

(١) ألا يتصدر أحدهما، فلا إدغام في نحو: (دَدَن «اللهو»).

(٢) ألا يكونا في اسم على وزن (فَعَل) نحو: (طَلَل).

أو (فُعُل) نحو « ذُلُل ».

أو (فِعَل) نحو (لِمَم)، أو « فُعَل » نحو (دُرَر).

فلا إدغام في هذه الأمثلة.

(٣) ألاّ يتصل أول المثلين بمدغم، فلا إدغام في نحو «جُسَّس»[1].

(٤) ألا تكون حركة الثاني منهما عارضة (تخلصًا من التقاء الساكنين): فلا إدغام في نحو: (اكْفُفِ الشر).

(٥) ألا يكونا في وزن ملحق بغيره فلا إدغام في نحو: قَرْدَد (اسم لجبل) فإنه ملحق بـ (جعفر)، ولا في (جلبب) فإنه ملحق بـ (دحرج).

ومثال ما توافرت فيه الشروط فوجب فيه الإدغام: (مَدَّ. ضَنَّ، لبَّ) أصلها: (مَدَدَ، ضَنِنَ، لَبُبَ).

(ب) وكذا يجب الإدغام في الحرفين المتماثلين في كلمة واحدة إن كان أولهما ساكنًا والثاني متحركًا نحو: (سآل ورآس)، و (مدعوٌّ) و (مغزُوٌّ) (على وزن مفعول).

(٢) جواز الإدغام: وذلك في موضعين:

(أ) الفعل الماضي إذا كان المثلان فيه (ياءَين) لازمًا تحريك ثانيهما، جاز فيه الإدغام، والفك نحو: (حيَّ وعَيَّ) ويجوز فيهما: (حَيِيَ وعَيِيَ).

---

(١) جُسَّس: ج جاسّ من جَسَّ الشيء إذا لمسه بيده، والمقصود بأول المثلين (السين الوسطى)، حيث يمتنع إدغامها في السين الثالثة.

(ب) الفعل المضارع المدغمة عينه في لامه إذا دخل عليه جازم نحو قولك في (يَحلُّ): (لم يحلُلْ) بالفك، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَىٰ ﴾ [سورة طه: ٨١].

ولك أن تدغم فتقول: « لم يَحُلَّ » ومنه قوله تعالى: ﴿ وَمَن يُشَاقِّ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ [الحشر: ٤].

ومثل المضارع المجزوم فعل الأمر منه: فتقول: (احلُل) العقدة، ولك أن تقول: (حُلَّها).

ويستثنى من فعل الأمر شيئان:

١ ـ (أَفْعِل) التعجب حيث يجب فكه: (أَحْبِبْ بأبي بكر) حيث جاء على صورة الأمر.

٢ ـ اسم فعل الأمر (هلمَّ) فقد التزموا إدغامه ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ هَلُمَّ إِلَيْنَا ﴾ [الأحزاب: ١٨].

(٣) امتناع الإدغام:

(أ) يمتنع الإدغام في كل ما لم تتوافر فيه شروط وجوب الإدغام، أو جوازه.

(ب) الفعل المدغم عينه في لامه إذا اتصل به ضمير رفع متحرك حيث يسكَّن آخره فيجب حينئذ الفك نحو قولك في (حَلّ): (حللت، وحللنا، وحللن).

التقـاء الساكنيـن:

(أ) إذا التقى ساكنان في العربية وجب التخلص من التقائهما:

١ ـ إما بحذف الأول نحو: (قلْ) و (بعْ).

٢ ـ وإما بالتحريك بالكسر على أصل التخلص من التقاء الساكنين وهو الأكثر نحو: (اكتبِ الدرسَ).

وإما بالفتح نحو: (حُلَّ العقدةَ)، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ ﴾.

وإما بالضم في ميم جماعة الذكور نحو: ﴿ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ ﴾ و ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ ﴾.

(ب) ويغتفر التقاء الساكنين:

١ ـ عند الوقف على الكلمات التي قبل آخرها ساكن نحو: (صَبْرْ، ثوْبْ، بَيْتْ، قَاْلْ).

٢ ـ إذا كان قبل أول المدغمين ألف أو ياء التصغير نحو: (دابَّة، دويْبَّة، الضاْلِّين).

هـذا والله - سبحانه وتعالى - أعلـم.

أسئلة

١ ـ عَرِّف الإدغام: لغة، واصطلاحًا، وفيمَ يقع؟ وما الذي يعنى به الصرفيون في باب الإدغام؟ مع التمثيل.

٢ ـ ما أقسام الإدغام؟ ومتى يجب؟ وما شروط ذلك مع التمثيل بمثال مستوف هذه الشروط.

٣ ـ متى يجوز الإدغام والفك في الفعل الماضي، والمضارع، والأمر ؟ وما الذي يستثنى من فعل الأمر ؟ وضح ذلك بالأمثلة.

٤ ـ كيف يتم التخلص من التقاء الساكنين ؟ وضح ذلك مع التمثيل ؟ ومتى يغتفر التقاء الساكنين ؟ ومثل له.

تمرينات

١ ـ عَيِّن الكلمات التي حدث فيها إدغام، أو فك في الآيات الكريمات التالية، وبيِّن حكمه مع التعليل:

(أ) ﴿وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنۢ بَيِّنَةٍ﴾ [الأنفال: ٤٢].

(ب) ﴿وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ﴾ [آل عمران: ١٤٣].

(جـ) ﴿وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ﴾ [البقرة: ٢١٧].

(د) ﴿قُلْ إِن ضَلَلْتُ فَإِنَّمَآ أَضِلُّ عَلَىٰ نَفْسِى﴾ [سبأ: ٥٠].

(هـ) ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَآقُّوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ۚ وَمَن يُشَاقِقِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾ [الأنفال: ١٣].

(و) ﴿كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ وَلَا تَطْغَوْا۟ فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِى ۖ وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِى فَقَدْ هَوَىٰ﴾ [طه: ٨١].

٢ ـ هات المضارع من الأفعال التالية مرفوعًا مرة، ومجزومًا أخرى مبينًا حكم الإدغام والفك فيه:

دَلَّ، حَادَّ، استخفَّ.

٣ ـ مثل لما يلي في جمل مفيدة:

(أ) فعل أمر يجوز فيه الإدغام والفك.

(ب) اسم فعل أمر يجب فيه الإدغام.

(جـ) فعل ماضٍ يجب فيه الفك.

(د) اسم يجب فيه الإدغام، المثلان فيه متحركان.

(هـ) اسم يجب فيه الإدغام، أول المثلين فيه ساكن.

(و) اسم يجب فيه الفك.

(ز) فعل يتخلص من التقاء ساكنيه بالحذف، وآخر بالتحريك.

(ح) اسم اغتفر فيه التقاء الساكنين.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

وما بِجَمْعِهِ عُنِيتُ قَدْ كَمَلْ   نظمًا على جُلِّ المهمّاتِ اشْتَمَلْ

أَحْصَى من الكافيةِ الخلاصَهْ   كما اقتضى غِنىً بلا خَصَاصَهْ

فَأَحْمَدُ اللهَ مُصَلِّيًا على   محمدٍ خَيْرِ نبيٍّ أُرْسِلا

وآلِهِ الغُرِّ الكِرامِ البَرَرَهْ   وَصَحْبِهِ المُنْتَخَبِينَ الخِيَرَهْ

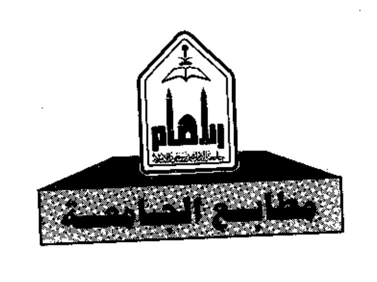
دليل الشواهد

رقم الشاهد	الصفحة	الشاهد	
١	٢٠	وَمُسْتَبْدِلٍ منْ بَعْدِ غَضْبَى صُرَيْمَةً	فَأحْرِ بِهِ مِنْ طُولِ فَقْرٍ وَأَحْرِيَا
٢	٢٤	وَقَال نَبِيُّ المسلمينَ: تَقَدَّموا	وَأَحْبِبْ إلينا أَنْ تَكُونَ المقدَّما
٣	٢٥	أَرَى أُمَّ عَمْرٍو دَمْعُها قَدْ تحدَّرا	بُكاءً على عمرٍو وَمَا كانَ أَصْبَرا
٤	٤١	لِنعْمَ مَوْئِلاً المولَى إذا حُذِرَتْ	بَأساءُ ذي البَغْيِ وَاسْتيلاءُ ذي الإحَنِ
٥	٥٧	وَمَا أَدْرِي أَغَيَّرهُمْ تَنَاءٍ	وَطُولُ الدَّهْرِ؟ أَمْ مَالٌ أَصَابوا؟
٦	٦٨	فأينَ إلى أينَ النجاةُ بِبَغْلَتِي	أتاكَ أتاكَ اللاحقُونَ احْبِسِ احْبِسِ
٧	٨٠	أَوْعَدَني بالسِّجْنِ وَالأداهِمِ	رِجْلِي، فَرِجْلي شَثْنَةُ المناسِمِ
٨	٨٠	ذَرِيني إنَّ أَمْرَكِ لَنْ يُطاعَا	وَمَا أَلْفَيْتِني حِلْمِي مُضَاعَا
٩	٨١	إنَّ عليَّ اللهَ أَنْ تُبَايِعَا	تُؤْخَذَ كُرْهًا أَوْ تَجِيءَ طائِعَا
١٠	٨٤	أقسم باللّه أبو حَفْصٍ عُمَرْ	....
١١	٨٧	أنا ابنُ التارِكِ البَكْرِيِّ بِشْرٍ	عَلَيْهِ الطَّيرُ تَرْقُبُهُ وُقُوعَا
١٢	٩٧	فَألْفَيْتُهُ يومًا يُبِيرُ عَدُوَّهُ	وَمُجْرٍ عَطاءً يَسْتَحِقُّ المعَابرا
١٣	١١٥	أيَا راكِبًا إمَّا عَرَضْتَ فَبَلِّغَنْ	نَدَامايَ مِنْ نَجْرانَ أَنْ لا تَلاقِيا
١٤	٢٠٢	تَبَصَّرْ خَلِيْلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَائِنٍ	تَحمَّلْنَ بالعلياءِ مِنْ فوق جُرْثُمِ
١٥	٢٠٣	وَمَا كانَ حِصْنٌ ولاَ حَابِسٌ	يَفُوقَانِ مِرْدَاسَ في مَجْمَعِ
١٦	٢١٧	ولُبْسُ عَبَاءَةٍ وتقرَّ عَيْني	أحَبُّ إليَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ

رقم الشاهد	الصفحة	الشاهد	
١٧	٢١٧	لَوْلاَ تَوَقُّعُ مُـعْتَـرٍّ فَـأُرْضِـيَـهُ	مـا كُنْتُ أُوثِرُ إِتْرابًا على تَرَب
١٨	٢١٨	إِنِّي وَقَـتْلِي سُلَيْكًا ثُمّ أَعْـقِلَهُ	كـالثَّورَ يُضْرَبُ لمـا عافَتِ البَـقَرُ
١٩	٢٢١	لأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أو أدركَ المنى	فـمـا انْقـادت الآمـالُ إلاّ لصـابرِ
٢٠	٢٢١	وَكُنْتُ إذا غَـمَـزْتُ قَنَاةَ قَـوْمٍ	كَـسَرْتُ كُعُـوبَهَـا أَوْ تَسْتَـقِيـمَـا
٢١	٢٢٣	يَا نَاقُ سِيْـرِي عَنَقًـا فَـسِيحَـا	إلى سُلَيْـمَـانَ فَـنَسْـتَـرِيحَـا
٢٢	٢٢٤	رَبِّ وَفِّـقْنِي فَـلا أَعْـدِلَ عَنْ	سَنَنِ السَّـاعِـيْنَ فِي خَـيْـرِ سَنَن
٢٣	٢٢٥	يابْنَ الكرامِ ألاَ تَدْنُو فَـتُبْصِـرَ مَا	قَدْ حَـدَثُوكَ، فَمَا رَاءٍ كَـمَنْ سَمِـعَا
٢٤	٢٢٨	فَـقُلْتُ ادْعِـيْ وأَدْعُـوَ إِنَّ أَنْدَى	لِصَـوْتٍ أَنْ يُنَادِيَ دَاعِـيَـان
٢٥	٢٢٨	لا تَنْـهَ عَنْ خُلُقٍ وتـأتيَ مِـثْلَهُ	عَـارٌ عَلَيْكَ إذَا فَـعَلْتَ عَظِيمُ
٢٦	٢٢٩	أَلَمْ أَكُ جَـارَكُمْ وَيَكُونَ بَيْنِي	وَبَيْـنَـكُمُ المودَّةُ والإخَـاءُ
٢٧	٢٣٩	متى تَـأْتِهِ تَعْشُو إلى ضوءِ نارِهِ	تَجِدْ خيرَ نارٍ عِنْدَها خَيْـرُ مُوْقِـد
٢٨	٢٣٩	أيانَ نُؤْمِنْكَ تأمَنْ غَيْـرَنا وإذا	لم تُدْرِكِ الأمنَ مِنّـا لم تَزَلْ حَـذِرَا
٢٩	٢٤٠	حَيْثُمـا تَسْتَقِمْ يُقَـدِّرْ لَكَ اللـ	ـهُ نجاحًـا في غـابرِ الأزمـانِ
٣٠	٢٤١	خَلِيلَّي أنّى تـأتيـانِي تـأتيـا	أخًـا غيرَ ما يُرْضِيكما لا يُحـاوِل
٣١	٢٤٦	وَمَنْ يَقْتَـرِبْ منّا ويخضَعَ نُؤْوِهِ	ولا يَخْشَ ظُلمًا -ما أقامَ- ولا هَضْمَا
٣٢	٢٦١	تَعُدُّوْنَ عَقْرَ النِّيْبِ أفضلَ مَجْدِكُمْ	بَنِيْ ضَـوْطَرَى لولا الكَـمِيَّ المقَنَّعَـا

محتويات الكتاب

الموضوع	الصفحة
كنايات العدد	
١- كم: الاستفهامية والخبرية	٢٧٩
إعراب كم	٢٨٠
٢- كأيِّن	٢٨١
٣- كذا	٢٨١
خاتمة في قراءة الأعداد والتأريخ بالليالي والأيام	٢٨٣
أسئلة	٢٨٨
تمرينات	٢٩٠
أقسام الجمل وموقعها من الإعراب	٢٩٣
الجمل التي لها محل من الإعراب	٢٩٤
الجمل التي لا محل لها من الإعراب	٢٩٦
مقرر الصرف	٢٩٨
الإبدال والإعلال	
تعريف الإبدال، وتعريف الإعلال	٢٩٩
- الإعلال: أنواعه:	٢٩٩
١- الإعلال بالقلب	٢٩٩
(أ) قلب الواو والياء همزة	٢٩٩
(ب) قلب الهمزة واوًا، أو ياءً، أو ألفًا	٣٠١
(جـ) قلب الألف ياءً	٣٠١
(د) قلب الألف واواً	٣٠٢
(هـ) قلب الواو ياءً	٣٠٢
(و) قلب الياء واواً	٣٠٤


مطابع الجامعة

اسـم الطـالب : .... المعهد العلمي في : ....



ردمك : ٤ ـ ١٩٦ ـ ٠٤ ، ٩٩٦٠ (مجموعة)
٢ ـ ١٩٧ ـ ٠٤ ـ ٩٩٦٠ (ج ١)